

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تِلْكَ الْوَحِيدَةُ الْبَهِيَّةُ

تَأَلَّفَتْ
عَبْدُ الْحُسَيْنِ جَوَاهِرُ كَلَامٍ

بِرُكُزِ كَرَامَةِ الْبَيْتِ الْأَسْنَنِ وَالْمَحُوفِ
وَالْمُتَلَوِّاتِ الْبَحْرِ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سلسلة (آثار الوعظ والوعاظ) المجلد (الوحيين) (البهائم)

(٦)

تلازمة الوحيين البهائم

تأليف

عبد الحسين جواهر كلام

مركز كربلاء للدراسات والبحوث دار التراث والبحف الأشراف

تَلَامِذَةُ الْوَحِيدِ الْبَهْهَانِي

عَبْدُ الْحُسَيْنِ جَوَاهِرُ كَلَامٍ

سِلْسِلَةُ أَثَارِ الْمُؤْتَمَرِ الْعَالَمِيِّ لِلْعَلَامَةِ الْمُجَدِّدِ الْوَحِيدِ الْبَهْهَانِيِّ (٦)

الإشراف العام: مركز كربلاء للدراسات والبحوث

اهتمام وإشراف: مؤسسة دار التراث - النجف الأشرف

الإخراج الفني: روح الله جلالی

الطبعة: الأولى ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م - طبع في ١٠٠٠ نسخة

العنوان: كربلاء المقدسة - حي البلدية - مقابل مديرية التربية

الهاتف: ٠٠٩٦٤-٧٨١٤١٨٧٦٢٥ - ٠٠٩٦٤-٧٧١٩٤٩١٢١٠

ص.ب: ٤٢٨

www.c-karbala.com

info@c-karbala.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَا لَهُ شَاكِرِينَ إِلَّا أَنْزَلَنَا الْوَحْيَ وَكُنَّا نَكْفُرُ بِهِ
مُكَرَّمًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَبَدِيُّ الْخَالِدُ

التوزيع:

كربلاء المقدسة، مراكز المبيعات للعتبة الحسينية المقدسة،

الهاتف: ٠٠٩٦٤-٧٨٠-١٨٦-٣٣٤١

_____ الدراسات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر _____

جميع الحقوق محفوظة لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في

نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي سابق من الناشر

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing from the publisher.

كَلِمَةُ رَئِيسِ الْمُؤْتَمَرِ الْعَالَمِيِّ لِلْعَلَامَةِ الْمَجْدِدِ الْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ رحمته الله

مرّت الحركة العلمية في كربلاء المقدسة بمراحل متعددة بين ازدهار تارة وانحسار تارة أخرى وفقاً للأحوال الاجتماعية والسياسية التي مرت بها المدينة، ففي القرن الرابع الهجري ازدهرت كربلاء وأخذت بالتوسع والعمران ونشطت فيها التجارة فضلاً عن انها أصبحت محط انظار كثير من ارباب العلم والمعرفة بفنونها كافة وعلى الخصوص العلوم الدينية.

وبالرغم من ان نشاط المؤسسة الدينية في بغداد كان هو الأبرز بوجود الشيخ المفيد رحمته الله فيها، إلا ان كربلاء لم تقل أهمية عن بغداد لمكانتها الروحية والعقائدية لدى اتباع الامامية إذ تزعم حميد بن زياد النيبوري الحركة العلمية فيها وانصب سعيه على انشاء جامعة علمية دينية يحاضر فيها العلماء والفقهاء من مختلف البلدان. وبذلك تبوأ كربلاء مكانتها العلمية لمدة ناهزت النصف قرن. ومن ثم نشطت الحركة العلمية في النجف الاشرف على يد الشيخ الطوسي رحمته الله سنة ٤٤٣ هـ .

وخلال هذه الفترة مرّت حوزة كربلاء بمتغيرات عدّة تعرضت من خلالها الى الفتور العلمي الى ان ظهر في ساحتها العلمية وحيد عصره وفريد دهره العلامة البهبهاني في القرن الثاني عشر الهجري فعاد بريقها يشع في سماء العلم والمعرفة على يد هذا المعلم العظيم الذي كان لظهوره الايذان ببداية التغيير في الاتجاه الاصولي بعد ما كان التيار الاخباري في أوج بروزه وامتداده فلقب بـ (مجدد الفقه الامامي). ولقد قال

علي الشرقي بحقه : فكان للشيعة في كربلاء مدرستان تتزاحمان مدرسة الأخبارية ومدرسة الأصولية وكان الرجحان للمدرسة الأخبارية، حتى بعث الله ذلك المجدد الكبير، والمصلح الشهير العلامة المعروف بالأغا البهبهاني فبعد ان برز فيها بلغت على يديه الحركة العلمية أوج نشاطها حتى تحولت كربلاء في عهده الى حومة للبحوث العقلية والنقلية ومعهد للدراسات الفلسفية وتتلמד على يديه كوكبة من المجتهدين والفقهاء والعلماء.

واطلق على عالمنا النحرير (استاذ الكل) و(الأستاذ الأكبر). وقال الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر في المعالم الجديدة عن عصر البهبهاني: كان عصر الكمال العلمي. ولما كان من مهام مركزنا إحياء تراث كربلاء المقدسة الزاخر بالكنوز الكثيرة فقد انصب سعينا على إحياء ذكرى الشيخ محمد باقر البهبهاني الذي ترك بصماته الواضحة في سماء التشيع ، فشرعنا وبدعم لا محدود من قبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة لعقد مؤتمر عالمي حول شخصية الوحيد البهبهاني فتضافرت الجهود لإعداد المؤتمر منذ اذار عام ٢٠١٣ وليومنا هذا لإظهار المؤتمر العالمي بمستوى يتناسب ومكانة الوحيد البهبهاني عليه السلام، وقد وجدنا في مؤسسة دار التراث في النجف الاشرف خير معين على تحقيق ما نصبوا إليه فله درهم على كل ما بذلوه معنا.

عبد الامير عزيز القرشي

مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث

التابع للعتبة الحسينية المقدسة

كَلِمَةُ مُدِيرِ اللَّجْنَةِ الْعِلْمِيَّةِ لِلْمُؤْتَمَرِ الْعَالَمِيِّ لِلْعَلَامَةِ الْمُجَدِّدِ الْوَحِيدِ الْبَهْهَانِيِّ ﷺ

الْوَحِيدُ الْبَهْهَانِيُّ هَذَا الْاسْمُ الْعَظِيمُ - كَانَ وَلَا يَزَالُ - يُذَكَّرُ مَقْرُونًا - وَبِكُلِّ إِجْلَالٍ -
بِمَا لَهُ مِنْ مَسَاعِي مَبَارَكَةٍ وَجُهُودٍ جَبَّارَةٍ قَامَ بِهَا قِبَالُ الْجُمُودِ الْفِكْرِيِّ لِطَائِفَةِ الْأَخْبَارِيَّةِ،
هَذَا التَّفَكُّرِ الْمُخْطُورِ الَّذِي هَيَّمَنَ عَلَى الْحَوَازِ الْعِلْمِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ طَوَالَ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَنِ
تَلَاشًا وَانْمَحَى بِزَوْغِ نَجْمِ هَذَا الرَّجُلِ الْعَظِيمِ فِي سَمَاءِ الْفَقَاهَةِ وَالتَّفَكُّرِ وَالْإِيمَانِ، وَكَانَ
لِلتَّصَلُّبِ الْعِلْمِيِّ لِلْمَرْحُومِ الْوَحِيدِ - رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ - وَإِرَادَتِهِ الْجَبَّارَةِ أَكْبَرُ الْأَثَرِ
فِي تَبْيِينَ مَفَاسِدِ الْقَوْمِ وَرَفِيفِهِمْ مِنْ جَهَةِ، وَضَلَالِ هَذَا الطَّرِيقِ وَضَعْفِهِ مِنْ جَهَةِ أُخْرَى،
بِمَا أَوْجَبَ عَلَيْنَا الْيَوْمَ أَنْ نُشِيدَ ذِكْرَهُ وَنَبْحَثَ آثَارَهُ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ مَا حَوَاهُ مِنْ خَزَائِنِ
عِلْمِيَّةٍ وَافِرَةٍ وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ تَوْفِيقٍ فِي مَوْقِفِهِ - وَبِكُلِّ شَهَامَةٍ وَقُدْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ وَعَمَلِيَّةٍ - فِي
مَيَادِينِ التَّطَاحُنِ مَعَ الْمَدَارِسِ الْمُنْحَرِفَةِ، بِتَشْيِيدِهِ وَإِحْيَائِهِ تِلْكَ الْمَدْرَسَةَ الْفَقِهِيَّةَ الْإِمَامِيَّةَ
الَّتِي تَمْتَنُّ فِي قِبَالِ سَائِرِ الْمَدَارِسِ بِخُصُوصِيَّةِ التَّعْقِلِ وَالتَّفَكُّرِ..

وَقَدْ قَامَتِ الْعَتَبَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ الْمَقْدَسَةُ مُتَمَثِّلَةً بِ: «مَرْكَزِ كَرْبَلَاءِ لِلدِّرَاسَاتِ وَالْبُحُوثِ»
بِعَقْدِ مُؤْتَمَرٍ عَالَمِيٍّ حَوْلَ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةِ الْعَظِيمَةِ بِعُنْوَانِ «أَوَّلِ مُؤْتَمَرٍ مِنْ مُؤْتَمَرَاتِهَا حَوْلَ
الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ مِنْ دُفْنَاءِ الْعَتَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمَقْدَسَةِ، وَذَلِكَ بِمُعَاوَنَةِ «مُؤَسَّسَةِ دَارِ الثَّرَاثِ»
فِي التَّجَفِّ الْأَشْرَفِ؛ وَذَلِكَ لِلْأَهْدَافِ التَّالِيَةِ؛

الرَّوْيُ وَالْأَهْدَافُ لَانْعِقَادِ هَذَا الْمُؤْتَمَرِ:

١. التَّعْرِيفُ بِالسِّيَرَةِ الذَاتِيَّةِ مِنْ حَيَاةِ الْعَلَامَةِ الْبَهْهَانِيِّ.
٢. التَّعْرِيفُ بِآرَاءِ وَأَفْكَارِ الْعَلَامَةِ الْبَهْهَانِيِّ، وَبِالْعُلُومِ الَّتِي ابْتَكَرَهَا وَنَشَرَهَا.
٣. التَّعْرِيفُ بِمَدْرَسَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَأَسَاتِذَتِهِ وَتَلَامِذَتِهِ.

٤. تَكْرِيمُ مَقَامِهِ الْعِلْمِيِّ وَالْأَخْلَاقِيِّ.

٥. تَعْرِيفُهُ بِمَا هُوَ قُدْوَةٌ فِي الْعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ لِشَبَابِ الْيَوْمِ.

٦. التَّعْرِيفُ بِعُلَمَاءِ الْحَوْزَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ الْكِبَارِ فِي كَرْبَلَاءِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ.

٧. التَّعْرِيفُ بِعَوَامِلِ السُّمُوِّ إِلَى الْقِمَّةِ فِي الْحَوْزَةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَبِعَوَامِلِ التَّصَدِّي إِلَى إِنْخِفَاضِ الْمُسْتَوَى الْعِلْمِيِّ فِي الْحَوْزَةِ الْمُبَارَكَةِ - لَا سَمَاحَ اللَّهِ -.

وَقَدْ قُمْنَا فِي دَارِ الثَّرَاثِ بِتَشْكِيلِ اللَّجَانِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ وَإِيرَانَ وَأُورُوبَا، لِحَمْعِ الْبُحُوثِ وَالْمَقَالَاتِ وَالْكَتُبِ، وَلَا سِتْخَرَاكِ مَحَاوِرِ الْبَحْثِ حَوْلَ سِيرَةِ الْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ وَآرَائِهِ وَأَفْكَارِهِ؛ فَاسْتَخَرَجْنَا الْمَوْضُوعَاتِ الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْئِيَّةَ، ثُمَّ بَدَأْنَا بِالْبَحْثِ عَنِ الْخُبَرَاءِ فِي كُلِّ مِنْ مَحَاوِرِ الْمُؤْتَمَرِ وَالَّذِينَ هُمْ تَأْلِيفٌ أَوْ مَقَالَةٌ أَوْ دِرَاسَةٌ حَوْلَ تِلْكَ الْمَحَاوِرِ، وَاسْتَكْتَبْنَاهُمْ وَأَجَابُونَا أَكْثَرُهُمْ وَزَوَّدُونَا بِبُحُوثٍ وَمَقَالَاتٍ وَكُتُبٍ - وَلِلَّهِ دَرُّهُمْ وَعَلَيْهِ أَجْرُهُمْ -.

وَالْمَحَاوِرُ الرَّئِيسِيَّةُ أَرْبَعَةٌ؛ وَهِيَ مَا يَلِي:

الْمَحَوِرُ الْأَوَّلُ: حَيَاتُهُ وَآثَارُهُ؛ فِيهَا بُحُوثٌ مِثْلُ: شَخْصِيَّتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعَمَلِيَّةِ، وَالْبَارِزِينَ مِنْ تَلَامِذَتِهِ وَالْمُؤَثِّرِينَ مِنْهُمْ، وَعَصْرِ الْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ وَأَوْضَاعِهِ التَّأْرِيخِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ، وَتَأْثِيرِ التَّحَوُّلَاتِ التَّأْرِيخِيَّةِ عَلَى الْأَتْجَاهَاتِ الْفِكْرِيَّةِ لِلْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ، وَالْإِصْرَاعِ الْفِكْرِيِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَخْبَارِيِّينَ، وَعِلْمِ الْأَخْلَاقِ عِنْدَهُ إِسْتِنَادًا إِلَى الْأَثَارِ الْمَكْتُوبَةِ وَالتَّقَارِيرِ التَّأْرِيخِيَّةِ.

الْمَحَوِرُ الثَّانِي: الْأَرَاءُ الْفَقْهِيَّةُ وَالْأُصُولِيَّةُ لِلْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ؛ فِيهَا بُحُوثٌ عَنْهُ مِثْلُ: مَكَانَةِ الْقُرْآنِ فِي اسْتِدْلَالَاتِهِ، وَالشَّوَاهِدِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَالْمُقَارَنَةِ بَيْنَ مَدْرَسَتِهِ الْأُصُولِيَّةِ وَسَائِرِ الْمَدَارِسِ، وَمَدْرَسَتِهِ الْفَقْهِيَّةِ وَتَأْثِيرَهَا عَلَى الْمُعَاصِرِينَ لَهُ وَالتَّأَخَّرِينَ عَنْهُ، وَدَوْرِهِ فِي تَنْقِيحِ وَتَطْوِيرِ عِلْمِ الْأُصُولِ، وَإِبْدَاعَاتِهِ فِي مَجَالِ الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ، وَتُقُودِهِ عَلَى الْأَخْبَارِيِّينَ فِي الْمَسَائِلِ الْأُصُولِيَّةِ (حُجَّةُ الظَّوَاهِرِ الْقُرْآنِيَّةِ، حُجَّةُ الْإِجْمَاعِ، حُجَّةُ

أدلة البراءة .. وأمثالها)، وشرائط الاجتهاد وظائف المجتهد، وترتيب
 المرجحات، وأسباب اختلاف الحديث في مؤلفاته، والمنهج الاجتهادي وأساليب
 الاستنباط عنده، ومكانته ودوره في تطور تاريخ علم الأصول والفقه لدى الشيعة،
 والتعدي عن مورد النص وموارده في آثاره، ومكانة العرف في استنباط الأحكام
 الشرعية، والحسن والقبح (التحسين والتفويض) العقليان، والإجماع وحجية الإجماع
 المنقول، وتنجيز العلم الإجمالي عند الوحيد البهبهاني، وقاعدة قبح العقاب بلا بيان
 (من ابتكاراته في علم الأصول).

المحور الثالث: الأفكار الرجالية والحديثية؛ فيها بحوث مثل: مكانة الوحيد
 البهبهاني في تطور علم الرجال عند الشيعة، والتوثيق العامة عنده، والمصطلحات
 الحديثية في مؤلفاته.

المحور الرابع: آثار الوحيد البهبهاني الكلامية؛ فيها بحوث مثل: دراسة آثاره
 الكلامية (أصول الدين، الإمامة، نفى الرؤية، الجبر والاختيار)، وتأثير الآراء
 الكلامية على استنباط الأحكام الشرعية (آراء العلامة الوحيد البهبهاني أنموذجاً).

لقد تم إنجاز العديد من الأعمال، ولكن الذي صعب علينا العمل في مدار أعمال
 المؤتمر هو تعريب جميع الآثار من الفارسية والإنجليزية إلى العربية؛ حيث صار الاتفاق
 على إصدار الأعمال باللغة العربية، فأرى من الواجب أن أشكر كلاً من الأستاذ الدكتور
 عقیل خورشید والسید حسن علی مطر الهاشمي لجهودهما في تعريب الآثار.

وأخيراً.. صدر عن إدارة المؤتمر ما يلي من الأعمال حول العلامة المحقق الوحيد
 البهبهاني - رحمه الله تعالى -:

الأول: الكتب والدراسات المستقلة

خصصنا لكل من المحاور الرئيسية الأربعة المتقدمة للمؤتمر مجلدات مستقلة مرقمة

عَلَى حَسَبِ الْمَوَاضِعِ بَادِءٌ بِحَيَاتِهِ وَخَاتِمًا بِدَرَسَاتِهِ عَلَى حَسَبِ الْأَهَمِّيَّةِ؛ فَهِيَ كَمَا يَلِي:

١. أَسْتَاذُ الْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ؛ تَأْلِيفُ: الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الدَّوَانِيِّ.
٢. الْوَحِيدُ الْبَهْبَهَانِيُّ رَجُلُ الْعَقْلِ؛ تَأْلِيفُ: عَبَّاسٍ عِبرِيٍّ؛ تَغْرِيبُ: كِمَالِ السَّيِّدِ.
٣. الْوَحِيدُ الْبَهْبَهَانِيُّ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ؛ تَأْلِيفُ: مَهْدِيِّ صَفَرَزَادَةِ الْهَشْتَرُودِيِّ.
٤. أَعْلَامُ أَسْرَةِ الْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ؛ تَأْلِيفُ: عَبْدِ الْحُسَيْنِ جَوَاهِرِ كَلَامٍ.
٥. ثُرَاتُ الْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ وَأَوْلَادُهُ؛ تَأْلِيفُ: السَّيِّدِ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ الْإَشْكُورِيِّ.
٦. تَلَامِذَةُ الْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ؛ تَأْلِيفُ: عَبْدِ الْحُسَيْنِ جَوَاهِرِ كَلَامٍ.
٧. دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْوَحِيدِيَّةُ (بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ)؛ جَمْعٌ وَتَرْتِيبُ: مُحَمَّدُ نُورِيِّ.
٨. الْوَحِيدُ الْبَهْبَهَانِيُّ وَآرَاؤُهُ الْأُصُولِيَّةُ (جَمْعٌ وَعَرْضُ)؛ تَأْلِيفُ: سَعِيدِ رَزْمُجُو.
٩. مَصَادِرُ اسْتِنْبَاطِ الْأُصُولِيِّينَ وَالْأَخْبَارِيِّينَ؛ تَأْلِيفُ: مُحَمَّدٍ مُحْسِنِ الْغَرَاوِيِّ.
١٠. الْوَحِيدُ الْبَهْبَهَانِيُّ وَآرَاؤُهُ الْأُصُولِيَّةُ (دِرَاسَةٌ وَتَحْلِيلُ)؛ تَأْلِيفُ: مُحَمَّدٍ مُحْسِنِ الْغَرَاوِيِّ.
١١. شَرْحُ الْوَافِيَةِ فِي الْأُصُولِ (مُجَلَّدَانِ)؛ تَأْلِيفُ: السَّيِّدِ صَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الْحُسَيْنِيِّ الرَّضَوِيِّ الْقُمِّيِّ النَّجْفِيِّ، أَسْتَاذُ الْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ، مَعَ حَوَاشِي الْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ، وَالْمِيرْزَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقُمِّيِّ وَالشَّيْخِ مُرْتَضَى الْأَنْصَارِيِّ، حَقَّقَهُ وَقَدَّمَهُ: السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حَسَنِ الْمَوْسَوِيِّ آلِ قَارُونِ الزَّاهِدِ الْبَحْرَانِيِّ.
١٢. الْوَحِيدُ الْبَهْبَهَانِيُّ فَقِيهًا؛ مُحَمَّدٌ مَهْدِيُّ رَفِيعُ پُور.
١٣. مُنْتَهَى الْمَرَامِ فِي صَلَاةِ الْقُضْرِ وَالْإِنْتِمَاءِ؛ تَأْلِيفُ: السَّيِّدِ صَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الْحُسَيْنِيِّ الرَّضَوِيِّ الْقُمِّيِّ النَّجْفِيِّ، مَعَ تَعَالِيقِ الْوَحِيدِ الْبَهْبَهَانِيِّ، حَقَّقَهُ وَقَدَّمَهُ: السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حَسَنِ الْمَوْسَوِيِّ آلِ قَارُونِ الزَّاهِدِ الْبَحْرَانِيِّ.
١٤. الْوَحِيدُ الْبَهْبَهَانِيُّ مُحَدَّثًا؛ تَأْلِيفُ: أَمِينِ حُسَيْنِ بُورِي.
١٥. الْوَحِيدُ الْبَهْبَهَانِيُّ رِجَالِيًّا؛ تَأْلِيفُ: رُوحِ اللَّهِ شَهِيدِي.
١٦. عَلَى خُطَى الْوَحِيدِ: الْعَقْلُ وَالِدِّينُ؛ تَأْلِيفُ: السَّيِّدِ سَجَّادِ الْحَطِيبِ

الثاني: المقالات والبحوث

رَبَّنَا الْمَقَالَاتِ عَلَى حَسَبِ الْمَحَاوِرِ الْأَرْبَعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي مُجَلَّدَاتٍ مُسْتَقِلَّةٍ، ثُمَّ رَبَّنَا الْمَقَالَاتِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَحَاوِرِ تَرْتِيباً مُنْطَقِيّاً عِلْمِيّاً عَلَى حَسَبِ تَرْتِيبِهَا فِي ذَلِكَ الْمَحْوَرِ، فَصَارَتْ مَجْمُوعَةُ الْمَقَالَاتِ فِي ٨ أَجْزَاءٍ؛ كَالتَّالِي:

١. مَجْمُوعَةُ الْمَقَالَاتِ فِي التَّرَاجِمِ وَالْبَيُولُوجِرَافِيَا (مُجَلَّدٌ وَاحِدٌ).

٢. مَجْمُوعَةُ الْمَقَالَاتِ فِي الْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ (مُجَلَّدٌ وَاحِدٌ).

٣. مَجْمُوعَةُ الرِّسَالِ وَالْمَقَالَاتِ الْكَلَامِيَّةِ (مُجَلَّدٌ وَاحِدٌ).

٤. مَجْمُوعَةُ الْمَقَالَاتِ الْأُصُولِيَّةِ (٣ مُجَلَّدَاتٍ).

٥. مَجْمُوعَةُ الْمَقَالَاتِ الْفِقْهِيَّةِ (مُجَلَّدَانِ)

الثالث: مجلّة المؤتمر

قُمْنَا بِطِبَاعَةِ مَجَلَّةٍ خَاصَّةٍ بِأَخْبَارِ الْمُؤْتَمَرِ مُنْذُ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِ حَتَّى زَمَانِ انْعِقَادِهِ، كَمَا أَصَفْنَا عَلَيْهِ فَوَائِدَ وَرَوَائِدَ كَثِيرَةٍ حَوْلَ الْوَحِيدِ الْبَهْهَانِيِّ، وَالْأَعْمَالِ السَّابِقَةِ عَنِ الْمُؤْتَمَرِ كَمَا قُمْنَا بِطِبَاعَةِ نُصُوصٍ لِقَاءَاتٍ عَدِيدَةٍ مَعَ الشَّخْصِيَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْكَبِيرَةِ حَوْلَ الْوَحِيدِ الْبَهْهَانِيِّ فِي هَذِهِ الْمَجَلَّةِ.

الرابع: الفلم الوثائقي

تَمَّ إِنْتَاجُ فِلْمٍ وَثَائِقِيٍّ عَنِ الْوَحِيدِ الْبَهْهَانِيِّ بَادِئاً بِحَيَاتِهِ وَمُنْتَهِيّاً بِدُرُوسِهِ وَعُلُومِهِ، وَفِيهِ لِقَاءَاتٌ مَعَ كَثِيرٍ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، وَأَفْلَامٌ مِنَ الْأَمَاكِنِ التَّارِيخِيَّةِ الَّتِي لَهَا عِلَاقَةٌ بِهَذَا الْعَالَمِ الْعَظِيمِ، وَيُنَشَّرُ هَذَا الْفِلْمُ عَلَى شَكْلِ قُرْصٍ مُمَغْنَطٍ وَفِي الْيُوتُوبِ وَالْفَنَوَاتِ الْفَضَائِيَّةِ.

وَنَظَرًا لِأَهَمِّيَّةِ هَذَا الْمُؤْتَمَرِ الدُّوَلِيِّ فَقَدْ سَعَيْنَا جَاهِدِينَ إِلَى تَحْصِيلِ مُوَافَقَةِ اللُّجَنَةِ الْإِسْتِشَارِيَّةِ الدُّوَلِيَّةِ لِبرنامِجِ ذَاكِرَةِ الْعَالَمِ التَّابِعِ لِمُنْظَمَةِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ لِلتَّرْبِيَةِ وَالثَّقَافَةِ

وَالْعُلُومِ الْيُونُسْكُو فِي إِدْرَاجِ هَذَا الْمُؤْتَمَرِ وَكُلُّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ مَقَالَاتٍ وَبُحُوثٍ وَدِرَاسَاتٍ وَكُتُبٍ فِي بَرَنَاجِهِ لِلذَّاكِرَةِ الْعَالَمِيَّةِ، وَبَعْدَ جَهْدٍ مُضْنِيٍّ وَمَسَاعٍ حَثِيَّةٍ فَقَدْ اسْتَحْصَلْنَا عَلَى مُوَافَقَةِ مُنْظَمَةِ الْيُونُسْكُو عَلَى ذَلِكَ وَتَمَّ إِزْسَالُ شُعَارِ الْمُنْظَمَةِ لِإِزْفَاقِهِ فِي كَافَّةِ إِصْدَارَاتِ الْمُؤْتَمَرِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

شُكْرٌ وَعِزْفَانٌ

وَهُنَا أَرَى مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ أَتَقَدَّمَ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَبَالِغِ الْاِحْتِرَامِ إِلَى كُلِّ مَنْ أَرَزَنِي فِي إِنْجَازِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ مِنَ الْعَامِلِينَ فِي مَكْتَبَةِ الْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيِّ فِي قُومِ الْمُقَدَّسَةِ وَمَرْكَزِ كَرْبَلَاءِ لِلدِّرَاسَاتِ وَالبُّحُوثِ وَدَارِ الثَّرَاثِ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ، وَاللُّجَانِ الْعِلْمِيَّةِ لِلْمُؤْتَمَرِ، وَالبَّاحِثِينَ وَالمُؤَسَّسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ وَإِيرَانَ..

وَأُخْصُ بِالذِّكْرِ سَمَاحَةَ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمُهْدِيِّ الْكَرْبَلَائِيِّ (وَكَيْلِ الْمَرْجِعِ الدِّينِيِّ الْأَعْلَى سَمَاحَةَ آيَةِ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدَانِي - حَفَظَهُ اللَّهُ - الْأَمِينِ الْعَامِّ لِلْعَتَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ) ..

كَمَا لَا أَنْسَى جُهُودَ وَمُتَابَعَةَ الْأَخِ الْعَزِيزِ الْأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ عَبْدِ الْأَمِيرِ الْقُرَيْشِيِّ - (مُسْتَشَارِ الْأَمِينِ الْعَامِّ وَرئيسِ مَرْكَزِ كَرْبَلَاءِ لِلدِّرَاسَاتِ وَالبُّحُوثِ فِي الْعَتَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِشُؤُونِ الْإِعْلَامِ وَالعَلَاقَاتِ الدُّوَلِيَّةِ) الَّذِي لَهُ الْأَيَادِي الْبَيْضَاءُ فِي إِحْيَاءِ ثُرَاثِ مَدِينَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

حَيَّا اللَّهُ الْعَامِلِينَ عَلَى إِحْيَاءِ ثُرَاثِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَوَفَّقَهُمْ لَيْثَ عُلُومِهِمْ وَنَشَرَ مَعَارِفِهِمْ.

وَكُتِّبَ

حَسَنُ الْمَوْسَوِيِّ الْبُرُوجَرْدِيُّ هَفِي عَنْهُ

رئيسُ دَارِ الثَّرَاثِ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ

أَوَّلَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ سَنَةِ ١٤٣٦ هـ

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام والتحيّات على أشرف خلقه أجمعين، الرسول الأمجد، المحمود الأحمّد، المصطفى محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الهداة الهادين المهديين الى قيام يوم الدين.

وبعد:

أشكره وأحمده على جزيل آلاءه وعظيم نعمائه، على سلسلة توفيقاته، حيث منّ عليّ سبحانه في عام واحد اتمام تأليف كتابين؛ وهما:

١ - «أعلام أسرة الوحيد البهبهاني»، مع عرض العديد من الصُور والوثائق المتعلقة بتاريخهم.

٢ - «تلامذة الوحيد البهبهاني والمجازين منه».

وقد كان طلب منّي مدير اللجنة العلميّة للمؤتمر العالمي للعلامة المجدّد الشيخ الوحيد البهبهاني (رضوان الله تعالى عليه وأعلى مقامه في الدارين) في قم المقدسة تأليف العنوان الأوّل، ثمّ اقترحت - بعد إكماله - عليه تأليف العنوان الثاني، فاستقبل الفكرة ورخّب بالاقترح.

وحيث لم يكن وقت كثير للتتبع واستقصاء جميع كتب التراجم العربية والفارسية بين المطبوع والمخطوط، اقتصرت على جمع ما هو معروف ومدون في أشهر كتب التراجم، مقدماً كتابة حياة وسيرة أشهر تلامذة الوحيد، ثم المغمورين منهم.

وغير خفي على أهل الخبرة والتحقيق، ما لهذا الموضوع من فوائد علمية وتاريخية لتسليط الأضواء على وسعة المدرسة العلمية للشيخ الوحيد من خلال معرفتنا بتلامذته والتعرف على طرق نشر أفكاره الأصلية العلمية عبر هذه القناة الاعلامية الخطيرة آنذاك، حيث إن العديد منهم عادوا إلى أوطانهم واهتموا بنشر آراء أستاذهم وتصحيح المسار الذي كان سائداً آنذاك من الطريقة الاخبارية ..

ولو أمعنا في النتاج العلمي والفكري والقلمي للكثير من هذه الثلة الطيبة الفاضلة، لوجدناهم كانوا من الأسباب الرئيسية لنشر أفكار أستاذهم والمقابلة مع الفكر الاخباري الجامد.

ولا تزال حتى اليوم بركات تلك المدرسة مستمرة العطاء في سائر الحوزات في العراق وايران، وسائر الحوزات المنتشرة في العالم.

أملاً أن يكون هذا التأليف خير معين ودليل للمحققين والباحثين للتعرف على تاريخ هذه المدرسة العظيمة وإحياء تراثها المكتوب، والسعي لنشر فكرها القيم للأجيال.

عبدالحسين جواهر كلام

الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني^(١)

(١١١٧ - ١٢٠٥ق)

الشيخ محمد باقر المشهور بالوحيد نجل الحجة الشيخ محمد أكمل «أكمل الدين» وحفيد محمد صالح بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد رفيع الإصفهاني البهبهاني.

شيخ الطائفة الإمامية في عصره.

جاءت ترجمة والده في الكواكب المنتشرة ص ٧٤، فراجعها.

ولد الشيخ محمد باقر عام ١١١٧ق في إصفهان (كما في مرآت الأحوال جهان نما).

نشأ بها، ثم إنتقل مع والده إلى بهبهان بعد وقوع فتنة الأفغان في إصفهان (عام ١١٣٥ق).

أساتذته

١. والده، وقد درس عنده حينما كانا في بهبهان.

٢. السيد محمد الطباطبائي البروجردي (دفين بروجرد)، في النجف الأشرف.

٣. السيد صدرالدين الرضوي القمي (نزير همدان)، في النجف الأشرف.

(١) أحببنا افتتاح كتابنا بترجمة الاستاذ الأكبر.

٤. الشيخ يوسف البحراني «صاحب الحقائق الناضرة» في كربلاء المقدسة.

وله الرواية عنهم أيضاً.

نشاطاته

وقبل عام ١١٤٤ق عاد إلى بهبهان، واستوطنها سنين طويلة مهتماً بالتدريس والتأليف.

وبعد عام ١١٧٠ق عاد إلى كربلاء المقدسة واستوطنها حتى وفاته. كتب عنه الشيخ الطهراني في «الكرام البررة» ما نصّه:

«... لما ورد كربلاء المشرفة، قام بأعباء الخلافة، ونهض بتكاليف الزعامة والإمامة ونشر العلم بها، واشتهر بتحقيقه وتدقيقه، وبانت للملأ مكانته السامية وعلمه الكثير، فانتهدت إليه زعامة الشيعة ورئاسة المذهب الإمامي في سائر الأقطار، وخضع له جميع علماء عصره، وشهدوا له بالتفوق والعظمة والجلالة.

ولذا أعتبر مجدداً للمذهب على رأس هذه المائة، وقد ثنيت له الوسادة زمناً استطاع خلاله أن يعمل ويفيد. وقد كانت في أيامه للأخبارية صولة، وكانت لجهالهم جولة، وفلتات وجسارات وتظاهرات أشير إلى بعضها في «منتهى المقال» وغيره، فوقف المترجم آنذاك موقفاً جليلاً كسر به شوكتهم، فهو الوحيد من شيوخ الشيعة الأعظام الناهضين بنشر العلم والمعارف...».

مؤلفاته

١. إجتماع الأمر والنهي ، نسخته في مكتبة نمازي - خوي .
٢. الإجتهد والأخبار (أو الأخبار والإجتهد)، منه نُسخ كثيرة في مكتبات إيران .
٣. الإجتهد والتقليد، منه نسخة في مكتبة بنياد فارس شناسي - شیراز .
٤. الإجماعية (حجة الإجماع)، منه نُسخ كثيرة في مكتبات إيران .
٥. أجوبة المسائل (فقه - بالفارسيّة)، نسخته في مكتبة الشيخ الجليلي - كرمانشاه .
٦. أحكام تجارت ومكاسب (بالفارسيّة)، منه نُسخ عديدة في مكتبات إيران .
٧. أحكام العقود .
٨. الأدلة العقلية (في أصول الفقه)، نسخته موجودة في مكتبة السيّد الكلپايگاني - قم المقدّسة .
٩. الإستصحاب، منه نُسخ كثيرة في مكتبات إيران .
١٠. أصالة البراءة، منه نُسخ كثيرة في مكتبات إيران .
١١. أصالة الصّحة في العبادات، نسخته في مكتبة آستان قدس رضوي .
١٢. أصالة الصّحة والفساد في المعاملات . نسخته كثيرة في مكتبات إيران .
١٣. أصالة الطهارة، نسخته كثيرة في مكتبات إيران .

١٤. أصول الإسلام والإيمان، منه نسخة في مدرسة خان - يزد.
١٥. أصول دين (بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة الشيخ الجليلي - كرمانشاه.
١٦. الأصول العملية (تعارض الأصول)، نسخته موجودة في مكتبة ملك - طهران.
١٧. رسالة في الإمامة (تكملة لكتابه أصول دين - بالفارسيّة)، نسخة منه في مكتبة السيّد الكلّبايگاني قم المقدّسة.
١٨. أنساب الأئمة عليهم السلام، نسخته في مدرسة غرب - همدان.
١٩. تتمة تعليقة منهج المقال، نسخته في مكتبة مجلس شوراي ملّي - طهران.
٢٠. تحديد العلم (من مباحث أصول الفقه)، نسخته في مكتبة السيّد الكلّبايگاني - قم المقدّسة.
٢١. التحفة الحسينيّة (كتابي الطهارة والصلاة)، نسخته في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.
٢٢. تخصيص الكتاب بخبر الواحد.
٢٣. ترجمة محمّد بن اسماعيل، ونسخته في مكتبة السيّد إمام الجمعة - زنجان.
٢٤. تعليقة منهج المقال (أو الفوائد الرجالية)، منه نُسخ كثيرة في مكّبات إيران.
٢٥. التقيّة، منه نسخة في مكتبة مسجد أعظم - قم المقدّسة.
٢٦. الجمع بين الأخبار المتعارضة، منه نُسخ عديدة في مكّبات

إيران.

٢٧. الجمع بين الفاطميتين، منه نُسخ في مكتبة آستان قدس رضوي. وقد كتب المترجم ثلاثة رسائل في هذا المجال.

٢٨. حاشية على حاشية الشيرواني على معالم الأصول، منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

٢٩. حاشية ديباجة المفاتيح (في الفقه)، منه نسخة في مكتبة الفيضيّة - قم المقدّسة.

٣٠. حاشية على رجال الميرزا محمّد الأسترآبادي، وتوجد نسخته في مكتبة الوزيري - يزد.

٣١. حاشية على قوانين الأصول، توجد نسخته في مكتبة مَلّي - شیراز.

٣٢. حاشية كتاب في أصول الفقه، توجد نسخته في مكتبة جامعة طهران.

٣٣. حاشية على مجمع الفائدة والبرهان (في الفقه)، من المتاجر حتى آخر الكتاب، توجد منه نُسخ متعددة في مكتبة آستان قدس رضوي.

٣٤. حاشية على مدارك الأحكام (كتابي الطهارة والصلاة)، منه نُسخ في مكتبة السيّد الغلپایگانی - قم المقدّسة.

٣٥. حاشية على مسالك الأفهام (في الفقه)، توجد نسخته في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

٣٦. حاشية على معالم الأصول، توجد منه نُسخ كثيرة في مكتبات

إيران، ويظهر من كلمات الأعلام أن المترجم، له حواش متعدّدة عليه.

٣٧. حاشية على مفاتيح الشرائع (في الفقه)، تشمل كتابي الطهارة والصلاة فقط، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.

٣٨. حاشية على منتهى المقال (في علم الرجال)، توجد نسخته في مكتبة السيّد الوزيري - يزد.

٣٩. حاشية على الوافي (في علم الحديث)، من كتاب الطهارة وحتى كتاب النكاح، ونسخته في مكتبة الوزيري أيضاً.

٤٠. حجية الشهرة، توجد منه نسخة في مكتبة نمازي - خوي.

٤١. حجية الظنّ، توجد نسخته في مكتبة إمام الجمعة - زنجان.

٤٢. حجية ظواهر الكتاب، توجد منه نسخة في المكتبة العامّة - مراغة.

٤٣. الحقيقة اللغويّة والعرفيّة (أحد مباحث أصول الفقه).

٤٤. رسالة في حيل الربا، توجد منه نسختان في مكتبة آستان قدس رضوي.

٤٥. رسالة في ردّ الأخباريين، نسخته في مكتبة مدرسة الفيضيّة - قم المقدّسة.

٤٦. رسالة في الردّ على الأشاعرة في الجبر، توجد منه نسخة في مكتبة سبّهسالار - طهران.

٤٧. رسالة عمليّة (بالعربيّة وأخرى بالفارسيّة).

٤٨. رسالة في الرؤيّة (نفي الرؤيّة في الآخرة)، منه نسخ كثيرة في

مكتبات إيران.

٤٩. رسالة في رؤية الهلال قبل الزوال، منه نسخة في مكتبة السيد الكلّيايگاني - قم المقدّسة.

٥٠. رسالة في الزكاة، منه ثلاثة نُسخ في مكتبة الشيخ الجليلي - کرمانشاه.

٥١. سؤال وجواب (فقه - بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة السيد الطبسي - قم المقدّسة.

٥٢. رسالة في الحُسن والقُبْح، منه نُسخ عديدة في مكتبات طهران.

٥٣. رسالة في الصحيح والأعم، نسخته في مكتبة مسجد أعظم - قم المقدّسة.

٥٤. رسالة في صلاة الجمعة، منه ثلاثة نُسخ في مكتبة مَلّي - طهران.

٥٥. رسالة في الصلاة اليوميّة، توجد نسخته في مكتبة مفتاح - طهران.

٥٦. رسالة في صيغ العقود، توجد منه نسخة في مكتبة السيد محمّدعلي القاضي - تبريز.

٥٧. طريقة الأخباريين وإبطال دليلهم، منه نسخة في مكتبة ملك - طهران.

٥٨. رسالة في العبادات الوضعيّة، نسخته في مكتبة مَلّي - طهران.

٥٩. رسالة في عبادة الجاهل (في صحة عبادته وعدمها)، منه نُسخ عديدة في مكتبات إيران.

٦٠. رسالة في عدم إنفعال الماء القليل، نسخته في مكتبة مَلّي -

طهران.

٦١. رسالة في عدم جواز تقليد الميّت (أو عدم حجّية قول الميّت)،
منه نُسخ عديدة في مكاتب قم المقدّسة وطهران.

٦٢. رسالة في العصير التمري والزبيبي، منه نسخة في مكتبة السيّد
المرعشي - قم المقدّسة.

٦٣. الفوائد الأصولية (في أصول الفقه)، منه نسخة في المكتبة
المذكورة.

٦٤. الفوائد الحائرية في أصول الفقه، منه نُسخ متعددة في مجلس
شورای ملى - طهران.

٦٥. الفوائد المُلْتَقَطَة، نسخته في المكتبة المذكورة.

٦٦. رسالة في القرض بشرط المعاملة المحاباتيّة، منه نسخة في
مكتبة آستان قدس رضوي.

٦٧. مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام (تأليف الفيض
الكاشاني)، من كتاب الطهارة وحتى كتاب الخمس، في ثمان مجلّدات،
منه نُسخ عديدة في مكاتب إيران.

٦٨. ملحقات الفوائد الحائرية (في أصول الفقه)، نسخته في مكتبة
السيد الوزيري - يزد.

٦٩. حاشية على كتاب الذخيرة (من كتاب الطهارة وحتى كتاب
الصوم).

٧٠. رسالة في مناسك الحجّ (بالفارسيّة).

٧١. الفوائد الرجالية.

٧٢. حاشية على حاشية الملاً ميرزا جان على مختصر الأصول، تأليف العضدي.

٧٣. حاشية على تهذيب الأصول، للشيخ الطوسي.

٧٤. حاشية على شرح قواعد الأحكام.

٧٥. متاجر (بالفارسيّة).

٧٦. رسالة في الكرّ.

٧٧. رسالة في حكم الدماء المعفو عنها في الصلاة.

٧٨. حاشية على كتاب الكافي.

٧٩. رسالة في اللباس.

٨٠. رسالة في العقد على البنت الصغيرة.

٨١. رسالة في إبطال القياس.

هذا وقد حاولنا صرف النظر عن إثبات بعض الرسائل الصغيرة العجم، خصوصاً أنّي لم أقف على شيء منها.

وفاته وعقبه

توفي الشيخ الوحيد يوم ٢٩ شوال ١٢٠٥ ق في كربلاء المقدّسة عن ٨٨ عاماً، ودفن جثمانه الشريف عند أرجل الشّهداء السّعداء في حرم الإمام الحسين عليه السلام.

ذرية الوحيد

١. الشيخ محمّد علي، وأمّه بنت السيّد محمّد بن عبدالكريم

الطباطبائي البروجردي - دفين بروجرد - (الذي هو جد السيّد محمّد

مهدي بحر العلوم).

٢. الشيخ عبدالحسين ، وأمه بنت الحاج شرفا التاجر البهبهاني .

٣. بنت (وهي شقيقة الشيخ عبدالحسين)، وزوجة السيد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض».

المصادر

١. مرآت الأحوال جهان نما ١ / ١٢٨ .

٢. الكرام البررة ١ / ١٧١ .

٣. مكارم الآثار ١ / ٢٢٠ .

٤. معارف الرجال ١ / ١٢١ .

٥. مؤلفين كتب چاپی ٢ / ١٧ .

٦. وحيد بهبهاني ، صفحات مختلفة .

٧. قصص العلماء ١٩٨ .

٨. فهرستواره دست نوشت های ايران (دنا) ١١ / ١٣٣٢ .

آمنة البهبهاني

(ح ١١٦٠ - ١٢٣٤)

آمنة بنت الشيخ محمد باقر الوحيد وحفيدة الشيخ محمد أكمل
الاصفهاني، ثم البهبهاني الحائري.
فاضلة، شاعرة.

ولدت حدود عام ١١٦٠ ق في كربلاء المقدسة.

أساتذتها

استفادت بعض المباحث العلمية من:

١. أبيها.

٢. وأخوها الشيخ محمد علي المجتهد.

٣. وشقيقها الشيخ عبد الحسين.

تزوجت من ابن عمّتها السيّد عليّ الطباطبائي الحائري (صاحب
رياض المسائل)، وأنجبت منه السيّد محمد الطباطبائي «صاحب مفاتيح
الأصول»، والسيّد محمد مهدي الطباطبائي.

لها من المؤلفات:

١ - ديوان شعر.

٢ - رسائل في بعض المباحث الفقهية.

وفاتها

توفيت عام ١٢٣٤ ق في كربلاء المقدسة، ودفنت في مقبرة تقع بين الحرمين الشريفين (الحرم الحسيني والحرم العباسي)، ثم دفن عندها ولدها السيد محمد الطباطبائي، وقد تم تخريب هذه القبور في الآونة الأخيرة.

المصادر

١ - أعيان الشيعة ٩ / ٤٤٣، (ضمن ترجمة نجلها).

٢ - مستدركات أعيان الشيعة ٥ / ٦٢.

٣ - دائرة المعارف تشيع ١ / ٢٣٥.

الشيخ أبو عليّ الحائري

(١١٥٩-١٢١٦ق)

الشيخ محمّد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين المازندراني الحائري - المعروف بأبي عليّ - البخاري محتداً، الغاصري مولداً، الجيلاني أباً، السينائي نسباً.

من العلماء والفقهاء المحقّقين، وأعظم الرجالين المتتبعين. وفي باب الكنى من منتهى المقال، قال: يتصل نسبي على ما كان يذكره والدي رحمه الله - بالشيخ الرئيس أبي عليّ بن سينا^(١)، شيخ الفلاسفة الاسلاميين، وأستاذ الحكماء الالهيين... إلى آخره.

ورغم أنّه لم يعهد إلى الآن بأنّ الشيخ الرئيس كانت له ذريّة من ذكور أو إناث، إلّا أنّه بعد مضيّ زهاء سبعة أو ثمانية قرون على وفاته كتب الشيخ أبو عليّ - صاحب هذه الترجمة وكما مرّ سابقاً - عن قول أبيه بأنّ نسبه يرجع إلى ذلك الفيلسوف الفاضل والحكيم العارف.

أصل أبيه من مازندران، والظاهر أنّ وفاته كانت في حدود سنة ألف ومائة وتسعة وستين أو أقلّ بقليل. لأنّ المصنّف قال في كتابه:

ومات المصنّف رحمه الله تعالى في شهر ذي الحجة الحرام في السنة

(١) من هنا قيل له: السينائي.

التاسعة والخمسين بعد المائة والألف في كربلاء شرفها الله. ولم أجد خلافاً من أحد في تاريخ ولادته.

وقال الشيخ الطهراني في الذريعة:

وتوفي في شهر ربيع الأول سنة خمسة عشر أو ستة عشر بعد المائتين والألف في النجف الأشرف.

ودفن في الصحن الشريف في حال رجوعه عن الحج. كما ذكره

ولده الشيخ علي في حاشية منتهى المقال عند ترجمة والده. ^(١)

وذكر في مصفى المقال، نقلاً عن ولد المصنف الشيخ علي بأن والده

توفي بعد الرجوع عن الحج في سنة ١٢١٦ هـ. ^(٢)

وقال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب: توفي بكربلاء سنة

١٢١٥ هـ. ^(٣)

وكذا ذكر ذلك في كتابه الآخر: هداية الأحياء. ^(٤)

وقال السيد محسن الأمين العاملي في الأعيان:

ولد بالحائر في ذي الحجة سنة ١١٥٩ هـ، وتوفي سنة ١٢١٥ هـ

بالحائر، ودفن فيه.

وقال أيضاً: ولد هو في الحائر وسكنه حياً وميتاً. ^(١)

(١) الذريعة: ١٣/٢٣.

(٢) مصفى المقال: ٣٩٤.

(٣) الكنى والألقاب: ١١٩/١.

(٤) هداية الأحياء: ٢٩.

وقال الميرزا محمد علي المعلم الاصفهاني الحبيب آبادي في مكارم الآثار - بعد أن ذكر القول الأول عن مصفى المقال - :

وجاء في بعض المواضع أنه توفي في النجف الأشرف بعد رجوعه من الحج قبل وصوله إلى منزله .

ثم قال : فما ذكره في الروضات ^(٢) من أن وفاته كانت قبل المجزرة التي قام بها الوهابيون في كربلاء بعام، مضيفاً : وذلك عام ألف ومائين وخمسة عشر؛ الظاهر أنه اشتباه .

ثم نقل عن منتخب التواريخ ^(٣)، بعد أن ذكر وفاته في كربلاء في سنة ١٢١٥ - كما في كثير من الكتب الاخرى - .

قل : ولم يثبت لديّ موضع قبره .

ونقل عن الروضات أيضاً بأنه قال : حائري المولد والمسكن حياً وميتاً .

وهذا الكلام أيضاً لا يوافق ما جاء من كون وفاته بالنجف الأشرف ^(٤) انتهى .

هذا مجمل ما ذكره العلماء في تاريخ وفاته .

ونذكر نصّ عبارة ولده - أي ولد المصنّف - الشيخ علي الموجودة

(١) أعيان الشيعة : ١٢٤/٩ .

(٢) روضات الجنات : ٤٠٥ / ٤ .

(٣) منتخب التواريخ ، الباب ٥ الفصل ١٢ / ٢٢٧ .

(٤) مكارم الآثار : ٥٩٣ / ٢ ، وانظر : روضات الجنات : ٤٠٤ / ٤ .

على هامش النسخة التي كتبها بيده والمحفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمى السيّد المرعشي النجفي قدّس سرّه بقم، علماً بأنّ الحاشية لم تكن واضحة، وفي مواضع غير مقروءة، ونص العبارة:

أقول: وكانت وفاته قدّس الله روحه في شهر ربيع الأول من السنة السادسة عشر[ة] بعد المائتين والألف، في النجف الأشرف، ودفن في الغري في الصحن الشريف.

وقد أقيمت له المآتم والفواتح في دور العلماء، سيّما في دار فخر الفقهاء ورئيس الفضلاء، واحد الدهر، ومفرد العصر، مولانا الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر.

وكان المرحوم لا يزال يسأل الله سبحانه أن يرزقه الشهادة أو الموت بين الحرمين، وقد توفّي في النجف الأشرف بعد حجّ بيت الله الحرام وزيارة النبيّ الأئمّة عليهم أفضل الصّلاة والسّلام، قبل الوصول إلى الأهل والوطن، وأصبح ضيفاً لسيّد الوصيّين وابن عمّ سيّد المرسلين وأبي الأئمّة الطاهرين^(١) ...

هذا ما تمكّنا من قراءته.

والظاهر أنّ هذا القول هو أصح الأقوال المتعلقة بتاريخ وفاته ومحلّ دفنه، والله العالم.

وعاش المصنّف - كأكثر العلماء - عيش كدّ ونصب، وضيق في المعاش، وقلة ما في اليد، كما وكان رحمه الله تعالى كثير الترحال

والأسفار، حيث ذكر هو في جملة كلام له :

واشتغلت على الاستاذ العلامة، والسيد الاستاذ دام علاهما برهة، إلا أنه كان يتخلل بين ذلك الاشتغال أكثر منه من أنواع البطالة والعطال، ومقاساة الأسفار والأهوال، والحلّ والترحال، فوقتاً بالحجاز، وعاماً باليمن، ودهراً بالقفار، ويوماً بالوطن.

نعم لكل شيء آفة، وللعلم آفات، وإلى الله المشتكى من دهر حسناته سيئات.

والملاحظ من كلامه هذا صعوبة الحياة التي كان يعيشها رحمه الله، وقساوة الظروف التي كانت تحيطه، بيد أن ذلك لم يقعد به رحمه الله تعالى عن الكتابة والابداع والتأليف، كشأن غيره من علمائنا الأبرار رحمهم الله تعالى، من الذين عاشوا في مثل تلك المصاعب والمشاق، فتركوا تراثاً ضخماً، وآثاراً رائعة تدل على طول باع، وقدرة كبيرة.

والمعروف أن المصنّف قد عاصر فترة زمينة حساسة أبرز سماتها الصراع الفكري المحتدم آنذاك بين الاصوليين والأخباريين، وإلى ذلك يشير قوله في ترجمة أستاذه الوحيد البهبهاني :

وقد كانت بلدان العراق - سيّما المشهدين الشريفين - مملوءة قبل قدومه من معاصر الاخباريين، بل ومن جهّالهم والقاصرين، حتّى أن الرجل منهم كان إذا أراد حمل كتاب من كتب فقهاءنا - رضي الله تعالى عنهم - حمله بمنديل ... إلى آخر كلامه.

وقد حدثت في أيامه فتنة كبيرة بين الاصوليين والأخباريين، إذ إن مير محمد الاسترآبادي ألف كتاباً باسم : الفوائد المدنيّة، في الردّ على

الاصوليين .

فألف السيد دلدار علي النقوي - المتوفى سنة ١٢٣٥ هـ ، وتلميذ السيد محمد مهدي بحر العلوم - في الرد على الاسترآبادي كتاباً باسم أساس الاصول .

ثم ألف ميرزا محمد بن عبد النبي النيسابوري الاخباري كتاباً باسم : معاول العقول لقلع أساس الاصول ، في الرد على دلدار علي النقوي . مما أدى إلى قتله - أي الميرزا محمد الاخباري على أيدي جماعة من الاصوليين في بلدة الكاظمين وذلك سنة ١٢٣٢ هـ .

وألف في تلك الفترة تلميذ السيد دلدار علي النقوي كتاب : مطارق الحق واليقين في كسر معاول الشياطين ، في الرد على الميرزا محمد أيضاً .

وكذلك نرى أن المصنف - أعني الشيخ أبي علي الحائري - كانت أول تأليفه في الرد على الاخباريين ، إذ ألف كتاب : عقد اللآلئ البهية في الرد على الطائفة الغبية ، والمقصود منها الاخباريين ، وقد ألفه قبل تأليف كتاب المنتهى بعشرين سنة أي في حدود سنة ١١٧٤ هـ .

أساتذته

تلمذ الشيخ المصنف على جماعة من علماء عصره ونواميس دهره مثل :

١ . الآقا محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني رحمه الله .

وقد عبّر عنه في ديباجة المنتهى : بالاستاذ العلامة .

وقال في ترجمته : محمد بن محمد أكمل ، المدعو بباقر ، أستاذنا

العلامة، وشيخنا الفاضل الفهامة - دام علاه ومدّ في بقاءه - علامة الزمان، ونادرة الدوران، عالم عريّف، وفاضلٌ غطريف، ثقة وأيّ ثقة، ركن الطائفة وعمادها، وأورع نساكها وعبّادها، مؤسس ملة سيّد البشر في رأس المائة الثانية عشر، باقر العلم ونحريره، والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره، جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر، وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر ... إلى آخر كلامه.

٢. السيّد عليّ بن محمّد بن عليّ الطباطبائي - صاحب رياض المسائل - وابن أخت الاستاذ العلامة الوحيد، وصهره على بنته.
قال عنه المصنّف في المنتهى:

ثقة عالم عريّف، وفقه فاضلٌ غطريف، جليل القدر، وحيد العصر، حسن الخلق، عظيم الحلم، حضرت مدة مجلس إفادته، وتلطّفت برهة على تلامذته، فإن لم يترك مقالاً لقائل، وإن صال لم يدع نصلاً لصائل ... إلى آخره.

وقد عبّر عنه في المنتهى : بالسيّد الاستاذ.

٣. ويظهر من الديباجة أيضاً بأنّ من مشايخه السيّد محسن ابن السيّد حسن بن مرتضى الكاظمي الأعرجي، حيث قال :
وذكرت ما ذكره مولانا المقدّس الأمين الكاظمي في مشتركاته، لئلاً يحتاج الناظر في هذا الكتاب إلى كتاب آخر من كتب الفنّ، وإن كان ما ذكرته من القرائن يغني في الأكثر عن ذلك.

إلاّ أنّي امتثلت في ذلك أمر السيّد السند، والركن المعتمد، المحقّق المتّقّي مولانا السيّد محسن البغدادي النجفي الكاظمي.

وهو المراد في هذا الكتاب ببعض أجلاء العصر، حيثما أُطلق.

٤. ويظهر أيضاً أنّ من أساتذته السيّد مهدي بحر العلوم. حيث قال في الديباجة :

وإذا قلت بعض أفاضل العصر، فالمراد أفضل فضلائه، وأجل علمائه، نادرة العصر، ویتیمۃ الدهر، السيّد البهيّ، والمولى الصفيّ، سيّدنا المهدي الطباطبائي النجفي دامّ ظلّه وزيد فضله.

ويظهر ذلك أيضاً من المحدث النوري في خاتمة المستدرک حيث قال - بعد أن ذكر الشيخ أبا عليّ الحائري - :

عن الاستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني؛ ولعلّه يروي عن سائر أساتذته ومعاصريه كالعلامة الطباطبائي، وصاحب الرياض، وغيرهما.^(١) ويروي عنه كما جاء في المستدرک أيضاً.

العالم العامل التقيّ الشيخ عبد العلي الرشتي. الذي يروي عنه الحاج المولى عليّ ابن ميرزا خليل الطهراني.

مؤلفاته وكتبه

قال المصنّف في ترجمة نفسه في باب الكنى : وقد تطفّلت على المشتغلين، ونظمت نفسي في سلك المؤلّفين، مع أنّي لست من أهل تلك الدرج، إلّا أنّه قد ينظم مع اللؤلؤ السبيح، وممّا كتبه ... ثمّ أورد أسماء تلك الكتب، نذكرها مع شرح ميسّر عنها:

١. عقد اللآلئ البهيّة في الردّ على الطائفة الغبيّة، وهي رسالة في الردّ

على الأخباريين، وقد ألّفها قبل كتابه المنتهى بعشرين سنة.

وقد عبّر عنها الميرزا محمّد النيشابوري في رجاله : الرسالة البهية في الردّ على الطائفة الغويّة. ^(١)

٢. ترجمة رسالة مناسك الحجّ، الفارسيّة إلى اللّغة العربيّة، لاستاذة الآقا محمّد باقر البهبهاني.

٣. ترجمة الرسالة الوسطى، من الرسائل الخمس في مناسك الحجّ، للآقا محمّد علي بن محمّد باقر البهبهاني - والتي كلّها بالفارسيّة - إلى اللّغة العربيّة.

٤. رسالة في واجبات الحجّ ومحرماته وبعض مكروهاته ومستحبّاته، والتي انتخبها ولخصّها من شرح المختصر النافع لاستاذة السيّد علي الطباطبائي صاحب كتاب رياض المسائل.

٥. كتاب زهر الرياض، باللّغة الفارسيّة، وهو في الطهارة والصّلاة والصوم، انتخبها أيضاً من شرح المختصر النافع لاستاذة السيّد الطباطبائي الموسوم بـ : رياض المسائل، فاختار اسم الكتاب مطابقاً للأصل.

وقد ترجمه إلى لغة الاردو مهدي حسين مولوي.

وقال في الذريعة : إنّه في بعض المواضع جاء باسم : زهرة ، بالتاء. ^(٢)

٦. كتاب : العذاب الواصب على الجاحد والناصب ؛ أو : معائب

(١) الذريعة : ١١ / ١٣٣ ، ١٥ / ٢٩٥.

(٢) الذريعة : ١٢ / ٧١ ، ٤ / ١٠٦.

النواصب؛ ردّاً على كتاب : نواقض الروافض ، الذي ألفه الميرزا مخدوم الشريف ، ابن بنت السيّد المير سيّد شريف الجرجاني ، وهو في ثلاث مجلّدات .

قال في أوّله : إنّي وقفت على رسالة مروية ومقالة عميّة مسمّاة بـ : نواقض الروافض لابن بنت الشريف ...

إلى أن قال : أقام فيها بزعمه أدلّة عقلية ونقلية في الردّ على فرقة الامامية الاثني عشرية ...

ثمّ بعد أن ذكر تسميته بـ : العذاب الواصب قال : حيث إنّه مشتمل على جملة من معائبهم فسّميته : معائب النواصب ودوافن الكواذب .

وله اسم آخر قال : نزل عليّ به الروح الأمين على رسول ربّ العالمين ، قوله : «وإنّ كتاب الأبرار لفي عليّين» ، حيث إن تاريخ تأليف كتاب : العذاب الواصب ، سنة ١٢٠٥ هـ مطابق لهذه الجملة .

بينما كان تأليف كتاب : النواقض ، سنة ٩٥٧ هـ ، وهو مطابق لكلمة : نواقض ، ومطابق أيضاً لـ : «وكتاب الفجّار في سجين» .

وقدّم له ثلاث مقدّمات ، ذكر فهرسها أولاً ، وهي بنفسها تعدّ كتاباً مستقلاً في الإمامة .

وذكر المحدث النوري في خاتمة المستدرک أنّه رآه وهو في غاية الجودة .^(١)

وذكر المصنّف عند ترجمة نفسه من باب الكنى أنّه لا زال مشغلاً به

حيث قال :

والآن أنا مشغول في الردّ على صاحب نواقض الروافض ، نسأل الله التمام والفوز بسعادة الختام ، وأن يجعل ذلك كله خالصاً لوجهه الكريم ، وموجباً لثوابه الجسيم ، إنه رؤوف رحيم ، عطوف كريم .
٧. كتابنا هذا ، وهو كتاب منتهى المقال ، ويأتي وصفه مفصلاً .

نحن وكتاب منتهى المقال :

بعد أن أنهينا الكلام حول مؤلف هذا الكتاب ، لابدّ لنا - وحسب ما هو المعهود - من التعريف والتوضيح حول بعض الامور والنكات والتعليقات الموجودة والتي قيلت حول الكتاب ، وكذا الوصف الكامل بما يحتويه الكتاب ، لكي نعطي للقارئ الكريم صورة مصغرة بما ضمّ بين دفتيه من موضوعات ونكات .
فنقول :

قسّم المصنّف الكتاب إلى مقدّمة وأصل وخاتمة ، وذكر في المقدّمة خمس مقدّمات فرعيّة وهي :

الاولى : في تواريخ ومواليد المعصومين سلام الله عليهم أجمعين .
الثانية : في ذكر جماعة رأوا القائم عليه السلام ، أو وقفوا على معجزته .
الثالثة : في كنى الأئمّة سلام الله عليهم وألقابهم على ما تقرر عند أهل الرجال .

الرابعة : في بيان أسامي رجال يحصل فيهم الاشتباه عند الاطلاق .
الخامسة : في فوائد تتعلق بالرجال والدراية التقطها من فوائد الاستاذ العلامة الوحيد البهبهاني أعلى الله مقامه .

ثمّ شرح في كتاب الرجال ورتّبهُ حسب الحروف الهجائية، مبتدئاً في كلّ ترجمة من التراجم بملخص ما ذكره الميرزا محمّد الاسترآبادي في كتابه الكبير منهج المقال، ثمّ ملخص ما ذكره استاذهُ المولى محمّد باقر البهبهاني في تعليقه على منهج المقال.

وأما إذا كان له تعليق أو كلام فإنه يذكره مسبقاً ب: قلت، أو: أقول. ثمّ يختم كلامه بما ذكره الشيخ محمّد أمين الكاظمي في كتابه هداية المحدثين المعبر عنه بالمشاركات.

كما أن انتهى من ذلك شرع في الكنى وقسمها إلى أبواب ذاكراً أولاً:
باب المبتدئين بالأب.

باب المصدر بابن.

باب المصدر بأخ.

باب الألقاب.

باب في ذكر نساءٍ لهنّ رواية أو صحبة.

ثمّ أنهى كتابه بالخاتمة وقال:

الخاتمة تشتمل على اثني عشر فائدة نافعة، ذكر بعضها الميرزا عليه السلام.

المصدر

مقدمة متهى المقال في أحوال الرجال، الجزء الأول، تحقيق:

مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، الصفحة ٣٧.

السيد أبو القاسم الخوانساري

(١١٦٣ - ١٢٤٠ ق)

السيد أبو القاسم (جعفر) نجل السيد حسين وحفيد السيد أبي القاسم (جعفر) بن السيد حسين بن السيد قاسم الموسوي الخوانساري .
راجع الكرام البررة ٢ / ٥٩٠ ، تجد فيه بقية النسب كاملاً .

وصفه حفيده

كتب عنه حفيد السيد محمد باقر الخوانساري في «روضات الجنات»
ما نصّه :

«وأما جدنا الأدنى بمعنى والد والدي المفضل المعني والمعني ، فقد
كان أيضاً في عالي درجة من الزهد والعلم والفضل والتقوى ، إلا أنه من
شدة احتياطه في الدين واجتنابه عن متابعة الهوى والدنيا ، كان يحترز
مدة حياته عن الإمامة والرياسة والقضاء والفتوى ، ويقوم بسائر حوائج
أهل البلوى ، وكان في فرات ماء فمه وكلمه ، ومداد قلمه وقدمه ورقمه ،
تأثير غريب في شفاء الأمراض ، وحصول الأغراض ، بمحض أن يكتب
أو ينطق بشيء من الأدعية والأعواد ، بحيث قد عُذّ ذلك من جملة
كراماته ، وخوارق عاداته بين قاطبة أهل تلك الديار ، وكانوا ينذرون له
في جميع الشدائد والأعسار ...

وكان يستأنس بمصنّفات مولانا الفيض كثيراً ، ويعتمد على «الوافي»

و«الوسائل» غالباً، وقد ورّق ثلاثة مجلّدات من «الوسائل» بخط مؤلّفه الجليل «...».

ولد سنة ١١٦٣ ق.

قرأ على:

١. والده العلامة، وكثير من فضلاء اصفهان، منهم:

٢. الميرزا أبوالقاسم المدرّس بالمدرسة السلطانية.

إجازاته

١. الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني.

٢. السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.

٣. والده المكرّم.

٤. الميرزا محمّد مهدي الموسوي الشهرستاني.

٥. السيّد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض».

من مؤلفاته

١. رسائل في بعض المسائل المتفرقة.

٢. تعاليق على كتب الفقه.

٣. تعاليق على كتب الحديث.

كما عن خطّ حفيده.

٤. الأربعون حديثاً، منه نسخة في مكتبة دهگان - أراک.

هذا وقد استنسخ لنفسه بعض الشروح والحواشي، منها:

حاشية الآقا جمال والملا عبد الرزاق اللاهيجي على «حاشية الخفري

على شرح التجريد».

وفاته

توفي المترجم له أواسط شهر رمضان ١٢٤٠ ق عن ٧٧ عاماً في خوانسار.

خلف ولده السيد زين العابدين الخوانساري ، المترجم في الكرام البررة ٢ / ٥٩٠.

المصادر

١. روضات الجنّات ٢ / ١٠٥ ، (ضمن ترجمة مؤلف الكتاب).

٢. الكرام البررة ١ / ٥٥.

٣. مكارم الآثار ٢ / ٤٣٠.

الميرزا أبوالقاسم القمي الجيلاني (١١٥١ - ١٢٣١ق)

الميرزا أبوالقاسم نجل الملا محمّد حسن وحفيد نظر علي الجيلاني القمي، الشهير بـ «الميرزا القمي».

والده الفاضل

كان والده (١١١٠ - ١١٩٣ق) من الفضلاء الزاهدين. أنهى دراسته في حوزة اصفهان عند الأخوين الميرزا حبيب الله الجابلق «شيخ الإسلام» و الميرزا هداية الله الجابلق «شيخ الإسلام» أيضاً، ثم صاهر الأخير على ابنته بعد أن استقرّ في منطقة جابلق - قرية درّه باغ مهتماً بالهداية والإرشاد.

له من المؤلفات: كتاب «كأس السائلين» (وهو كشكول). توفي الملا محمّد حسن يوم ٦ محرم ١١٩٣ق في القرية المذكورة، و دفن بها في المقبرة المعروفة بـ «بند أرمني»، على مقربة من قرية رشيدي، وقد زرت قبره بها.

راجع أعيان الشيعة ٤٠/٥ و ١١٥.

الولادة والدراسة

ولد الميرزا أبي القاسم عام ١١٥١ق في قرية «درّه باغ» منطقة جابلق (محافظة لرستان) من بنت الميرزا هداية الله شيخ الإسلام المذكور.

وقد ذُكر من أساتذته :

١- والده الفاضل ، قرأ عليه المقدمات .

٢- السيّد حسين بن السيّد أبي القاسم «جعفر» الموسوي الخوانساري (الجدّ الثاني لصاحب روضات الجنّات)، درس عليه الفقه و الأصول في خوانسار - مدرسة مريم بيگم - عدّة سنين ، و صاهره على أُخته و أُجيز منه .

هاجر إلى العتبات المقدّسة حدود عام ١١٦٩ق و نزل كربلاء المقدّسة ، و حضر فيها على :

٣- الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني .

٤- الشيخ محمّد باقر الهزارجربي .

و أُجيز بالرواية من الأخيرين ، و الشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي أيضاً .

خدماته

ثمّ عاد إلى مسقط رأسه حدود عام ١١٧٧ق ، و منها إلى قرية «قلعه بابو»، ثمّ اصفهان و شيراز و اصفهان مرّةً أخرى (عام ١١٨٤ق) و ذلك لفترات قصيرة ، إلى أن استقرّ به الأمر حدود عام ١١٨٦ق في مدينة قم المقدّسة ، فعلى أمره وعظم شأنه ، و أقبل عليه طلاب العلوم الدينيّة ، فتصدّى لأمر التدريس و الإفتاء و إقامة الجمعة و الجماعة في المسجد الجامع ، حتى أصبح من كبار المحقّقين و أفاضل المدرّسين و أعظم الفقهاء المتبحّرين و الجامعين المتفنّنين ، واشتهر أمره و طار ذكره ، و لُقّب بالمحقّق القمي ، فتوجّهت الناس إليه و كثر الإقبال عليه ، و رجع

إليه بالتقليد، فنهض بأعباء الخلافة و الزعامة، قائماً بوظائف التصنيف و التأليف و التدريس .

وقد تخرّج عليه جماعة من أقطاب العلماء و رجال الدين و العمد و الأركان لا يكاد يحصى عددهم، و يروي عنه جماعة من الأعظم.

مؤلفاته

١- إجازة ذكر (رسالة في الذكر و العرفان - بالفارسيّة)، منه نسخه في مكتبة العلامة الطباطبائي في شیراز.

٢- أجوبة مسائل فقهية.

٣- أجوبة مسائل كلامية و أصولية و فقهية (١٦ مسألة)، توجد منه نسخة في جامعة طهران.

٤- أحكام الجزية، و منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.

٥- أخذ الأجرة على القيمة (بالفارسيّة).

٦- إذا استأجر أرضاً مشاهدة على أنها خمسين غنيزاً فبان أربعين.

٧- إذا صالح زيد بعض الملك لولده الكبير، نسخته في مكتبة المروي - طهران.

٨- الإرث (بالعربية و الفارسيّة).

٩- إرث الزوجة في غير المنقولات، و منه نسخ عديدة في مكتبة آستان قدس رضوي.

١٠- الإرث مع الدين المستوعبة أو الوصية، و منه نسخ عديدة في مكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة.

١١- إرضاع إحدى الأختين ولد الأخرى، و منه نسخ عديدة في مكتبة

آستان قدس رضوي .

١٢- الإستيجار، نسخه موجوده في مكتبة ملك - طهران .

١٣- أصول دين (بالفارسيّة)، و منه نُسخ عديدة في مكتبة السيّد الكلّيايگاني - قم المقدّسة، و هو مطبوع أيضاً .

١٤- إقرار الرجل بطلاق زوجته، و منه نُسخ عديدة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة .

١٥- إمراة إدّعت خلوها عن المانع و أرادت النكاح، منه نُسخ في مكتبة آستان قدس رضوي .

١٦- رسالة في الغناء .

١٧- إيمان فرعون (عند الغرق - بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام - قزوین .

١٨- البيع الفضولي، منه نسخة في مدرسة غرب - همدان .

١٩- پاسخ های قمي (پاسخ پرسش ها - بالفارسيّة)، نسخه في مكتبة جامعة طهران .

٢٠- تحديد وقت الإفطار، منه نسختان في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة .

٢١- التسامح في أدلة السُنن، منه نسختان في مكتبة آستان قدس رضوي .

٢٢- تعاليق على «بسيط الحقيقة»، من تأليفات الملا علي بن جمشيد النوري، منه نسخة في مركز إحياء التراث - قم المقدّسة .

٢٣- تنازع الزوجين في متاع البيت، منه نُسخ عديدة في مكتبة آستان

قدس رضوي .

٢٤- توصية للملا محمد باقر الغلپايگاني (في الأخلاق)، و نسخته في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران .

٢٥- جامع الشتات في أجوبة السؤالات (عربي و فارسي)، من كتاب الطهارة إلى كتاب الديات، و هي مجموعة رسائل و إجابات جمعت في هذا الكتاب . طبع عدة مرّات .

٢٦- جواز الحكم بالشاهد و اليمين، منه نسخة في مكتبة ملك، و أخرى في مكتبة المروي - طهران .

٢٧- جوامع الرسائل (في أصول الفقه)، نسخته في مكتبة السيد الغلپايگاني - قم المقدسة، و هو مطبوع .

٢٨- حاشية تهذيب الوصول إلى علم الأصول، و نسخته في مكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة .

٢٩- قوانين الأصول (أو القوانين المحكمة في أصول الفقه)، طبع كراراً . كما طبع أخيراً في ثلاثة أجزاء .

٣٠- حاشية القوانين، طبعت مع كتاب قوانين الأصول .

٣١- حاشية معالم الأصول، منه نسخة في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران .

٣٢- الحجّ، منه نسخة في مكتبة الحوزة العلمية في آشتيان .

٣٣- الحبة، نسخته في مكتبة ملك - طهران .

٣٤- حكم الأنفحة المأخوذة من الميتة، منه نسخ في مكتبة آستان

قدس رضوي .

٣٥- حكم الطلاق بدعوى الوكالة، منه نسخة في مكتبة ملك - طهران.

٣٦- ديوان ميرزای قمی (بالفارسیّة)، توجد نسخه في مكتبة ملى (المكتبة الوطنية) - طهران.

٣٧- ردّ صوفیان (أو ردّ صوفیه - بالفارسیّة)، منه نسخة في مكتبة السيّد الكلایگانی - قم المقدّسة، و هو مطبوع.

٣٨- الردّ على ردّ القوانين، نسخه في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

٣٩- الردّ على القسورة (الميرزا محمّد الأخباري في أصول الفقه).

٤٠- رسالة عملية (بالفارسیّة)، من مقدمات الصلاة و حتى مستحبات زيارة أهل القبور. نسخه في كلّية الإلهيات - مشهد المقدّسة.

٤١- الزكاة و الخمس، و نسخه في مكتبة ابراهيم دهگان - مدينة أراك الإيرانية.

٤٢- الزوجية مع شرط الوكالة في الطلاق، منه نسختان في مكتبتيّ ملك و المروي - طهران.

٤٣- سؤال و جواب (في الفقه - عربي و فارسي)، و منه نسخ عديدة في مكتبات إيران.

٤٤- شرح حديث: أمر إبليس أن يسجد لآدم عليه السلام، بالفارسیّة، منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

٤٥- شرح حديث رأس الجالوت، منه نسخة في مكتبة الفيضیّة - قم المقدّسة، و تاريخها سنة ١٢٠٠ق.

٤٦- شرح حديث: هل رأيت رجلاً، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.

٤٧- شرح خطبة البيان (بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة صادقيّة - دامغان.

٤٨- الشرط ضمن العقد، و منه نُسخ كثيرة في مكتبات إيران.

٤٩- شرعيات (فقه - بالفارسيّة)، نسخته في مكتبة ملّي - طهران.

٥٠- الصّحّة في المعاملات، نسخته في مكتبة حجة الاسلام - گلپايگان.

٥١- الصلاة، توجد منه نسخة في مكتبة حوزة آشتيان.

٥٢- الصلح مع خيار الفسخ، نسخته في مكتبة ملك - طهران.

٥٣- صوم (بالفارسيّة).

٥٤- رسالة في الضمان، نسخته في مكتبة آستان قدس رضوي.

٥٥- الطلاق، نسخته في مكتبة المروي - طهران.

٥٦- طلاق الخلع، توجد نسخته في مكتبة مسجد أعظم - قم المقدّسة.

٥٧- الطلاق مع إقرار الزوج و إنكار الزوجة، نسخته في مكتبة ملك - طهران.

٥٨- غنائم الأيام في مسائل الحلال و الحرام، مطبوع.

٥٩- فتحه (في الكلام و العقائد - بالفارسيّة)، توجد منه نسخة في مكتبة ملّي - طهران.

٦٠- القصاص، منه نُسخ في مكتبة آستان قدس رضوي.

٦١- لو ادّعت المرأة المهر و أنكر الزوج، نسخته في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

٦٢- المدرسة الموقوفة التي لا نعلم إيمان واقفها، منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

٦٣- مرشد العوام (فقه - بالفارسيّة)، و منه نُسخ كثيرة في مكتبات إيران.

٦٤- مسائل احتياط (فقه - بالفارسيّة)، و نسخته في مكتبة الجعفري - كاشان.

٦٥- مسائل فقهی و أصولی (بالفارسيّة)، توجد نسخته في مكتبة جامعة طهران.

٦٦- المعاملة المحاباتيّة، توجد منه نسخة في مكتبة ملك - طهران.

٦٧- معين الخواص (في الفقه)، توجد منه نُسخ في مكتبة آستان قدس رضوي.

٦٨- الملكية و التصرف، نسخته في مكتبة ملك - طهران.

٦٩- مَنْ أجنب ليلة الصيام، منه نسختان في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

٧٠- مناسك حجّ (بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة السيّد الغلپايگاني - قم المقدّسة.

٧١- مناهج الأحكام في الفقه، مطبوع.

٧٢- منجزات المريض، منه نُسخ عديدة في مكتبات إيران.

٧٣- نكاح المتعة و تزويج البنت الرضيعة لأجل المحرميّة، توجد منه

نسختان في مكتبتَي ملك و المروي - طهران .

٧٤- واحد و أحد (في الكلام)، نسخته في مكتبة مجلس شوراي مَلَي

- طهران .

٧٥- منظومة في المعاني و البيان و البديع .

٧٦- رسالة في جواز القضاء تقليداً .

٧٧- رسالة في عموم حرمة الربا .

٧٨- رسالة في الشروط الفاسدة .

٧٩- رسالة في القضاء و الشهادات .

٨٠- رسالة في معرفة مَنْ كان شيخاً للإجازة من الرواة .

٨١- شرح حديث علوي ، مطبوع .

٨٢- نظم اللثالي في التجويد ، مطبوع .

٨٣- رسالة في الوقف .

٨٤- رسالة في مَنْ أَجَّجَ ناراً في ملكه .

٨٥- رسالة في عموم الضرر .

٨٦- رسالة في بيع المعاطات .

٨٧- رسالة في تقليد المَيِّت .

٨٨- رسالة في حيل الربا .

٨٩- رسالة في تملُّك العبد لما في يده و عدمه .

٩٠- رسالة في إخراج المؤمن .

٩١- رسالة في اشتراط البيع من البائع ...

٩٢- رسالة في بطلان التعليق في العقود .

٩٣- شرح لغز جعفر و صدر .

٩٤- رسالة شير بها (قبل الزواج)، بالفارسيّة .

٩٥- رسالة في الطهارة و الصلاة .

٩٦- رسالة في عدم لزوم استحضار صور المرشد .

٩٧- المسائل الركنيّة .

٩٨- إعجاز القرآن أو ردّ شبهات پادري النصراني .

٩٩- العقل (بحث فلسفي)، و نسخه في مكتبة الوزيري - يزد .

١٠٠- هل يصح الصلح بغير يمين استظهاري .

هذه ١٠٠ كاملة، من كتب و رسائل و بحوث للميرزا القمي، هكذا أثبت أسماؤها المؤرّخون و المترجمون لحياته . و حيث أنّي لم أقف عليها، فقد يكون بعض تلك العناوين مكرراً أو مدرجاً في كتابه جامع الشتات أو غيره .

كما أنّ هناك عناوين مؤلفات و بحوث قصيرة للمترجم له، جاءت في الكتب و الفهارس، أعرضت عنها لصغر حجمها، و أثبت البعض من البحوث القصيرة لأهميّة البحث و وجوده في المكتبات العامّة .

اجازة الشيخ أبو القاسم القمي للشيخ أحمد بن الشيخ محمدعلي المجتهد
بن الشيخ الوحيد البهبهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى .

أما بعد :

فقد استجازني تأسيساً بسفلنا الصالحين ، الولد الأعز الأ مجد ، العالم العامل الفاضل ، ذو الفهم السليم النقّاد ، والطبع المستقيم الوقّاد ، المؤيد المسدّد ، الآقا أحمد بن المولى الأعظم ، والحبر الأفخم ، العلّامة العلم ، الأفضل الأكمل الأكرم ، الآقا محمّد علي - قدس الله روحه الزكية ، وحشره مع الأئمة الطاهرة المرضيّة - فاستجزت الله وأجزت له أن يروي عني كلّما صحت لي روايته وجازت لي إجازته ؛ بأسانيدي المتصلة إلى مؤلفي أصحابنا - قدس الله أرواحهم - بضيق الوقت عن ذكرها فنقتصر بذكر واحد منها وهو :

ما أجازني به شيخنا الفقيه النبيه ، المحدث البارع الورع ، العالم العامل بل الأعلّم الأفضل الأكمل ، الصفيّ الوفيّ التقيّ النقيّ ، الشيخ محمّد مهدي الفتوني النجفي ، عن شيخه رئيس المحدثين في عصره المولى أبي الحسن الشريف العاملي النجفي ، عن شيخه غوّاص بحار الأنوار وخادم أخبار الأئمة الأطهار ، خاتمة الفقهاء والمحدثين وناشر علوم الأئمة المحدثين ، الأعلّم الأفضل الأكمل ، البحر الزاخر والسحاب الماطر الهامر ، والدّر الفاخر والبدر الزاهر ، مولانا محمّد باقر المجلسي ، عن والده الورع البارع العلامة ، زبدة العارفين وقدوة المتقين ، مولانا محمّد تقي ، عن شيخ الإسلام والمسلمين ، بهاء الحق والملة والدين ، محمّد العاملي ، عن والده الفقيه النبيه ، الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي ، عن شيخه أفضل المتأخرين وأفقه الفقهاء المتبحرين ، الذي يقصر عن بيان فضله الألفاظ والمعاني زين الملة والدين الشهير بالشهيد الثاني - قدس الله تربتهم الزكية - إلى آخر ما هو مذكور في الإجازات المشهورة

المعروفة لشيخنا البهائي .

فليرو عني جميع مؤلفات أصحابنا من الأدعية والأخبار، والفقه والكلام، وجميع العلوم الشرعية . مراعيًا بشرائط الرواية، طالباً أقصى مدارج الإحتياط والدراية، داعياً لي ولمشاخي في مظان الإجابة ومآن الإستجابة .

وكتبه بيمنه الدائرة الوازرة

أبو القاسم بن الحسن

نزىل دار الايمان قم

حامداً مصلياً مسلماً في ليلة الثامن وعشرين من شهر ذي الحجة الحرام، من عام ألف ومائتين وسبع عشرة .

وفاته ومدفنه وأصهاره

توفي الميرزا القمي عام ١٢٣١ق عن ٨٠ عاماً في قم المقدسة، ودفن جثمانه في وسط مقبرة شيخان، ولا يزال قبره معروفاً بها .

أعقب الميرزا ولداً واحداً مات غريقاً في حياته، وستة بنات .

أما أصهاره فهم :

١- السيد الميرزا أبوطالب القمي، جد الأسر التالية في قم: سيدي، و ميرزائي، وإمام جمعة، و پيشوائي، و توليت .

٢- الملا أسد الله البروجردى المعروف بـ «حجة الاسلام»، و تُعرف أسرته اليوم بـ «حُجتي» .

٣- الملا محمد النراقي نجل الملا أحمد النراقي الكاشاني .

٤- الشيخ علي البحراني، نزىل قرية كهك (من توابع مدينة قم

المقدّسة).

٥- الميرزا عليرضا الطاهري القمي .

٦- الملا علي بن محمّد شريف البروجردي ، و تُعرف ذريته اليوم في بروجرد بـ «القوانيني» .

المصادر

١- أنوار المشعشين ٣ / ٥٥٥ .

٢- الكرام البررة ١ / ٥٢ .

٣- معارف الرجال ١ / ٤٩ .

٤- مؤلفين كتب چاپی ١ / ٢٨٠ .

٥- قصص العلماء ١٨٠ .

٦- معجم مؤلفي الشيعة ٣٢٢ .

٧- تاريخ بروجرد ٢ / ٣٨٧ .

٨- تاريخ علما و شعراى گيلان ٤٥ .

٩- فهرستواره دست نوشت هاى ايران (دنا) ١١ / ١٢٦١ .

الشيخ أحمد الأحسائي

(١١٦٦ - ١٢٤١ق)

الشيخ أحمد نجل الشيخ زين الدين وحفيد الشيخ إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر المطيرفي الأحسائي .

عالم ، فيلسوف .

ولد في قرية «المطيرفي» من قرى الأحساء (شرق الحجاز) في شهر رجب ١١٦٦ ق .

أساتذته

١- الشيخ محمد بن الشيخ محسن القريني ، قرأ عليه الأدب العربي في قرية القرين - الأحساء .

٢- الشيخ عبدالله بن حسن الدندن ، قرأ عليه في الأحساء (على الظاهر) .

٣- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني ، حضر عليه في كربلاء المقدسة .

٤- الميرزا مهدي الموسوي الشهرستاني ، حضر عليه في كربلاء أيضاً .

٥- السيد علي الطباطبائي «صاحب الرياض» ، حضر عليه أيضاً في كربلاء .

٦- السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، حضر عليه في النجف الأشرف.

٧- الشيخ جعفر كاشف الغطاء، حضر عليه في النجف أيضاً.

مشائخه

١- السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، أجازته عام ١٢٠٩ق.

٢- الشيخ جعفر كاشف الغطاء، أجازته عام ١٢٠٩ق أيضاً.

٣- الميرزا مهدي الموسوي الشهرستاني، أجازته عام ١٢٠٩ق أيضاً.

٤- الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستاني البحراني، أجازته عام ١٢٠٥ق.

٥- الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عصفور الدرازي البحراني، أجازته عام ١٢١٤ق.

٦- السيد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض»، وإجازته فاقدة للتاريخ.

٧- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن أحمد بن عبد الجبار القطيفي.

هذا وقد ذكروا من مشائخه أيضاً:

٨- الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

٩- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد آل عصفور الدرازي البحراني، أخو المتقدم ذكره.

الراوون عنه

١- جدنا الشيخ محمد حسن النجفي «صاحب جواهر الكلام».

- ٢- السيد عبدالله بن السيد محمد رضا شُبر .
- ٣- الشيخ محمد إبراهيم بن الملا محمد حسن الكلباسي .
- ٤- السيد محسن بن السيد حسن الأعرجي ، نزيل الكاظمية المقدسة .
- ٥- الشيخ أسد الله بن إسماعيل الشوشتری ، نزيل الكاظمية أيضاً .
- ٦- الميرزا عبد الوهاب بن محمد علي الشريف القزويني .
- ٧- السيد محمد تقی الحسيني القزويني ، جدّ السادة التقویة في قزوین .

- ٨- الميرزا محمد تقی النوري ، والد الميرزا حسين النوري .
- ٩- الشيخ عبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي .
- ١٠- الميرزا حسن گوهر بن علي القراجه داغي .
- ١١- الملا محمد الممقاني «حجة الإسلام» .
- ١٢- الشيخ عبد الكريم السرابي .
- ١٣- الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي القطيفي .
- ١٤- الشيخ محمد بن الشيخ علي القطيفي .
- ١٥- السيد مال الله بن السيد محمد الخطي القطيفي .
- ١٦- الشيخ محمد تقی نجل صاحب الترجمة .
- ١٧- الشيخ علينقي نجل صاحب الترجمة أيضاً .

مؤلفاته

- ١- جوامع الكلم ، و هو يشتمل على ٩٢ رسالة و ١٢ قصيدة ، جمعها تلامذته في مجلدين ، طبع في تبريز عامي ١٢٧٣ق و ١٢٧٦ق .
- ٢- الحاشية على شرح العرشية ، و نسخته في مكتبة مجلس شوراي

ملّي - طهران .

٣- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، طبع طبعةً حجريةً عام ١٢٧٦ ق في تبريز، و طبع في كرمان طبعة حديثة عام ١٣٩٨ ق في أربعة أجزاء . ولا يزال يطبع وينال الاقبال .

٤- شرح حكمة العرشية (والأصل للملا صدرا الشيرازي)، طبع بدايةً عام ١٢٧١ ق في تبريز .

٥- شرح الفوائد الحكمية، طبع في تبريز عام ١٢٧٤ ق .

٦- شرح المشاعر (والأصل للملا صدرا الشيرازي)، طبع بدايةً في تبريز عام ١٢٨٥ ق .

٧- الكشكول، في أربعة أجزاء . نسخته موجود في مكتبة آستان قدس رضوي .

٨- مجموعة الرسائل الحكمية (٢٣ رسالة في الحكمة)، طبعت في كرمان .

٩- شرح تبصرة المتعلمين .

١٠- تحقيق الجواهر الخمسة و الأربعة عند الحكماء و المتكلمين .

التكفير

إليك أسماء العلماء الذين كفّروا الأحسائي لاعتقاده بمسألة المعاد على خلاف المشهور، وهم :

١- الشيخ محمد حسن النجفي «صاحب جواهر الكلام» .

٢- الملا محمد جعفر الأسترآبادي «شريعتمدار» .

٣- السيّد إبراهيم القزويني «صاحب الضوابط» .

٤- الشيخ محمد حسين الإصفهاني «صاحب الفصول».

٥- الملا آقا الدربندي الشيرواني^(١).

و أضاف التنكابني في قصصه:

٦- الشيخ محمد تقي البرغاني القزويني.

٧- السيد محمد مهدي نجل السيد علي الطباطبائي «صاحب

الرياض».

٨- الشيخ محمد شريف المازندراني المعروف بـ «شريف العلماء»^(٢).

وفاته وذريته

أصيب الشيخ الاحسائي بوعكة صحيّة في سفره الأخير إلى بيت الله الحرام وقضى نحبّه يوم ٢٢ ذي القعدة ١٢٤١ ق عن ٧٥ عاماً، وذلك في مكان يقال له «هديّة» - قرب المدينة المنورة. حينها حُمل جثمانه إلى المدينة المنورة، و دفن في مقبرة البقيع.

خلف من الذكور:

١- الشيخ عبدالله، الذي ألف رسالةً خاصّةً في ترجمة أبيه. ترجمه

الشيخ الطهراني في الكرام البررة ٢ / ٧٦٨.

٢- الشيخ علينقي (علي)، الفاضل المؤلّف، المتوفى عام ١٢٤٦ ق في

كرمانشاه. ترجمه الشيخ الطهراني في الكرام البررة أيضاً ٣ / ١٩٧.

٣- الشيخ محمد تقي (محمد)، مؤلّف كتاب «جواهر العقول في تقرير

(١) . منتخب التواريخ (تأليف الشيخ محمد هاشم الخراساني).

(٢) . قصص العلماء ٤٣.

قواعد الأصول».

ترجم له الشيخ الطهراني في الكرام البررة أيضاً ٣ / ٣٥٦.

٤- الشيخ حسن.

المصادر

١- الكرام البررة ١ / ٨٨.

٢- أعيان الشيعة ٢ / ٥٨٩.

٣- صحيفة الأبرار (للميرزا محمد تقي المامقاني) ٤٨٦.

٤- أنوار البدرين ٤٠٦.

٥- مؤلفين كتب چاپی ١ / ٣٤٥.

٦- أدب الطف ٦ / ٢٦٧.

٧- روضات الجنّات ١ / ٢١٦.

٨- أعلام هجر ١ / ١٤٤.

السيد أحمد البغدادي «العطّار»

(١١٢٨ - ١٢١٥ ق)

السيد أحمد نجل السيد محمّد وحفيد السيد علي بن السيد سيف الدين بن السيد رضا الدين بن السيد سيف الدين بن السيد رميثة الحسيني البغدادي، الشهير بالعطّار.

عالم، شاعر، نزيل النجف الأشرف.

وهو عمّ العالم الكبير السيد حيدر بن السيد إبراهيم الكاظمي (جدّ أسرة الحيدري) وأبو زوجته.

لأجل الوقوف على سلسلة نسبه، راجع الكرام البررة ١ / ٤٧٧.

ولد المترجم له في النجف الأشرف في شهر ربيع الأول ١١٢٨ ق، وقيل أنّه ولد في ١١٣١ ق في بغداد.

أساتذته

تتلمذ في النجف الأشرف على:

- ١- الشيخ محمّد تقي الدورقي.
- ٢- الشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي.
- ٣- السيد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.
- ٤- الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

و في كربلاء المقدّسة على:

٥- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .

قيل في حقه

قال السيد حسن الصدر في «تكملة أمل الآمل» في حقه :

«كان من أفراد الدهر، و علماء الفقه، و الأصول، و الرجال، و الحديث، و الأدب...».

و كتب في حقه الشيخ الطهراني في «الكرام البررة»:

«... و لازم السيد محمد مهدي بحر العلوم ملازمة الظل، و أكثر من مدحه و مدح أبيه، حتى عُذَّ من أخص أصحابه و ملازميه. و كان ملماً بجملة من العلوم، و ماهراً في أغلب الفنون.

و كانت له اليد الطولى في الأدب، بل كان من شيوخ الأدب في عصره تقريباً، و شعره أمتن من شعر كثير من معاصريه.

وله ديوان شعر كبير، جمعه بنفسه، حوى مختلف الأنواع، و ضمَّ جملة من مدائح أقطاب العلم و مراثيهم».

و كتب السيد محمد مهدي الاصفهاني الكاظمي عنه في «أحسن الوديعه»:

«كان رحمه الله: عالماً، كاملاً، و فقيهاً فاضلاً، و زاهداً عابداً. صاحب كرامات باهرة، و مقامات عالية.

هاجر من وطن أبيه بغداد و أقام في دار هجرته النجف الأشرف، و تتلمذ على العلامة الطباطبائي، و من ثم اشتغل بالتأليف، و التصنيف، فألف كتباً شريفةً، و صُحفاً لطيفةً».

مؤلفاته

- ١- تحقيق المسائل الفقهيّة على طريقة الفرقة الناجية الإماميّة، خرج منه كتاب الطهارة في أربع مجلّدات. توجد منه نسخة في كلّية الإلهيات - طهران.
- ٢- التحقيق في غاية التحقيق (في اصول الفقه)، جزءان.
- ٣- أرجوزة في الرجال، و أرخ النظم سنة ١١٩٢ ق.
- ٤- شرح الأرجوزة في الرجال، توجد منه نسختان في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران.
- ٥- ديوان شعر، في مدح أهل البيت عليه السلام و جملة من علماء عصره.
- ٦- الرائق من أشعار الخلائق (مجموعة شعرية مع تراجمهم من المتقدّمين و المتأخّرين). و نسخته موجودة في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام - الكاظمية.
- ٧- رياض الجنان في أعمال شهر رمضان، طبع في بغداد عام ١٣٣٢ ق.
- ٨- مجموعة، كانت في حوزة السيّد جعفر حمّدي.

وفاته وعقبه

توفي المترجم له عام ١٢١٥ ق عن حدود ٨٧ عاماً في النجف الأشرف و دفن به.

و أعقب من الذكور:

- ١- السيّد موسى، و كان عقيماً.
- ٢- السيّد حسين، والد السيّد راضي.

٣- السيد هادي .

٤- السيد محمد .

المصادر

١- تكملة أمل الآمل ٢ / ١٣٣ .

٢- الكرام البررة ١ / ١١٣ .

٣- أحسن الودیعة ١ / ٣١ .

٤- مؤلفین کتب چاپی ١ / ٤٢٦ .

السيد أحمد الطالقاني

(١١٣١-١٢٠٨ق)

السيد أحمد نجل السيد حسين و حفيد السيد حسن «مير حكيم»
الحسيني الطالقاني .

عالم ، فاضل .

ولد سنة ١١٣١ ق في النجف الأشرف .

أساتذته

نشأ بها على أبيه ، و تتلمذ على :

١- والده العالم .

٢- الشيخ خضر الجناحي (والد الشيخ جعفر كاشف الغطاء) .

ثم هاجر الى كربلاء المقدسة ، و حضر فيها بحوث :

٣- الشيخ يوسف البحراني (صاحب الحقائق) .

٤- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .

خدماته

ويضيف الشيخ الطهراني الحديث عنه بقوله :

«و غيرهما من علماء النجف و كربلاء ، حتى بلغ درجة سامية في
الفقه أهلته للزعامة ، فأصبح من رجال الدين ، و الزعماء الروحانيين
الذين يرجع إليهم في الفتيا و الأحكام .

وكان مُعظماً عند العلماء و الأشراف، ورعاً، صالحاً، و تقياً، زاهداً، شديد الأمر في الأمر بالمعروف و النهي عند المنكر.

وإليه يرجع الفضل في هداية أهل مدينة الجيزاني، فقد كان أهلها من الأتراك الغلاة. تعرّف عليهم في أحد أسفاره إلى بدرة [قرية تقع قرب الحدود العراقية - الإيرانية]، و علّم ما هم فيه من الضلال، فمكث في بلدهم مدّة طويلة مع جمع من أصحابه حتى أرشدهم و هداهم إلى الطريق القويم، و كانوا يرجعون إليه في مسائلهم و حقوقهم الشرعية.

و لم يزل بعض أقاربه يسكن تلك المدينة، ولهم هناك صلات و تقدير و إكرام. و توجد بعض الوثائق التركية القديمة المؤرخة في ١١٧٩ق، يستفاد منها هبة بعض أعيان البلد و صلحائه بعض الضياع و الأراضي له، و فيها أيضاً شهادة بعض ولاة العثمانيين أيضاً.

و بالجملة، فقد كان من أعظم علماء عصره، و مراجعه في التدريس و الإرشاد.

وفاته

توفي الطالقاني عام ١٢٠٨ق عن ٧٧ عاماً في النجف الأشرف، و دفن مع أبيه و جدّه في الصحن العلوي الشريف.

المصدر

الكرام البررة ١ / ٨٤.

الملا أحمد النراقي «الفاضل»

(١١٨٥ - ١٢٤٥ ق)

الملا أحمد المعروف بـ «الفاضل النراقي» نجل الملا محمد مهدي وحفيد أبي ذر بن الحاج محمد النراقي.

فقيه، أصولي شهير، وكان يتخلص في شعر بـ «صفائي».

جاءت ترجمة والده في الكرام البررة ٣ / ٥٤٣.

ولد هو في بلدة نراق الواقعة بين دليجان و كاشان عام ١١٨٥ ق.

أساتذته

١- والده الفقيه الأخلاقي.

٢- السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، في النجف الأشرف.

٣- الشيخ جعفر كاشف الغطاء، في النجف أيضاً.

٤- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني، في كربلاء المقدسة.

٥- الميرزا مهدي الموسوي الشهرستاني، في كربلاء أيضاً.

مؤلفاته

١- أسرار الحج، طبع عام ١٣٢١ ق، طهران.

٢- الخزائن (كشكول)، ١٢٩٠ ق، طهران. ثم طبع مرّات عديدة.

٣- سيف الأمة و شبهات الملة، ١٢٦٧ ق، طهران. ثم طبع مرّات

أيضاً.

- ٤- عوائد الأيام في بيان قواعد الأحكام، طبع عام ١٢٤٥ق، طهران. كما طبع مرّات أخرى.
- ٥- طاقديس (مثنوى - بالفارسيّة)، ١٢٧١ق، طهران. ثمّ طبع عدّة مرّات أخرى.
- ٦- مستند الشيعة في أحكام الشريعة، مجلّدان، طبعاً عامي ١٢٧٣ و ١٢٧٤ق، طبعة حجرية في ايران.
- ٧- معراج السعادة في الأخلاق. طبع عام ١٢٦٥ق، طهران. ثمّ طبع مراراً.
- ٨- مناهج الأحكام و الأصول (في علم الأصول)، ١٢٦٩ق، طهران.
- ٩- مفتاح الأحكام (أو مفاتيح الأحكام) في أصول الفقه، و نسخه عديدة في مكتبات ايران.
- ١٠- شرح تجريد الأصول (من تأليفات والده)، له نسخ متعدّدة في مكتبات ايران.
- ١١- أساس الأحكام في شرح شرائع الإسلام.
- ١٢- وسيلة النجاة (فقه - بالفارسيّة).
- ١٣- مشكلات العلوم، طبع مراراً.
- ١٤- عين الأصول، منه نسخ في مكتبات قم، و طهران، و أردكان.
- ١٥- رسالة في منجزات المريض.
- ١٦- رسالة في الأطعمة و الأشربة.
- ١٧- رسالة في العبادات (بالفارسيّة).
- ١٨- رسالة في اجتماع الأمر و النهي، و نسخه كثيرة من مكتبات

إيران.

١٩- ارواح أئمه عليهم السلام بعد مرگ وارد بهشت می شوند یا نه؟ رسالة بالفارسیّة.

٢٠- الإفاضات (كتاب الطهارة)، نسخته في مكتبة المسجد الأعظم - قم المقدّسة.

٢١- تذكرة الأحباب (فقه - بالفارسیّة)، منه نسخ متعدّدة في مكتبات ایران.

٢٢- حاشية تحرير الأكر (لثاوذوسیوس - في الرياضیات).

٢٣- حاشية تحرير الأكر (لمانالاوس - في الرياضیات).

٢٤- حاشیه تحفه رضویه (فقه - بالفارسیّة - و الأصل من تألیفات والده).

٢٥- حاشية الروضة البهیّة.

٢٦- خلاصة المسائل (فقه - بالفارسیّة).

٢٧- رسائل و مسائل في حلّ غوامض المسائل (فقه - بالفارسیّة).

٢٨- سؤال و جواب (فقه - بالفارسیّة).

٢٩- سؤال و جواب (كلام و عقائد - بالفارسیّة).

٣٠- سه مسأله شرعی (فقه - بالفارسیّة).

٣١- شرح حديث: «جسد الميّت و أنّه يبلى إلا طينته».

٣٢- رسالة في طهارة العصير العنبي.

٣٣- رسالة في عدم حُجية الظنّ المطلق.

٣٤- علم خداوند متعال (في علم الكلام - بالفارسیّة).

٣٥- الفرائد الأثيرة (في أصول الفقه).

٣٦- فصل الخطاب (في أصول الفقه).

٣٧- القضاء و الشهادات.

٣٨- الكتاب الثاني المقالة الثانية في «بيان جهة الجسم»، (من البحوث الفلسفية).

٣٩- مناسك حجّ (بالفارسية).

٤٠- رسالة في وجوب الحجّ على المديون.

٤١- هداية الشيعة إلى أحكام الشريعة (العبادات).

وفاته

توفي المترجم له بالوباء ليلة الأحد ٢٣ ربيع الثاني ١٢٤٥ ق عن ٦٠ عاماً في كاشان، و حُمل جثمانه إلى النجف الأشرف، و دفن في الصحن الحيدري الشريف.

خلف ولده العالم الفاضل المسمّى بـ «محمّد» و المعروف بـ «عبد الصاحب»، المترجم في الكرام البررة ٣ / ٣٥٩.

المصادر

١- تكملة أمل الآمل ٢ / ١٥١، (و فيه أنّه توفي في شهر ربيع الأول).

٢- الكرام البررة ١ / ١١٦.

٣- مؤلفين كتب چاپی ١ / ٤٨١.

٤- فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ١٢٨٤.

الشيخ أسد الله التستري الكاظمي

(١١٨٥ - ١٢٣٤ق)

الشيخ أسد الله نجل الشيخ اسماعيل وحفيد الشيخ محسن بن القاضي معز الدين محمد بن القاضي جعفر التستري الكاظمي .
فقيه محقق .

ولد سنة ١١٨٥ق في كربلاء المقدسة أو دزفول في نقل .

أساتذته

- ١- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني ، في كربلاء المقدسة .
 - ٢- الميرزا محمد مهدي الشهرستاني ، في كربلاء أيضاً .
 - ٣- السيد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض» ، في كربلاء أيضاً .
 - ٤- السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ، في النجف الأشرف .
 - ٥- الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، في النجف أيضاً .
- هذا ، وقد تخرّج على المترجم له جمع من العلماء الأعلام .
- كما صرح السيد حسن الصدر في كتابه «تكملة أمل الآمل» بتلمذ الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي «صاحب جواهر الكلام» على الشيخ أسد الله ، وقد انفرد هو في هذا النقل .

إجازاته

- ١- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .
- ٢- الميرزا محمد مهدي الشهرستاني ، إجازة رواية .
- ٣- السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي .
- ٤- السيد علي الطباطبائي الحائري (صاحب الرياض) ، إجازة رواية ، كتبها سنة ١٢١١ ق .
- ٥- الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، إجازة فتوى و رواية ، كتبها عام ١٢١١ ق أيضاً .
- ٦- الميرزا أبو القاسم الجيلاني القمي ، إجازة رواية ، كتبها عام ١٢١٢ ق .
- ٧- الشيخ أحمد الأحسائي ، إجازة رواية ، كتبها عام ١٢٢٩ ق .

مؤلفاته

- ١- تحفة الراغب في ترجمة بغية الطالب في معرفة المفروض و الواجب (ترجمة للفراسية) ، منه نسخ في مكتبة آستان قدس رضوي .
- ٢- التخطئة و التصويب (من بحوث أصول الفقه) ، منه نسخة في مكتبة مركز إحياء التراث - قم المقدسة .
- ٣- تعليقة على بغية الطالب في معرفة المفروض و الواجب ، والبغية تأليف الشيخ جعفر كاشف الغطاء .
- ٤- رسالة في الرضاع ، توجد نسخه في مكتبة السيد الطوسي - قم المقدسة .
- ٥- كشف القناع عن وجوه حجية الإجماع ، منه نسخة في مكتبة

السيد الكلبيكاني - قم المقدسة، طبع في طهران عدة مرات، أولها عام ١٣١١ق.

٦- اللؤلؤ المسجور في معنى لفظ الطهور، منه نسخ في مكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة.

٧- مبلغ النظر و نتيجة الفكر (إقرار الزوج بطلاق زوجته)، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.

٨- مقابس الأنوار و نفائس الأسرار في أحكام النبي المختار ﷺ و عترته الأطهار ﷺ، منه نسخة في مكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة. وقد يُسمى أحياناً بـالمقاييس.

طبع أحد أجزاءه في تبريز عام ١٣٢٢ق، طبعة حجرية.

٩- مناهج الأصول (في أصول الفقه)، منه نسخة في مكتبة السيدة المعصومة ﷺ - قم المقدسة.

١٠- منهج التحقيق في التوسعة و التضييق، منه نسختان في مكتبة مجلس شوراى ملي - طهران.

١١- كتاب في الأحرار و الأدعية و الأعواذ.

١٢- رسالتان في تكليف الكفار بالفروع.

١٣- تعليقة على الروضة البهية (في الفقه).

١٤- نظم زبدة الأصول، والزبدة من تأليفات الشيخ البهائي.

١٥- جوابات مسائل.

١٦- رسالة في العمل بالأخبار الماثورة المخالفة لعموم الكتاب و

١٧- رسالة في الظنّ الطريقي .

١٨- رسالة في الحقيقة الشرعيّة .

١٩- روضة الأصول (في أصول الفقه)، من الأوامر و حتى العام و الخاصّ .

٢٠- رسالة في تحقيق الأحكام الظاهريّة و الواقعيّة .

أجازة الشيخ جعفر كاشف الغطاء للشيخ أسدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصب للدين أعلاماً، و جعل للشرع بواباً و قواماً،
ونوعهم أنواعاً و قسمهم أقساماً، فجعل منهم أنبياء و أوصياء و علماء .
والصلاة و السلام على علّة الوجود، و المفضّل على كلّ من دخل في
عالم الوجود، محمّد المختار، و آله البررة الأطهار، ما أظلم ليل و أضاء
نهار .

أما بعد :

فلما كان من النعم التي ساقها الله إليّ، و تلطف بها من غير إستحقاق
عليّ، توفيق لي لتربية قرّة عيني و مهجة فؤادي، و الأعز عليّ من جميع
أحبائي و أولادي، و من أفديه بطارفي و تلادي، معدوم النظير و
المثيل، آقا أسدالله، نجل مولانا العالم العامل، الحاج إسماعيل، فأنه
سلمه الله قد قرأ عليّ جملة من المصنّفات، و طائفة من العلوم و
النقليات، فرأيت ذهنه كشعلة مقباس، و فكره لا يصل إليه فحول الناس،
و كانت ساعته بشهر، و شهره بدهر، فما كمل سنّه من السنين تمام
الخمسة و العشرين، حتى وصل إلى رتبة الفقهاء و المجتهدين، فلو أن

الإجازة في الفتوى مأثورة، لأجزت له الفتيا، بعد أن يبذل وسعه في الأدلة و مقدوره.

ولما درجت عادة المشائخ و الأكابر الماضين على إجازة من اعتمدوا على علمه و ورعه من التلامذة المرضيين، و كان - بحمد الله - جامعاً للصفتين، حائزاً للشرفين و الفضيلتين، أجزت له أن يروي عني، و يسند إليّ، ما رويته إجازة عن :

وحيدى الدهر، و علامتيّ العصر، حجتى الله على أهل الأديان، خليفتيّ سيدي و مولاي صاحب الزمان، جامع الفضائل و المفاخر، فائق الأوائل و الأواخر، شيخي و استادي، المرحوم المبرور، آقا محمّد باقر البهبهاني وطناً و منزولاً، و الأصفهاني أصلاً، و الكرلائي ملجأ و مؤثلاً.

و علامة العلماء، و مرجع الفضلاء المحيي من العلوم ما درس، و الكاشف من غوامضها ما التبس، حجر أساس الشرع، و مميّز الأصل من الفرع، شيخي و استادي، و ملاذي و عمادي، السيّد المهدي الطباطبائي، دام ظله العالي، و كفاه الله شرّ الأيام و الليالي.

عن مشائخهم العلماء الأعلام متصاعدين، حتى يتصل السند بالأئمة عليهم السلام من جميع الأخبار المروية عن الأئمة الأطهار، عن جدّهم النبي المختار، مما رواه المشائخ الثلاثة في الكافي و الفقيه و التهذيب و الاستبصار، و من الأخبار المروية في الكتب المعتمدة عند الإمامية، و من الدعوات المروية في الصحيفة السجادية، و من الخطب و المواعظ و الأدعية المنسوبة إلى سادات البرية.

وأشترط عليه - لا زالت ألطاف الله منتهية إليه - أن يحافظ على الاحتياط في الروايات، وأن يجانب ما لا اعتماد عليه كالكتب المغلوطات، وأن يطلب من الله السداد، ولا يتكل على فهمه فليس على فهم الإنسان اعتماد.

و رجائي منه - بحق ما لي من حقوق الأبوة عليه - أن يجعلني في الدعاء نصب عينيه، وأن يذكرني في الخلوات، و عقيب الصلوات و يعفو عن تقصيراتي، و يصفح عن سيئاتي.

اللهم أيده بتأييدك، و سدده بتسديدك، واعصمه من كيد الشيطان، و ميل النفس الأمارة إلى معصية الملك الديان، برحمتك يا أرحم الراحمين.

و كتبه بيده الأقل الأحقر

المدعو جعفر

سادس شهر ذي القعدة الحرام

سنة ١٢١١ هـ.

إجازة الأمير السيّد علي الطباطبائي للشيخ أسدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، و صلّى الله على نبيه المصطفى، و آله الأنجيين

الشرفا.

و بعد:

فيقول العبد الخاطيء، ابن محمّد علي، علي الطباطبائي، أعطي كتابه بيمينه، وجعل عقباه خيراً من أولاه. أنّه إستجاز منّي العالم العامل، و

الفاضل الكامل، ذو الطبع الوقّاد، والذهن النّقّاد، مجمع المناقب و الكمالات الفاخرة، جامع علوم الدنيا والآخرة، مفخر العلماء العاملين، و مرجع الفضلاء الكاملين، يتيمة عقد الفتوة، و جوهرة قلادة المروّة، صدر خريدة الأفاضل الأعلام، و بيت قصيد الأمثال الكرام، قناص أوابد الدقائق بفطنته الوقّادة، و رباط الشوارد اللطائف ببصيرته النّقّادة، الأعزّ الأجل الأواه، المولى أسد الله، نجل المولى الورع الجليل، كهف الحاج و المعتمرين، الحاج إسماعيل، أيده الله بالطفاه الخفية، و حرسه بعين عنايته الصمديّة.

ولما كان (أيده الله) أهلاً لذلك، و حريّاً بما هنالك، سارعت إلى إجابته، و بادرت إلى إنجاح طلبته، فأجزت له دام فضله، أن يروي عني ما صحّ لديّ روايته، و وضح عليّ إجازته، من كتب علمائنا الكرام، و فضلائنا الفخام، سيّما الكتب المشتهرة كالشمس في رابعة النهار، الكافي و الفقيه و التهذيب و الاستبصار، وكذا كتب سائر العلماء الفحول، في التفسير و العربية و الفقه و المعاني و الفروع و الأصول، بحق إجازتي عن:

السيد السند، و المولى المعتمد، الراقي من درجات العلى أعلى المراقي، المغفور المبرور عبد الباقي، عن والده الماجد الأماجد، و استاده الأفخم الأوحّد، المنزه عن كل شين، و المبرّء من كل رين، شيخ الإسلام و المسلمين أمير محمّد حسين، عن شيخه و جدّه من قبل أمّه، خال جدّتي من قبل أمي، خادم علوم الأئمة الأطهار، العلامة المجلسي، غواص بحار الأنوار.

عن والده القدسي، التقي المجلسي، عن استاده و شيخ الإسلام و المسلمين، بهاء الملة و الحق و الدين، عن والده الأجل الأجل، حسين بن عبدالصمد، عن أستاذة العالم الرباني، شيخنا الشهيد الثاني، عن شيخه الأجل، نورالدين علي بن عبدالعالي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني العاملي، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده السعيد الشهيد، و عن أستاذة فخر المحققين، عن والده، آية الله على العالمين، عن والده الشيخ سديد الدين، و أستاذة المحقق نجم الملة و الدين، عن السيد فخار بن معد الموسوي، عن الشيخ الأجل أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ الجليل محمد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي، عن والده شيخ الطائفة المحقة، و رئيس الفرقة الحقة، عن الشيخ السعيد السديد، الملقب من صاحب العصر، و ناموس الدهر بالمفيد، عن استاده الشيخ الفقيه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن ثقة الإسلام و المسلمين محمد بن يعقوب الكليني. جزاهم الله جميعاً عن الكتاب و السنة و الإسلام و الملة خير الجزاء، و حشرنا و إياهم مع محمد و آله الأئمة النجباء.

و أجزت له - دام تأييده - أن يروي عني، كتب خالي العلامة، و شياخي الفهامة، مجدد ملة سيد البشر، في رأس المائة الثانية عشر، مولانا الأجل الأفاضل، الآقا باقر بن محمد أكمل قدس الله فسيح تربته، و أسكنه بحبوبة جنته، بحق إجازتي عنه (طاب ثراه).

و أن يروي عني مصنفاتي و مقروءاتي و مسموعاتي و مجازاتي، مراعيّاً شرائط الإحتياط، الذي هو مسلك النجاة.

و أوصيه - دام مجده - أن لا ينساني من صالح الدعوات، في جميع الأوقات، و مظان الإجابات، و أعقاب الصلوات، و إن كان ذلك مما لا ينبغي أن يلقي إليه، إلا أنه جرى السلف الصالح عليه، وفقنا الله و إياه للتقوى، و رزقنا جميعاً لسعادة الآخرة و الأولى، إنه رؤوف رحيم، عطوف كريم.

تحريراً في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١١ هـ .

أجازة الميرزا أبي القاسم القمي للشيخ أسدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على محمد و آله

الطاهرين .

أما بعد؛

فقد استجازني: العالم العامل، الفاضل الكامل، الصالح الفالح، الصفي التقي النقي، الزكي الذكي، الألمعي اللوذعي، المخصوص من ربه بالفطنة الوقادة، و القريحة النقادة، و المحظوظ من منعمه بالسجيات الحسنة، و الملكات المستحسنة، صاحب الذهن السليم، و الطبع المستقيم، الأخ في الله، المبتغي لمرضات الله، المولى أسدالله، ابن المولى الأولى، العالم الصالح، الورع المتقي، الحاج إسماعيل التستري. فوجدته أفاض الله عليه سرّه و نواله، و كثر في الفرقة الناجية أمثاله، حقيقاً لذلك أهلاً، بل حسبت ذلك في جنب ما يستحق لإطراء المحامد سهلاً.

فأجزته - دام تأييده و تسديده، أن يروي عني كل ما ساغ لي روايته،

وصح لي إجازته، من جميع الكتب الشرعية، والصحف والآثار الدينية، من الأدعية والأذكار، والخطب والرسائل والأخبار، الصادرة من النبي المختار، وأهل بيته الأطهار، عليهم صلوات الله الملك الغفار. وسائر الكتب المؤلفة لأصحابنا الأخيار، من الكلامية والفقهية والأدبية، سيما الصحيفة السجادية، وما يحذو حذوها مما يشبه الكتب السماوية، و الكتب المشهورة التي عليها المدار في هذه الأعصار، الكافي ومن لا يحضره الفقيه والتهديب والاستبصار، للمحمدين الثلاثة، وغيرها.

بحق روايتي وإجازتي الصادرة عن أسياسي العظام، وأساتيدي وأسلافي الكرام، ومنهم:

الإمام الهمام، البحر القمقام، محيي مدارس شريعة سيد الأنام، و مجدد آثار الأئمة الكرام عليهم السلام، الشيخ الأجل الأفضل، آقا محمد باقر، ابن المولى محمد أكمل الاصبهاني البهبهاني الحائري قدس الله روحهما، وأكثر من عنده فتوحهما.

ومنهم أسوة الفضلاء الفخام، وقدوة المحدثين الكرام، الشيخ محمد مهدي النجفي الفتوني.

ومنهم الجامع لفنون الكمال، والمحرز قصبات السبق في ميدان الأقران والأمثال، مرجع الأعاضم والأكبار، أبو المناقب والمفاخر، المسمى باسم أبيه، مولانا محمد باقر الهزار جريبي المازندراني.

عن مشائخهم العظام، أسكنهم الله في الجنان خير مقام.

ولنقتصر هنا بذكر سلسلة واحدة، وهي ما أجازني بها شيخني الأعلّم، وأستاذي الأقدم، السيد السند، الركن المعتمد، العالم العامل، الفاضل

الكامل، الفقيه النبيه، الورع البار، الأديب اللبيب، اللهج الصادع، المصطفى من الغين، و المبرأ من الشين، آقا سيد حسين، ابن العلامة الفهامة، فقيه أهل البيت، صاحب النفس القدسية، و الشيم المرضية، السيد أبي القاسم الموسوي الخوانساري، عن الفاضل الفقيه المكرم، و المحدث البارع الأكرم، المولى محمد صادق، ابن العلامة المحقق، و الفهامة المدقق، مولانا محمد بن عبد الفتاح التنكابني، المشتهر بسراب، عن والده المرحوم، عن علامة العلماء المحققين، و زبدة الفقهاء المتبحرين، محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري، عن العلامة المحقق المدقق، الزاهد العابد، الورع التقى النقي، محمد تقي المجلسي، عن شيخه المستغني عن التوصيف، المشتهر بالفضل عند المخالف و المؤلف، و الوضيع و الشريف، بحر العلوم و شمس النجوم، المؤيد المسدد، الشيخ بهاء الدين محمد، ابن الفاضل حسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي الجبعي، عن أبيه، عن مشائخه العظام، المنتهية سلسلتهم إلى سيد الأنام و آله عليه السلام.

وعن المولى محمد صادق، عن البحر الزاخر، و السحاب الماطر الهامر، غواص بحار الأنوار، من بركات الأئمة الأطهار، زين المساجد و المنابر، فخر الأفاضل الأكابر، مولانا محمد باقر، عن الده محمد تقي المجلسي، عن مشائخه.

والملمتس منه - دام توفيقه - أن لا ينساني من صالح الدعاء في خلواته، و عقيب صلواته، و أن لا يقطع يده عن ذيل الاحتياط في القول و العمل، جاعلاً التقوى نصب عينيه، ذكراً للأجل، و ناسياً لطول الأمل، و

أن يعنيني بالدعاء لأن أعمل بنفسي كما أوصيه، والله على ما نقول
كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وكتب بيمنه الوازرة، أقل العباد عملاً، وأكثرهم رجاء و أملاً، الفقير
إلى الله الغني الدائم

ابن الحسن الجيلاني أبو القاسم

نزىل دار الإيمان قم، صانها الله عن التلاطم، حين اقامتي في المشهد
المقدس الغروي، على مشرفه السلام، في أثناء مسافرتي إلى بيت الله
الحرام، ختم الله سفرنا بالخير والعاقبة، ورزقنا النعم السابغة الوافية.
في يوم الاثنين، السابع عشر من الشهر الأصب، الرجب المرجب،
من شهور سنة ألف و مائتين واثنتي عشر، من مهاجرة سيّد البشر، على
مهاجرها تسليماتنا إلى أن نموت و نحشر، والحمد لله ربّ العالمين.

إجازة الميرزا مهدي الشهرستاني للشيخ أسدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يحدث بنعمته عامة النسما، ويروي أخبار وحدته
وآثار حكّمته كافة البريات، والصلاة والسلام على خير راوٍ لأخبار
السموات، وآله الذين إليهم تنتهي سلسلة الروايات، وبيمنهم وبركتهم
ترتفع الشكوك والشبهات، وتحصل العلوم والدرايات.

وبعد؛

فلما أن أراد العالم النبيل، والفاضل الجليل، الحسيب النسيب،
الأديب الأريب، الحبيب لكل ليب، الفائز بالمعلّى والرقيب من قداح
السعادة، مضافاً إلى ما عليه من النبالة، الأخ في الله، المولى أسدالله، ابن

المرحوم المنتقل إلى جوار ربّه الجليل، المولى إسماعيل، أطال الله بقاءه، وأقام في معارج العزّ ارتقاءه، أن يتأسّى بسلفنا الصالحين، وينتظم في سمط رواة الأئمة الطاهرين، وكان - دام عزّه - معروفاً بالتحلي بفضيلتي العلم والعمل، موصوفاً بالتجنّب عن مواقع الخطل والزلل، منعوتاً بضروب من الفواضل و الفضائل، مخصوصاً من الله بصنوف المزايا بين الأقران والأماثل، بالغاً جهده في التخلق بأخلاق الله، صارفاً جده في صرف الهمة عما سواه، وكان لذلك أهلاً و كانت إجابته لسؤاله فرضاً لا نفلاً، فاستجازني، فأجزت له أن يروي عني وعن مشيختي كلّ ما صحت لي روايته، وسأغت لي إجازته، مما صنّف في الإسلام، من مؤلفات الخاصّ والعام، من فنون العلم، من التفسير والحديث والأصولين والفقه والصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان وغيرها، مما له مدخل في علوم الدين، بحق إجازتي عن مشايخي الكرام، وأسلافي الفخام.

ولما كانت طريقي إلى أصحاب الأصول، وعلمائنا الفحول، كثيرة يتعسر إحصاءها بل يتعذر، ولكن الميسور لا يسقط بالمعسور، فأقول: أنّي قد أجزت له أن يروي عني جميع ما زُبر و سطر في جميع العلوم، خصوصاً كتب الأخبار، ولا سيّما الأربعة المشهورة في الأعصار والأمصار، الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار. فمن تلك الطرق:

ما أخبرني به قراءةً وسماعاً شيخنا العلامة وأستاذنا الفهامة، الشيخ يوسف ابن أحمد بن إبراهيم البحراني، عن شيخه و أستاذه الشيخ

حسين بن جعفر الماحوزي، عن أستاذه الشيخ سليمان بن عبدالله، عن غواص بحار الأنوار، ومستخرج لآلئ الأخبار، وكنوز الآثار، الذي لم تسمح الأعصار بمثله ولا الأدوار، في نشر علوم الدين، و تشييد قواعد شريعة سيّد المرسلين، المولى محمّد باقر المجلسي، عن والده محمّد تقي، عن شيخه المعتمد الأمين، بهاء الملة والحق والدين، عن أبيه حسين بن عبدالصمد العاملي، عن شيخه ممهد قواعد الدين، و مقدم المجتهدين، وكل من تأخّر عنه فمن قاموس مسالكة اقتبس، و من قابوس علومه أخذ والتمس، زين الملة والدين، الشهير بالشهيد الثاني، قدس الله أرواحهم، وطيب مراحمهم.

ومنها؛ ما أجازني به شيخي و أستاذاي، ومّن عليه سنادي واعتمادي، الآفا محمّد باقر، عن والده محمّد أكمل، عن محمّد باقر المجلسي، إلى آخر ما تقدم.

ومنها؛ ما أجازني به قراءةً و سماعاً، شيخي و أستاذاي، الشيخ مهدي الفتوني، عن أستاذه أبي الحسن، عن أستاذه محمّد باقر المجلسي. ومنها؛ ما أجازني الأمير عبدالباقي، عن والده الأمير محمّد حسين، عن جدّه و شيخه محمّد باقر المجلسي.

ومن اتصال السند إلى الشهيد، تُعرف باقي الطرق المتصلة بالمعصوم عليه السلام. وبطريق كل متأخر إلى متقدّمه يروي مصنفات ذلك المتقدّم و مقروءاته و مسموعاته و مجازاته.

واشترطت عليه - دام عزّه و علاه - أن يتمسّك بذيل الاحتياط والتقوى، كما اشترط عليّ مشائخي، والتمس منه أن لا ينساني من

الدعوات في الخلوات، خصوصاً في مظانّ الإجابات، وأدبار الصلوات، وفي حياتي وبعد الممات.

وكتب بيمناه الدائرة، أحوج المربوبين إلى رحمة ربه الواسعة

محمد، الملقب بالمهدي الأصفهاني

الشهرستاني مولداً، والكربلائي مسكناً ومدفنناً إن شاء الله.

وحرر ذلك آخر شهر جمادى الآخرة في بلدة كربلاء على مشرفها

آلاف الثناء.

صورة ما كتبه الشيخ جعفر كاشف الغطاء على ظهر رسالة منهج التحقيق

في مسألة التوسعة والتضييق للشيخ أسدالله

بسم الله وله الحمد، وصلى الله على محمد وآله.

لقد أعجب وأعرب، وأعيب من باراه وأتعب، وأتى بما يبهر أرباب

العقول، ويدعن له أهل الفقه والأصول، من أهل الوصول، نادرة هذا

الزمان، وفريد هذا العصر والأوان، قرّة عيني ومهجة فؤادي، وأحب

أهل بيتي وأولادي، ذو النظر الدقيق، والفكر العميق، الآخذ بمجامع

التحقيق، والسالك في طريق الاستنباط أوضح الطريق، الحري بالتعظيم

والتبجيل، آقا أسدالله، نجل مولانا ومقتدانا الحاج إسماعيل.

فيا لها من مصنفات قد ارتفع قدرها وبان، ولم يسع المطلع على

مضامينها سوى التسليم والاذعان، فجزى الله مصنفها خير الجزاء، وآمنه

من أهوال يوم اللقاء، وحشره مع خاتم الأنبياء، وأهل بيته الأصفياء.

وكتبه بيده الأقل الأحقر،

المدعو جعفر.

إجازة الشيخ أحمد الاحسائي للشيخ أسدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع العلماء درجات، وجاعلها متفاضلة في المراتب والمقامات، كما تفاضلت فيها رتب العلماء بالدرجات للروايات، وصلى الله على أشرف البريات، محمد وآله مصاييح الظلمات، وهداة من في الأرضين والسموات.

أما بعد؛

فمن سمحات الزمان، وغفلات الدهر الخوان، أن قضى لي بالاجتماع بالعالم الأجل، والعامل البدل، حسن السيرة، وصافي السريرة، ذي الفكر النقّاد، والفهم الوقّاد، معتدل السمّت والاقتصاد، مستقيم الطبع والسداد، المتفرّد بالكمال عن الأمثال والأنداد، أعني المحترم الأوّاه، آقا أسدالله، نجل الجليل النبيل، الحاج إسماعيل، سلك الله به سبيل الرشاد، ووفقه للصواب في مسالك المبدأ والمعاد، للتبصرة والارشاد، وهداية العباد، أنه كريم جواد.

فعرض عليّ بعض تصنيفاته، فرأيت تأليفاً رشيقاً، وتحقيقاً دقيقاً، يجري فيه المثل بلا مرأ، بأن يقال كل الصيد في جانب الفراء.

فاستجازني أدام الله امداده، وزاد معونته واسعاده، كما جرت عليه عادة العلماء الأخيار، ومضت عليه طريقة الحكماء الأبرار، من كل خلف منهم عن سلف، في مضامير المجد والشرف، من أنحاء التحمل في تلقي العلوم والأخبار، وتحمل أعباء الآثار والأسرار، تيمناً باقتفاء آثارهم، واقتداءً بطريقتهم ومنارهم، نسجاً على ذلك المنوال، وصوناً

لنلك المعالم والآثار بالاسناد عن الارسال، وضبطاً لها بالاعتناء عن
الاهمال. فتشرفت بدعوته، وسارعت إلى إجابته، لكونه أهلاً لذلك، بل
فوق ذلك، لأنه أنما هو أهل لأن يجيز، فيكون طلب مثله أحق بالتنجيز.
فأجزت له أدام الله إقباله، وزاد افضاله، أن يروي عني جميع
مقروءاتي و مسموعاتي، وما صح لي روايته بجميع أنحاء التحمل عن
مشائخي الأفاضل، واساتيدي الأمثال، من سائر ما صنف في العلوم
الالهية والأصولية والفرعية الشرعية، والعلوم الآلية لسائر العلوم وغير
الآلية، من العربية والحكمة، والتفاسير والسير والتواريخ، بل كل ما هو
منسوخ أو مقول، من المعقول والمنقول، في الفروع والأصول، وجميع
ما هو مسطور، من منظوم و منثور، بالأسانيد المتصلة إلى مصنفها و
مؤلفيها من الخاصة والعامة، لا سيما كتب المشائخ الثلاثة؛ أبي جعفر
محمد بن يعقوب الكليني، وأبي جعفر محمد بن علي الصدوق، وأبي
جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تغمدهم الله برحمته، وأسكنهم
بجوحة جنته، أعني الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع
الأعصار، وظهرت في الاشتهار، ظهور الشمس في رابعة النهار، الكافي
والفقيه والتهذيب والاستبصار، والكتب الثلاثة التي اشتملت على شوارد
الاخبار، ونوادر الآثار، الوافي والوسائل والبحار، للمشائخ الثلاثة؛ الملا
محسن، ومحمد بن الحسن الحر، و محمد باقر المجلسي، وما جرى
به قلمي، و حرره كلمي، من مقدمات و رسائل، و حواشي وأجوبة
مسائل، أو خطب ودلائل، و سائر ما وصل إلي من العلوم، من منثور و
منظوم، و باد و مكتوم، بطرقي المتصلة بأرباب ما أُلّف في سائر العلوم.

منها: ما رويته عن ناموس الدهر، وتاج الفخر، موضح الحقيقة والطريقة، ومحبي الشريعة على الحقيقة، جامع الحسين، وقرّة العين، مجدد المذهب على رأس الألف والمائتين، السند المهدي المهدي، السيّد محمّد بن السيّد مرتضى بن السيّد محمد، المدعو بالسيّد مهدي الطباطبائي، المدفون بجوار شاه الغري، عطر الله زكي تربته، كما على سامي رتبته.

عن شيخه وشيخنا الفاضل الفاضل، صاحب التقارير والدلائل، الحبر الماهر، ذي الفهم الباهر، جم المناقب والمفاخر، الشيخ محمّد، المدعو بأقا باقر، عن شيخ الأفاضل، والده الأكمل، الشيخ محمّد أكمل، تغمدهما الله برحمته.

عن عدة من العلماء والفضلاء، والفقهاء النبلاء منهم: الشيخ الفاضل، الاميرزا محمّد الشرواني، والشيخ الفقيه النبيه، الأفخر الراضي، الشيخ جعفر القاضي، والشيخ المحقق الممجد، الشيخ محمّد الخوانساري. بحق رواياتهم عن العالم العامل، مروج الشريعة والطريقة، وموضح الحقيقة على الحقيقة، الشيخ النقي، الشيخ محمّد تقي المجلسي، شارح الفقيه. عن عيبة العلم والعمل، وجامع الأدب والفضل، نبراس التحقيق، ومشكاة التدقيق، بهاء الحق والملة والدين، قدس الله روحه، ونور ضريحه، عن شيخه و والده الأمجد الفقيه، وشيخه الأرشد النبيه، الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي، عن شيخه العالم الإمام، الجامع لعلوم الإسلام، المبين لمسالك الأحكام، وموضح أحكام الحلال والحرام، عمدة المتفقيين، وزين المتبحرين، الشيخ علي بن أحمد، الملقب بزين

الدين، الشهير بالشهيد الثاني بين أرباب الدين، تغمده الله برضوانه،
وأسكنه عالي جنانه. (ح)

وعنه عن شيخه الفقيه العلامة، شيخ علماء دهره، ومقدم فقهاء
عصره، الشيخ محمد مهدي الفتوني، قدس الله نفسه، وطيب رسمه. عن
شيخه رئيس المحدثين، أبي الحسن العاملي الفتوني.

وعن شيخه بالإجازة، السيد العالم العامل الفقيه، الأمير حسين، عن
أبيه السيد الكريم، السيد إبراهيم القزويني.

وعن شيخه المحدث الفقيه الكامل، الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد
بن إبراهيم الدرازي البحراني، صاحب الحقائق، عن شيخه العلامة ذي
العز المنيع، والشأن الرفيع، المولى محمد رفيع الجيلاني المشهدي.

بحق روايتهم عن مشائخهم المذكورين، عن المولى الفاخر، محمد
باقر، صاحب البحار، عن والده التقي، محمد تقي المجلسي، عن
البهائي، عن أبيه، عن الشهيد الثاني.

ومنها: ما رويته إجازة عن البدر الأزهر، والشيخ الأفخر، شيخنا
الأنور، والقدس الأطهر، الشيخ جعفر بن الشيخ خضر، عطر الله تربته،
وعلى في الجنان رتبته، عن شيخه الفاخر، الآقا محمد باقر بن محمد
أكمل، و شيخه شيخ الملة والمذهب، السيد المهذب، المولى السيد
محمد مهدي الطباطبائي، عن مشائخهم المذكورين، باسنادهما إلى
الشهيد الثاني.

ومنها: ما رويته عن العالم الأفضل، والمحدث الأكمل، قرّة العين، و
زين العلماء بلا مين، الشيخ حسين، ابن الفاضل الممجد، الشيخ محمد،

ابن الشيخ الأرشد أحمد بن عصفور البحراني الدرازي، ثم الشاخوري، قدس الله روحه، ونور ضريحه، عن أبيه الشيخ محمد، وعن عمه، الشيخ يوسف صاحب الحقائق، وذو الفضل الجلي، الشيخ عبد علي بن أحمد، بحق رواياتهم و طرقهم إلى شيخهم المقدس الأواه، الشيخ عبدالله بن الشيخ علي ابن أحمد البلادي، و عن شيخهم الأ مجد، الشيخ أحمد بن عبدالله بن حسن البلادي، بجميع كتبهم و مقروءاتهم وحق رواياتهم عن شيخهم، شيخ الكل في الكل، علامة الزمان، الفائق على سائر الأقران، الشيخ سلمان بن عبدالله الماحوزي، رفع الله مقامه، وزاد في دار الكرامة إكرامه، بجميع كتبه و مقروءاته و مروياته عن مشائخه الأفاضل؛ الشيخ العلامة، الشيخ سليمان بن علي بن أبي ظبية البحراني الاصبعي الشاخوري، والصالح الكريم، الشيخ صالح بن عبدالكريم البحراني، والشيخ الأفخر قطب الكمال، الشيخ جعفر بن كمال البحراني، بحق رواياتهم عن الشيخ الأسعد، الشيخ أحمد بن الشيخ علي المقشاعي، والشيخ العلامة المحدث، الشيخ علي بن سليمان القديم البحراني، الملقب بزين الدين، وهو أول من نشر الحديث في البحرين، عن الشيخ البهائي، عن أبيه الشيخ حسين، عن الشهيد الثاني. (ح)

وعنه عن شيخه وعمه، الشيخ يوسف صاحب الحقائق، عن شيخه ملا محمد بن فرج المعروف بملا رفيعا، عن شيخه؛ محمد باقر المجلسي، وأقا جمال الدين محمد، ابن المحقق آقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري، بحق روايتهما عن محمد تقي المجلسي، عن البهائي، عن أبيه، عن الشهيد الثاني. (ح)

وعنه عن شيخه وعمّه، الشيخ يوسف المذكور، عن السيّد الأوّاه، السيّد عبدالله بن السيّد علوي البلادي، عن جملة من مشائخه، منهم؛ الشيخ أحمد بن إبراهيم الدرازي، أبو الشيخ يوسف المذكور. ومنهم؛ المحدث الصالح، الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني، عن جملة من مشائخهما، منهم؛ العلامة الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، والسيّد الفاضل، السيّد محمّد بن السيّد علي بن السيّد حيدر، المعروف بالسيّد محمّد حيدر، عن شيخه الشريف أبي الحسن محمّد طاهر النباطي العاملي، عن شيخه محمّد باقر المجلسي، والشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي. (ح)

وعن الشيخ عبدالله بن صالح المذكور، عن الشيخ محمّد بن يوسف بن علي بن كنبار الضبيري النعمي، عن شيخه الشيخ محمّد بن ماجد، وشيخه الشيخ سليمان بن عبدالله، و شيخه السيّد نعمة الله بن السيّد عبدالله الموسوي الششتري، وشيخه محمّد باقر المجلسي. (ح)

وعن الشيخ عبدالله المذكور، عن الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري، عن جملة من مشائخه على ما في إجازته لابنه الشيخ محمّد، منهم؛ الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي الخمايسي النجفي، عن أبيه، عن الشيخ الكبير الأعلم، الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري، عن السيّد الممجد، السيّد محمّد بن السيّد علي صاحب المدارك، عن أبيه، عن الشهيد الثاني.

ومنهم؛ الشيخ الأعظم أبو الحسن بن محمّد طاهر النباطي المذكور. عن جملة من مشائخه، منهم؛ الشيخ الأجل، الشيخ عبدالواحد بن

محمّد البوراني، عن البحر القمقام، الشيخ الأجل حسام الدين بن الشيخ درويش علي الحلّي، عن البهائي، عن أبيه، عن الشهيد الثاني، والسيد حسن بن السيد جعفر الكرّكي. (ح)

وعن الشيخ عبدالواحد المذكور، عن الشيخ الزاهد العابد، الشيخ فخرالدين الطريحي، عن الشيخ محمّد بن جابر، عن السيد السعيد شرف الدين علي، عن شيخه السيد الكبير، مير فيض الله، عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، عن الشيخ حسين بن عبدالصمد، عن الشهيد الثاني.

وعن الشيخ عبدالواحد المذكور، عن الشيخ فخرالدين المذكور، عن السيد أمير شرف الدين، عن شيخه الفاضل، الأميرزا الاسترآبادي، عن الشيخ الكريم، الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي. (ح)

وعن الشيخ فخرالدين، عن السيد الشهير بمير محمّد مؤمن الحسيني الاسترآبادي، عن شيخه السيد نورالدين بن السيد علي بن أبي الحسن، عن أخيه لأبيه السيد محمّد صاحب المدارك، وأخيه لأمه الشيخ حسن صاحب المعالم، جميعاً عن السيد علي والد السيد محمّد المذكور، عن الشهيد الثاني.

ومنها: ما رويته قراءةً وإجازةً، عن جامع شرفي العلم والسيادة، وحاوي سبقي الزهد والعبادة، المولى العلي، الأمير السيد علي، ابن الوفي الولي، السيد محمّد علي الطباطبائي، صاحب الشرحين الكبير والصغير النافعين، على المختصر النافع، رفع الله درجته، وأسبغ عليه نعمته.

عن خاله الكوكب الزاهر، الآقا محمد باقر بن الأكمل، الشيخ محمد أكمل، عن أبيه، عن مشائخه على ما تقدّم ذكرهم في طريق السيد مهدي (ره).

ومنها: ما رويته قراءة وإجازةً عن السيد السند، الأميرزا مهدي الموسوي الشهرستاني، قدس الله نفسه، وطهر رسمه، بطرقه المتعددة: منها: ما رواه عن الشيخ يوسف المذكور سابقاً، عن الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، عن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، عن محمد باقر المجلسي، كما مر. و عن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، بطرقه الأخر المتقدمة.

ومنها: ما رويته قراءة وإجازةً عن شيخنا الممجد، شيخنا الشيخ محمد ابن الشيخ الفاضل، الشيخ حسين بن أحمد بن عبدالجبار القطيفي، عن أبيه، عن الشيخ عبد علي المتقدم، أخي الشيخ يوسف. و عن الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي، والشيخ الفاخر، الشيخ ناصر بن محمد الجارودي، عن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، بالإسانيد المتقدمة. (ح)

وعن شيخنا، الشيخ محمد المذكور، عن شيخه الفاضل، الشيخ يحيى بن عبد علي القطيفي، عن الشيخ حسين الماحوزي، بالأسانيد المتقدمة إلى الشهيد الثاني.

ومنها: ما رويته عن الشيخ الأمجد، الشيخ أحمد ابن المؤتمن، الشيخ حسن بن علي بن خلف بن إبراهيم بن ضيف الدمستاني، عن أبيه الشيخ حسن، عن الشيخ عبدالله بن علي البلادي المتقدم، والشيخ

سليمان الماحوزي . (ح)

وعنه ، عن الشيخ يوسف المذكور ، عن الشيخ حسين الماحوزي ،
بالإسناد المتقدم إلى الشهيد الثاني . (ح)

وعنه ، عن الشيخ عبد علي بن الشيخ أحمد المذكور سابقاً ، قراءة و
إجازةً ، عن الشيخ حسين الماحوزي ، عن الشيخ سليمان الماحوزي ،
كما مرّ . (ح)

وعنه ، عن الشيخ حسين الماحوزي بلا واسطة ، بالأسانيد المتقدمة
المتصلة إلى الشهيد الثاني .

وعن الشهيد الثاني ، بطرقه المذكورة في إجازته للشيخ حسين بن
عبد الصمد ، المتصلة إلى أهل بيت العصمة عليهم السلام ، وإلى أهل الكتب
والتصانيف من جميع أهل الإسلام .

وقد أجزت له - أسعده الله تعالى - إجازةً عامّةً ، في جميع روايات
الخاصّة والعامة ، أخذ الله بيده ، وأعانته بمدده ، مشروطاً عليه ما أشرط
عليّ .

فليرفّعني جميع ذلك لمن شاء ، كما شاء ، سلك الله به سبيل الرشاد ،
و وفقه للصواب والسداد ، وعليه أن لا ينساني من الدعاء عقيب الصلاة ،
في الحياة والممات .

وكتب العبد المسكين

أحمد بن زين الدين بن إبراهيم

في سنة تسع و عشرين و مائتين و ألف من الهجرة النبويّة ، على
مهاجرها أفضل الصلاة والسلام ، حامداً مصلياً مستغفراً .

إجازة الشيخ أسدالله الكاظمي للسيد عبدالله شبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجاز المستجيزين من جزيل عطيته و جليل نعمته، وأجار المستجيزين من عظيم سطوته وجسيم نعمته، والصلاة على رسوله وحببيه الناشر لأحاديث قدسه وأزليته، وأخبار قدسه وأبديته، الهادي إلى صحاح براهين علمه وقدرته، وحسان أدلة عدله وحكمته، محمّد وآله أنوار الله وحججه في بريته، وخيرة خيرته وصفوته، وخزنة معضلات كتابه وشريعته، ومقفلات أسرار معرفته ومشيتته.

وبعد؛

فقد إستجازني مَنْ يجب إطاعة أمره وإشارته، فضلاً عن إجابة سؤاله وطلبته، وهو السيّد السند، الركن المعتمد، الأجل الأجل، الأكمل الأوحد، العالم العامل، الفاضل الكامل، حائز قصبات السبق بين الأقران و الأماثل، الناهض من حضيض التقليد إلى أوج استنباط الأحكام من الدلائل، المتسّم ذروة المعالي بفضائله الباهرة، الممتطي صهوة المجد بمزايه الزاهرة، صاحب المصنّفات الفاخرة، والمؤلفات الظاهرة، ذو الرأي السليم، والذهن المستقيم، والفكر القويم، والخلق الكريم، والقدر العظيم، والفيض العميم، والشرف الجسيم، والسؤدد القديم، إنسان عين السادة الأنجاب، وعين إنسان الأخلّة الأحياب، الأخ في الله، المبتغي لمرضاة الله، المستغني بفضله عمّن سواه، التقي الأوّاه، سيّدنا و مولانا، السيّد عبدالله، صاحب مجلّد الصلاة من شرح المفاتيح وبقاياه، أيده الله لما يرضيه وأرضاه، وأبقاه واجتباهه، وجعل خير يوميه غده وخير داريه

عقباه .

فأجبت ملتزمه بالسمع والطاعة، مع قلة البضاعة في هذه الصناعة،
 وصرف ربيع العمر في الإضاعة، وكون شأني في امتثال هذا الأمر،
 كحامل الحامل إلى هجر حشف التمر، وحيث أن المأمور معذور، وأن
 الميسور لا يترك بالمعسور، استخرت الله وأجزت له، أدام الله فضله أن
 يروي عني، عن مشائخي الذين حضرت مجالسهم، واستفدت من
 أنفاسهم نفائسهم، وغيرهم ممن عاصرتهم، شكر الله مساعيهم وأجزل
 أجورهم، كلما صحت لي روايته، وجازت لي إجازته، من كتب
 الأخبار، السنية الآثار، والخطط والمواعظ العلية المنار، والأدعية
 والأذكار، الساطعة الأنوار، ولا سيما نهج البلاغة والصحيفة السجادية،
 المحتويين على كنوز الحقائق والأسرار، والكتب الأربعة المشتهرة
 اشتها الشمس في رابعة النهار، وغيرها من أصول قدمائنا الأبرار،
 ومصنفات علمائنا التي عليها المدار في هذه الأعصار، وسائر ما صنف و
 ألف في الإسلام، علماء الخاص والعام، مما يتعلق بفنون العلوم
 الشرعية؛ والرسوم المرعية، من العقلية والنقلية، والأصولية والفروعية،
 والتفسيرية والآدبية، والرجالية والمنطقية، واللغوية والأدبية، على ما
 ذكرت مفصلة مبينة، في الإجازات المطولة المدونة، فإني أروي جميعها
 سماعاً أو قراءة أو إجازة، وهي أعمها فائدة، عن مشائخنا الكرام،
 وعلمائنا العظام.

منهم: (وهو أجلهم) غرة الدهر، وناموس العصر، الإمام الهمام، البحر
 القمقام، كشاف قواعد الإسلام، حلال معاهد الأحكام، ترجمان الحكماء

والعارفين، لسان الفقهاء والمتكلمين السالفين، محيي شريعة جدّه سيّد المرسلين، وعترته الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين، السارح في مسارح المتألهين المنتجبين، الناطق عن مشكاة الحق المبين، أبو الفضائل والمناقب الظاهرة للداني والنائي، سيّدي وأستاذي المرحوم المبرور، السيّد محمّد مهدي الطباطبائي، أنار الله في العالمين برهانه، وأعلى في عليين شأنه و مكانه.

ومنهم: السيّد السند الأكمل الأوحد، المحدث المفسّر، الأمجد الأسعد، الفقيه النبيه، التحرير الوجيه، نادرة الزمان، عين الأفاضل الأعيان، حاوي العلوم العقلية والنقلية، جامع السجايا السنية، والمزايا العلية، أبوالمكارم والمفاخر التي لا ثاني له فيها ولا مداني، المرحوم الميرزا محمّد مهدي الاصفهاني الشهرستاني، شكر الله مساعيه، وأنزله من الفردوس أعاليه.

والشيخ الأعظم، الأجل الأكرم، قدوة الأنام، علم الأعلام، خرّيت طريق التحقيق، مالک أزمة الفضل بالنظر الدقيق، مهذب مسائل الدين الوثيق، مقرب مقاصد الشريعة من كل فجّ عميق، علامة عصره، وفريد دهره، شيخي وأستاذي و معتمدي واستنادي، المؤيد من الله تعالى بلطفه الجلي والخفي، شيخنا الشيخ جعفر النجفي، أدام الله ظلاله على رؤوس العالمين والوافدين، وزين به كراسي العلم و محاريب العبادة للعالمين والعابدين.

والشيخ المعظم، العلم الأقدم، مسهل سبل التدقيق والتحقيق، مبين قوانين الأصول و مناهج الفروع كما هو به حقيق، قدوة علماء الدين،

أسوة العارفين والزاهدين والعابدين ، شيخنا و مولانا ومقتدانا الذي لم يعلم له في العلماء سمي ، الميرزا أبو القاسم الجيلاني القمي ، أدام الله عليه عوائد فيضه الأبدي ، ولطفه السرمدى .

كلهم جميعاً عن الشيخ المعظم الشأن ، الساطع البرهان ، كشاف حقائق الشريعة بطرائف من البيان ، لم يطمثن قبله انس ولا جان ، حامى بيضة الدين ، ماحى آثار المفسدين ، ركن الإسلام والمسلمين ، خلاصة العلماء المتأخرين والمتقدمين ، شيخى وأستاذى فى مبادئ تحصيلي ، وشيخ مشائخي قبلى ، المحقق الثالث ، والعلامة الثانى ، العالم الربانى ، المرحوم المبرور آغا محمد باقر الأصفهاني البهبهاني ، أفاض الله على روضته شآبيب الرحمة والرضوان ، وأسكنه أعلى غرفات الجنان ، عن والده الأجل الأفضل الأكمل ، المولى محمد أكمل .

عن الشيخ الأعظم ، بحر العلوم والأسرار والحكم ، غواص بحار الأنوار ، مستخرج كنوز الأخبار و جواهر الآثار ، الذي لم تسمح بمثله الأعصار والأنوار ، ولم تشاهد نظيره الأبصار و الأمصار ، المؤيد المسدد بالفيض القدسي ، شيخنا و مولانا ، المولى محمد باقر الأصفهاني الشهير بالمجلسي ، وهو ابن ابن مجلسي ، كما يأتي طاب ثراه ، وجعل في الجنة مثواه .

عن مشائخه المعروفين المذكورين في الإجازات والرسائل ، وفاضل بعد فاضل ، وصالح بعد صالح ، إلى أن يتصل بمن سلف من الأماجد و الأفاضل ، من الأواخر والأوائل . (ح)

وعن السيدين المقدّمين ، عن المحقق الكامل ، والمحدث المتبحر

الفاضل، العالم العلم الرباني، والجبر الأعظم الصمداني، شيخنا و مولانا
المرحوم الشيخ يوسف البحراني، قدس الله روحه، ونوره ضريحه، عن
مشائخه المعلومين المذكورين في كتاب إجازته. (ح)

وعنهما وعن مولانا الميرزا أبو القاسم، عن شيخهم وأستاذهم الأجل
الأكمل، قدوة العلماء والمحدثين الكمل، شيخنا الشيخ محمد مهدي
الفتوني العاملي النجفي، تغمده الله بعواطف فيضه الجلي والخفي، عن
شيخه وأستاذه الشهير في الآفاق، شيخ المشائخ في عصره على
الاطلاق، المولى أبي الحسن الشريف العاملي النجفي، طاب ثراه، وكرم
مثواه، عن عدة من المشائخ الكرام، والفضلاء العظام، منهم: العلامة
المجلسي (رحمه الله)، عن مشائخه المشار إليهم، ومنهم:

الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني، عن الشيخ صفي الدين، عن
والده الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي، مؤلف (مجمع البحرين)، عن
الشيخين الأكرمين، السيد شرف الدين علي الحسيني الحسيني
الشولستاني، والشيخ محمد بن جابر، عن والده الشيخ جابر بن عباس
النجفي، صاحب المؤلفات الفائقة، عن الشيخ عبد النبي، صاحب (شرح
تهذيب الأصول)، عن المرحوم السيد محمد صاحب (المدارك)، عن
الشيخ حسين بن عبد الصمد، والد البهائي، وغيره، عن الشهيد الثاني،
عن مشائخه المذكورين في إجازته المعروفة. (ح)

وعنهما وعن السيد الأجل، الأكمل الأوحده، شمس فلک الإفادة،
بدر سماء الإفاضة، خاتمة المجتهدين، ملاذ الفضلاء الأجلين، محيي
شريعة جدّه خاتم النبيين، مبين معضلات الأحكام بأوضح البراهين

وأفصح التبيين، شيخه و سيدي وسندي ومعتمدي، سيدنا السيد علي الطباطبائي الحائري، أدام الله وجوده، وأفاض عليه لطفه وجوده، عن السيد الجليل ذي الشرف الأصيل، والمجد الأثيل، الراقي من درجات العلى أعلى المراقي، المرحوم المبرور الأمير عبد الباقي، عن والده العلامة، والشيخ الفهامة، المبروء من كل رين، والمبرأ من كل شين، المرحوم الأمير محمد حسين، عن شيخه وجده من قبل أمه العلامة المجلسي . (ح)

و عن سيدنا المقدم أولاً، و شيخنا المذكور رابعاً، عن الشيخ الأكمل، الأوحى الأفضل، حاوي العلوم النقية والعقلية، جامع المكارم العلية والمفاخر السنية، شيخه وأستاذه في بدء شروعي في المعقول، المدفون في جوار زوج البتول، المرحوم المغفور الصفي، المولى محمد باقر المازندراني النجفي، قدس الله روحه، ومنحه ريحانه و روحه، عن مشائخه الذين لا يسع المقام ذكرهم . (ح)

وعن شيخنا المذكور رابعاً، عن شيخه وأستاذه السيد السند، والركن المعتمد، المؤيد بلطف ربّه الباري، سيدنا آغا سيد حسين الخوانساري، عن الفاضل الفائق، المولى محمد صادق، عن العلامة المجلسي . (ح)

و عن المولى محمد صادق، عن والده المحقق المدقق بلا ارتياب، المولى محمد بن عبدالفتاح التنكابني المشتهر بسرّاب، عن شيخه وأستاذه علامة العلماء، وزبدة الفضلاء، فقيه أهل البيت المولى محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري، قدس الله سره، ورفع في الملاء أعلى ذكره، عن علامة عصره، ووحيد دهره، صاحب الكرامات

الظاهرة، والمقامات الفاخرة، العالم الرباني، المولى محمد تقى المجلسي الاصفهاني، قدس الله روحه الشريف، ورفع قدره المنيف، عن مشائخه المذكورين في الإجازات، ولا سيما ما احتوى على إجازات ولده العلامة المجلسي وطرقه. (ح)

وعن سيدنا المقدّم أولاً، عن سائر مشائخه الذين إستجاز منهم، ويستغني بمن ذكر عنهم.

وقد أجزت لسيدنا، السيّد عبدالله المشار إليه، أن يروي عني إجازة بحق روايتي عن هؤلاء العلماء المذكورين، بطرقهم إلى مشائخهم المثبّته أساميهم في المواطن المألوفة، و المواضع المعروفة، جميع ما تقدّم من الكتب والأخبار والآثار، وكذلك جميع ما لمشائخه من المصنّفات والفتاوى التي صحت نسبتها اليهم.

فليروها عني بالإجازة أو غيرها عنهم، وكذلك جميع ما ظهر مني من المؤلفات، وما سيظهر إن شاء الله، وهي وان لم تكن من تلك الدرج، فقد ينظم مع اللؤلؤ السبج، فليروها عني بإجازتي له، زاد الله فضله، فهذه جميع ما اندرج تحت إجازتي لجنابه السامي.

فليروها عني كما شاء وأحب، متى شاء وأحب، لمن شاء وأحب، عاملاً بما اعتبره أهل الدراية في الرواية، سالكاً طريقة الإحتياط ليفوز بالنجاة والهداية، باذلاً ما منحه الله سبحانه من العلم لأهله، ملازماً للإخلاص في طلبه وبذله، فما وراء هذا السبب من بغية ومطلب لذي ارب.

ولنذكر في هذا الباب طريقاً واحداً من طرقنا على تشعبها، مورداً

جزءاً واحداً في ثواب تعليم المعارف والعلوم وتعلّمها وطلبها، وهو ما رويته بطريقي المتقدّمة، عن العلامة المجلسي، عن ناشر علوم أهل البيت و آثارهم بعد استتارها، المبيّن لخبايا رموزها و خفايا كنوزها و أسرارها، والده المتقدّم ذكره، عن شيخ الاسلام والمسلمين، بهاء الملة والحق والدين، محمّد العاملي الشهير بالبهبائي، عن والده العالم العامل، المتبحر الكامل الصمداني، حسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني، عن شيخه أفضل المتأخرين، وأكمل المتبحرين، الجامع في مجامع السعادة، بين مراتب العلم و العمل والكرامة والشهادة، العالم الرباني، الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي الشهير بالشهيد الثاني، أعلى الله قدره، وأضاء في سماء الرضوان بدره، أنه قال في كتاب (منية المريد): روي من طريق الخاصة بالإسناد الصحيح إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن آبائه، كما يأتي. (ح)

وعن الشهيد الثاني أيضاً، عن شيخه الجليل النبيل، جمال الدين، الشيخ أحمد بن خاتون العاملي، عن شيخه المحقّق الثاني، الشيخ نورالدين علي بن عبدالعالي الكركي العاملي الغروي، أعلى الله مقامه، وأجزل في الخلد إكرامه، عن شيخه الجليل، نورالدين أبي الحسين الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن شيخه العالم العابد، جمال الدين أبي العباس الشيخ أحمد بن فهد الحلبي الأسدي، أفاض الله على مرقدّه سجال لطفه الأبدي، في كتاب (عدة الداعي)، عن صاحب كتاب (منتهى اليواقيت)، أنه روى فيه مرفوعاً إلى محمّد بن علي بن الحسين الآتي.

عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهم السلام. (ح)

و عن أبي العباس أيضاً، عن الشيخ العاملي الكامل، زين الدين أبي الحسن علي بن الخازن الحائري، عن أفضل العلماء، وأجل الفضلاء، العارج إلى أعلى منازل الشهداء، الشيخ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكي الشهير بالشهيد [الأول]، نور الله روضه، ورفع درجته، عن الشيخ الأكمل عز الدين، وفخر المدققين والمحققين، الشيخ أبي طالب محمد الحلّي، عن والده آية الله النائمة العامة، وحجة الخاصة على العامة، المشتهر في الآفاق على الاستحقاق بالعلامة، الشيخ جمال الملة والحق والدين، أبي منصور الحسن، ابن الأعظم الأزهر، الشيخ يوسف بن المطهر، أحله الله أعلى دار المقامه، وجعل له نوراً يمشي أمامه، عن والده المغفور، عن الشيخ مهذب الدين حسين بن برده.

عن الشيخ الأجل، الحسن بن الفضل، عن والده عماد المفسرين، أمين الملة والحق والدين، الشيخ أبي علي بن الحسن بن الفضل الطبرسي، قدس الله روحه القدسي، في كتاب (مجمع البيان)، أنه قال: روى لنا الثقات بالأساتيد الصحيحة، مرفوعاً إلى أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليه السلام. (ح)

وعن الشيخ أبي علي أيضاً، عن الشيخ الفقيه السديد السعيد المفيد، أبي علي الحسن، عن والده الشيخ المعظم الصمصام، والبحر الزاخر القمقام، رئيس المذهب، وشيخ الطائفة، وقدوة الفرقة الناجية، الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي الغروي، نور الله تربته، وأعلى في الجنان رتبته، في كتاب المجالس الشهير بـ (الأمالى)، المنسوب جمعه إلى ولده المذكور، بروايته عن والده، عن جماعة من مشائخه، عن

الشيخ الحافظ، أبي المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني .
 عن السيّد الثقة المعظم، الوجيه المقدّم، جعفر بن محمد بن جعفر بن
 الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن
 السيّد الحسيب النسيب، السيّد محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام،
 عن آبائه إمام عن إمام، إلى أن أتصل بالنبي عليه عليه السلام. (ح)

و عن شيخ الطائفة أيضاً، عن جماعة، أجلّهم شيخ المشائخ العظام،
 وحجة الحجج الهداة الكرام، ملهم الحق و دليله، و منار الدين و سبيله،
 الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العكبري
 البغدادي، سقى الله روضته ينابيع الرضوان، وأحله أعلى منازل الجنان،
 عن الشيخ المعظم، العلم المقدّم، رئيس المحدثين، محيي معالم الدين،
 الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي،
 نور الله روضته، و رفع في الفردوس منزلته، في كتاب (الخصال)،
 بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و قد
 روه عنه بتفاوت في العبارات، و اللفظ للشيخ، قال :

قال صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا
 العلم في مظانه، و اقتبسوه من أهله، فإن تعلمه لله حسنة، و طلبه عبادة،
 و المذاكرة به تسبيح، و العمل به جهاد، و تعليمه من لا يعمل صدقة،
 و بذله لأهله قربة إلى الله، لأنه معالم الحلال و الحرام، و منار سبل الجنة،
 و المؤنس في الوحشة، و الصاحب في الغربة و الوحدة، و المحدث في
 الخلوة، و الدليل على السراء و الضراء، و السلاح على الأعداء، و الدين

عند الأخلاء، يرفع الله به أقواماً، فيجعلهم في الخير قادة، يقتبس آثارهم، ويهتدي بفعالهم، ويتتبع إلى آرائهم، وترغب الملائكة في خلقتهم، وبأجنتها تمسحهم، وفي صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كل رطب و يابس، حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه.

إن العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظلمة، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار، و مجالس الأبرار، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، الفكرة فيه تعدل بالصيام. ومدارسته بالقيام، به يطاع الرب و يُعبد، و به توصل الأرحام، و يُعرف الحلال من الحرام، العلم امام العمل والعمل تابعه، يلهمه السعداء، و يحرمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظه. وفي هذا الخبر الجليل كفاية لمن أعطى النظر حقه.

ومن الطريق إلى الشيخ والصدوق، يعرف الطريق إلى ثقة الإسلام، و ملاذ الأنام، الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، نور الله ضريحه، و قدس روحه، فإن لهما إليه طرقاً كثيرة معروفة. و من الطريق إليهم تعرف الطرق إلى سائر كتب الأخبار، من الأصول والمصنفات المعتمدة لأصحابنا الأبرار، عليهم رضوان الكريم الغفار، إلى يوم القيام والقرار.

والمأمول من ذلك الجناب العالي، واللباب الغالي، أدام الله عليه لطفه المتوالي، ووقاه من طوارق الأيام والليالي، أن يجعل هذا ذريعة إلى مزيد تذكره للداعي في خلواته، وأعقاب صلواته و زياراته، عسى أن تهب علي نفحة من نفحات زاكيات دعواته.

وقد حرر ذلك بيده الجانية العبد الذليل ، المستمسك بحبل ولاء
مهابط التنزيل

أسدالله، ابن المرحوم المبرور الحاج مولى إسماعيل
في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٢٠ هـ .

وفاته وذريته

توفي المترجم له بعد أن نزل مدينة الكاظمية أعواماً و ذلك سنة
١٢٣٤ ق عن ٤٩ عاماً، و نُقل جثمانه منها إلى النجف الأشرف، و دفن
بجوار أستاذه و والد زوجته الشيخ جعفر كاشف الغطاء .
أولاده

١- الشيخ محمد مهدي (١٢١١ - ١٢٤٦ق).

٢- الشيخ محمد باقر (١٢١٢ - ١٢٥٥ق).

٣- الشيخ محمد اسماعيل (١٢١٥ - ١٢٤٧ق).

٤- الشيخ محمد تقي (١٢٢١ - قبل ١٢٩٠ق).

٥- الشيخ محمد كاظم (١٢٢٣ - ؟؟؟).

٦- الشيخ محمد حسن (١٢٣٢ - ١٢٩٨ق).

المصادر

١- تكملة أمل الآمل ١٦١ / ٢ .

٢- الكرام البررة ١ / ١٢٢ .

٣- مؤلفين كتب چاپی ٥٥٥ / ١ .

٤- تاريخ علما و روحانيت دزفول ٦٧٥ / ٢ .

٥- صاحب المقاييس المحقق الشيخ أسدالله الكاظمي ١١ .

٦- فهرستواره دست نوشت هاي ايران (دنا) ١١ / ٩٣٦ .

الشيخ جعفر كاشف الغطاء

(ح ١١٥٤ - ١٢٢٨ ق)

الشيخ جعفر نجل الشيخ خضر وحفيد يحيى بن مطر بن سيف الدين المالكي الجناحي الحلّي، ثمّ النجفي .
من فطاحل فقهاء الشيعة .

هاجر والد المترجم له من قرية - جناحة - من أعمال مدينة الحلة الفيحاء إلى النجف الأشرف، و أقام بها حتى توفي عام ١١٨١ ق .
ولد المترجم له حدود عام ١١٥٤ ق في النجف الأشرف و نشأ بها مجبولاً على حبّ العلم و الفضيلة .

أساتذته

- ١- السيّد صادق الفخّام الأعرجي (١١٢٤ - ١٢٠٥ ق)، الأدب العربي .
- ٢- والذّه الشيخ خضر .
- ٣- الشيخ محمّد تقي الدورقي .
- ٤- الشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي .
- ٥- السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، ستّة أشهر فقط .
- كل ذلك في النجف الأشرف .
- كما حضر فترةً في كربلاء المقدّسة على :
- ٦- الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني .

٧- الشيخ محمد باقر الهزار جريبي .

مشائخه بالرواية

١- السيد صادق الفحام الأعرجي .

٢- الشيخ محمد تقي الدورقي .

٣- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي .

٤- السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي .

٥- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .

تلامذته

١- الشيخ محمد حسن النجفي «صاحب جواهرالكلام»، وله الرواية

عنه .

٢- السيد محمد جواد العاملي ، صاحب مفتاح الكرامة .

٣- السيد محمد باقر الشفتي «حجة الاسلام»، صاحب مطالع الأنوار .

٤- الشيخ محمد ابراهيم الكلباسي ، صاحب إشارات الأصول .

٥- الشيخ محسن الأعسم ، صاحب كشف الظلام .

٦- الشيخ خضر شلال العفكاوي .

٧- السيد محسن الأعرجي ، صاحب المحصول .

٨- الشيخ أسدالله الشوشتری الكاظمي ، صهره على إحدى بناته .

٩- الشيخ محمد تقي الأيوانكي الاصفهاني ، صهره على إحدى بناته

أيضاً .

١٠- السيد صدرالدين (محمد) الموسوي العاملي ، صهره على إحدى

بناته أيضاً.

١١- السيد باقر بن السيد أحمد القزويني.

١٢- السيد أحمد البغدادي «العطار».

١٣- الشيخ محسن خنفر.

١٤- الشيخ جواد ملا كتاب.

١٥- السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم.

راجع تاريخ علمي و اجتماعي در دو قرن اخير ١ / ٥٥، ذكر فيه مؤلفه السيد مصلح الدين المهدي حدود ٩٠ تلميذاً له.

مؤلفاته

١- أحكام الأموات (أو أحكام الجنائز)، منه نسخة في مكتبة المدرسة الحجتية - قم المقدسة.

٢- بغية الطالب في معرفة المفروض والواجب (وهي رسالة عملية)، منها نسخ كثيرة في مكتبات إيران.

٣- التحقيق والتنقيح فيما يتعلق بالمقادير (وهي رسالة صغيرة)، مطبوعة.

٤- حاشية على الروضة البهية، توجد منها نسخة في مكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة.

٥- كتاب الحجر، منه نسخة في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران.

٦- حق المين في تصويب رأي المجتهدين و تخطئة الأخباريين، طبع عام ١٣٠٦ق في طهران، ثم تكرر طبعه، و منه نسخ في مكتبة آستان قدس رضوي.

٧- سؤال و جواب (فقه - بالفارسيّة)، توجد منه نسخة في المكتبة المذكورة.

٨- القواعد الجعفرية (شرح كتاب البيع من قواعد الأحكام)، منه نُسخ عديدة في مكتبة آستان قدس رضوي.

٩- مشكاة المصابيح في شرح المصابيح «منثور الدرّة النجفية»، (كتاب الطهارة).

١٠- رسالة في الصوم، منه نسختان في مكتبة مجلس شوراي ملى - طهران.

١١- رسالة في العبادات المالية (كتاب الزكاة)، منه نسخة في مكتبة الوزيري - يزد.

١٢- العقائد الجعفرية في إثبات مذهب الإثني عشرية.

١٣- غاية المراد في بيان أحكام الجهاد (أو الحسام البتار في معرفة قتال الكفار)، منه نسخة في مكتبة سبها سالار - طهران.

١٤- الفوائد الفقهية والأصولية.

١٥- كشف الإلتباس بين دم الحيض و الإستحاضة والنفاس، منه نسخة في مكتبة المدرسة الحجتية - قم المقدسة.

١٦- كشف الغطاء عن خفيات مُهمّات الشريعة الغراء، طبع بداية عام ١٢٧١ ق في طهران، ثم طبع كراراً.

١٧- كشف الغطاء عن معائب ميرزا محمّد [الأخباري] عدو العلماء، منه نسخة في مكتبة السيّد الكلپايگاني - قم المقدسة.

١٨- رسالة في الكفّارات، منه نسخة في مكتبة مجلس شوراي ملى -

طهران .

١٩- مقدّمات أصولية (في أصول الفقه)، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي .

٢٠- مناسك الحجّ والعمرة، منه نسخة في مكتبة السيّد الكلّيايگاني - قم المقدّسة .

٢١- منهج الرشاد لمن أراد السداد (في ردّ الوهابية)، طبع في النجف الأشرف عام ١٣٤٣ق .

٢٢- مختصر كشف الغطاء (في الفقه) .

٢٣- غاية المأمول في علم الأصول .

٢٤- شرح كتاب الطهارة من شرائع الإسلام .

اجازة الشيخ جعفر كاشف الغطاء للشيخ أحمد بن الشيخ محمّد علي المجتهد بن الشيخ الوحيد البهبهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أبلى الأعذار، وأرسل للبشرى والإنذار، الرسول المختار، بمحمداً وآله الأطهار، صلّى الله عليهم ما أظلم ليل وأضاء نهار .
أما بعد :

فأنّه لما انقطع الوحي من السماء ولم يكن الرجوع مشافهة الى خاتم الأنبياء وعترته الأئمة الأئمّاء، ولم يبق مرجع الا الى الأخبار أو القبرآن الموقوف بيان مجملاته على بيان الأئمة الأطهار، وقد تكثّرت الطبقات بيننا وبين الأئمة الهداة، وكانت الأخبار معبّنة، وكتب الأصحاب متواترة مبيّنة، أغنى ذلك في هذا الباب عن الرواية متصلةً بأولئك الأصحاب،

لكنّه مما جرت به عادة العلماء، ونسج على منواله فحول الفضلاء الأجلاء، وضع الإجازة في الرواية لتتصل العنونة من البداية إلى الغاية، طلباً للتبرك والميمنة، وإبقائاً للسلسلة ولو إلى مائة ألف سنة.

ولمّا كان ولدي وفلذة كبدي، المؤيد المسدّد، ثمرة العلماء الأعلام، وخلف المجتهدين الفائقين على كل الأنام، الكامل الأوحد، والعالم المفرد، مولانا وابن موالينا آقا أحمد؛ ممن لم ينكر فضيلته ولا أهليته وقابليته؛ أجزت له أن يروي عني جميع ما أخذته عن شيخي وأستاذي، وحيدَي الدهر وفريديّ العصر، خاتميّ المجتهدين، ورئيسيّ طائفة أهل الحق المبين، ذي الفضل الباهر، والمحل الزاهر، وأفضل الأوائل والأواخر، أستاذ الكل في الكل، شيخنا وشيخ الجميع آقا محمّد باقر، وذو المقام البهي، والشرف العليّ، والفخر الجليّ، جامع الفضائل والفواضل، من أذنت لفضله الأواخر والأوائل، شيخنا وأستاذنا السيّد محمّد مهدي الطباطبائي.

عن مشايخهما الكرام حتّى يتصل السند بامام عن امام، عن سيّد الأنام، عن جبرئيل، عن الملك العلام، من جميع ما روي عن الأئمة الأطهار في الكتب الأربعة المشهورة اشتهاه الشمس في رابعة النهار، من: الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار، وما روي في غيرها من كتب الإمامية المشهورة نسبتها الى العلماء ذوي المراتب العلية، وما اشتملت عليه كتب الدعوات من دعاء أو أذكار أو طلسمات، وما برز لي من تصانيف في الفروع الفقهيّة أو الأصول الدينيّة، والشرط عليه بأن يأخذ بجادة الإحتياط في الرواية، وألا يعول الا على كتاب مصحّح في الغاية.

ألتمس منه ألا ينساني من الدعوات، خصوصاً في أوقات الخلوات، وأن يجعلني نصب العين، فإنّي أحد الأبوين، وأن يلازم قراءة بعض الآيات، وإهداء بعض الأعمال الصالحات، إذا بلغه عني خبر الممات، فإنّي قد قرب منّي الرحيل، وما بقي من عمري غير القليل، وعن قريب أفد على الله، ولا قوة إلّا بالله، اللهم إرحم من ترخّم عليّ، وتلطّف عليّ من تلطف عليّ، يا أرحم الراحمين.

وكتبه بيده الأقلّ الأحقر

المسمى جعفر

وفاته وعقبه

توفي الشيخ كاشف الغطاء في أواخر شهر رجب ١٢٢٨ق عن حدود ٧٤ عاماً في النجف الأشرف، ودفن في إحدى حجرات مدرسته في محلة العمارة، وقبره معروف اليوم.

أولاده الفقهاء

- ١- الشيخ موسى (المتوفى عام ١٢٤٣ق).
 - ٢- الشيخ محمد (١١٩٥ - ١٢٤٧ق).
 - ٣- الشيخ علي (١١٩٧ - ١٢٥٤ق).
 - ٤- الشيخ حسن (١٢٠١ - ١٢٦٢ق).
- أما أصهرته الفقهاء، فهم:
- ١- الشيخ أسدالله التستري الكاظمي.
 - ٢- الشيخ محمد تقي الأيوانكي الأصفهاني.
 - ٣- السيّد صدرالدين (محمد) الموسوي العاملي.

٤- الآقا محمّد علي الهزار جريبي .

٥- الشيخ محمّد بن الشيخ محسن بن الشيخ خضر الجناحي .

هذا وقد ذكر له السيّد مصلح الدين المهدوي في كتابه «تاريخ علمي

و اجتماعي» ١ / ١١٢ ، غير الذين ذكرناهم .

المصادر

١- تكملة أمل الآمل ٢ / ٢٦٨ .

٢- الكرام البررة ١ / ٢٤٨ .

٣- ماضي النجف وحاضرها ٣ / ١٣١ .

٤- مؤلفين كتب چاپي ٢ / ٣١٣ .

٥- فهرستواره دست نوشت هاي ايران (دنا) ، ١١ / ٩٣٢ .

٦- تاريخ علمي و اجتماعي اصفهان در دو قرن اخير ١ / ٤١ .

الشيخ حسن البحراني

(- ح ١١٩٧ ق)

الشيخ حسن نجل العالم الفقيه الشيخ يوسف وحفيد أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح العصفوري الدرازي البحراني .
كان والده (١١٠٧ - ١١٨٦ ق) من كبار الفقهاء ، وهو صاحب «الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة» . له ترجمة في «الكواكب المنتشرة» ، الصفحة ٨٢٨ .

دراسته

كتب المترجم له على ظهر الورقة الأولى من كتاب «حاشية المدارك» للشيخ الوحيد البهبهاني ما لفظه :

«بسم الله مالكة مملوك مالك المملوك ، هداه الله تعالى إلى جادة حسن السلوک ، الفقير إلى لطف الله الصمداني ، حسن بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم العصفوري البحراني كتبه بنفسه لنفسه ، جعل الله يومه خيراً من أمسه .

وقرأه على مصنفه الأستاذ زاد الله في قدسه ، وأفاض عليه من رواشح حضرة أنسه ، في حياته وعند حلول رمسه» .

وكانت النسخة موجودة في مكتبة الشيخ مشكور الحولاوي بالنجف الأشرف .

توفي المترجم له حدود عام ١١٩٧ ق.

المصدر

الكواكب المنتشرة ١٦١.

الملا حسين خان

(-)

كتب الشيخ الطهراني في الكرام البررة عنه مانصّه:

«عالم كبير. من تلاميذ الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني المجازين منه. رأيت إجازة أستاذه له بخطّه على ظهر كتاب المدارك بالفارسيّة، أولها (مع التعريب):

- سماحة صاحب الفضائل، محمود الآداب، الغني عن الألقاب، العالم المتدين، الولد الروحاني، مولانا حسين خان «أدام الله توفيقه و تأييده»، قرأ لدى الداعي الأقل محمّد باقر بن محمّد أكمل شرطاً من الحديث والفقه و أصول الفقه، وقفت فيها على جودة فهمه و ذكائه و فطنته و ديانتته وأمانته...».

وهذه شهادة جليّة - كما ترى - تدل على سمو مكانة المترجم وعلو كعبه في العلوم المذكورة.

المصدر

الكرام البررة ١ / ٤٣٦.

السيد حسين القزويني

(ح ١١٢٦ - ١٢٠٨ ق)

السيد حسين نجل السيد محمد ابراهيم وحفيد السيد محمد معصوم بن السيد محمد فصيح بن السيد أولياء الحسيني القزويني. وهو جد أسرة «الحاج سيد جوادى». من أكابر فقهاء عصره. ولد حدود عام ١١٢٦ ق.

أساتذته

والده العالم الفاضل.

أخوه السيد محمد مهدي القزويني.

الشهيد السيد نصر الله الحائري.

الشيخ حسين الماحوزي.

الملا محمد قاسم بن محمد رضا التنكابني (الشهير بـ «سراب»).

الملا محمد علي الجزيني العاملي.

إجازاته

١. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني.

٢. والده العَلَم العلامة.

هكذا وصفوه

ذكره الشيخ عبدالنبي القزويني في «تتميم أمل الآمل»، قائلاً :

«البحر الخضمّ، والطود الأشمّ، الفاضل العالم، أفقه الفقهاء، صاحب الفكر المستقيم، والذهن القويم، فاضل عديم المثل، جامع للأقوال والأدلة، مستنبط للمسائل، حقّق الأقوال بما لا مزيد عليه، وليس علمه مقصوراً على الفقه، بل هو متفنّن بالإتقان.

صحبته من أوّل الشباب، وفارقتة وعمره نحو خمس وثلاثين، والآن قاربنا الخمس والستين، ومكارمه لا تُحصى».

ووصفه السيّد محمّد مهدي بحر العلوم في إحدى إجازاته بـ :

«فخر السادة الأعظم، ونخبة العلماء الأكارم، العالم العامل، الورع الفاضل، الفقيه المطلع المضطلع، ...».

ووصفه السيّد حسن الصدر في تكملته بأنّه :

«كان عالماً جليلاً، وفاضلاً نبيلاً، متبحراً في الفقه والحديث والرجال، محققاً مدققاً، صاحب كرامات باهرة، ...».

وكتب صاحب روضات الجنات في حقّه ما نصّه :

السيّد السند، العلامة حسين بن الأمير إبراهيم بن الأمير محمّد معصوم الحسيني القزويني، هو أحد أعيان مجتهدي هذه الأواخر، وفقهائهم الفحول، وواحد زمانه المستجمع لمراتب والمنقول. ثقة ثقة، من الورعين الأتقياء، والبررة الأصفياء.

صاحب كرامات ومقامات في حياته وبعد الممات، ومرقده الشريف بقزوين كثرة واحد من المعصومين عليه السلام يقبل دون الوصول إليه أرض

الآداب، ويسلم عليه بعرض الحوائج والطلبات من كل باب، بل يحترم بيت هذا الجنب الذي كان ساكناً فيه في الغاية، ويعظم أهل بيته المسعودين أيضاً من جهته بلا نهاية إلا قليل المشايخ، وغير كامل الورود [الملازمة لأبواب خ ل] على الأساتيد كما أفيد، بل لم أظفر له إلى الآن على تلميذ رشيد.

نعم يروي عنه بالإجازة، ولم يبعد كونها بالقراءة أيضاً الشيخ الإمام الأجل الأفضل الأكمل، السيد محمد مهدي النجفي صاحب «المصايح». ورأيت في صورة إجازته للشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله البحراني - رحمه الله - وصفه لجنب هذا السيد المعظم إليه بهذه الصورة : ومنها ما أخبرني به إجازة فخر السادة العلماء، وزين الفضلاء الأجلاء، طود العلم الشامخ، وعماد الفضل الراسخ، العالم الفاضل المتبّع، والفقير العارف المطلع سلالة السادة المشار إليهم بالتعظيم الأمير سيد حسين بن السيد الكريم، والحبر العليم، والفقير المتكلم الحكيم السيد إبراهيم الحسيني القزويني، عن أبيه المذكور، عن مشايخه الكرام، وأساتيده الأعلام، العلامة المجلسي، والمحقق الخوانساري، والشيخ جعفر القاضي بما تعدد من طريقهم إلى الشهيد الثاني - قدس الله سره، وأعلى في العالمين ذكره - انتهى.

وكان غالب تلمذه واشتغاله في تحصيل المراتب والعلوم أيضاً على والده الأمير إبراهيم المذكور المبرور المرحوم صاحب «تتميم الأمل» والرسائل التعليقات الكثيرة على جملة من المصنفات، وظني أن له أيضاً الرواية بأنحاء وجوه التحمل عن أبيه الفاضل المتكلم الحكيم المتبّع

الموسوم السيّد محمّد معصوم الحسيني القزويني، جدّ صاحب العنوان - عليه رحمة الله الملك المنان - .

مؤلفاته

١. رسالة إيضاح المحجة في حلّ الظهر يوم الجمعة بالحجة ، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي، ونسختان في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.
٢. رسالة في بطلان القول بتأثير الكواكب، نسخته في مكتبة السيّد الكلپايگاني - قم المقدّسة.
٣. رسالة في بيع الوقف ، منه نسخة مدرسة صدر بازار - اصفهان.
٤. تحصيل الإيقان في شرح نظم البرهان (في العقائد)، مجلّدان، منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.
٥. تحيات (منظوم)، ونسخته في المكتبة المذكورة.
٦. تذكرة العقول في علم الأصول (أي أصول الدين)، ونسخته في مكتبة مير حسين - قزوین.
٧. حدّ الكراهة المعتبرة في الخلع، رسالة صغيرة ، والنسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.
٨. رسالة حكم النباش ، والنسخة في مكتبة السيّد الزنجاني - قم المقدّسة.
٩. حلّ حديث ورد في الصوت الحسن، والنسخة في المكتبة المذكورة ، وهي رسالة صغيرة.
١٠. الرجال أو الفوائد الرجاليّة، منه نسخة في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام

- قزوين .

١١. سؤال و جواب ، والنسخة في مكتبة مير حسين - قزوين .

١٢. رسالة شرح الخيار في البيع ، والأصل للمحقق الكركي ، والنسخة في مكتبة صدر بازار - اصفهان .

١٣. العبادة في المكان المغصوب ، رسالة صغيرة ، والنسخة في مكتبة السيد الزنجاني - قم المقدسة .

١٤. غاية الاختيار في أحكام مناحكة الكفار ، والنسخة في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران .

١٥. كشكول ، والنسخة في مكتبة مير حسين - قزوين .

١٦. المجموع الرائق في العوائد الشوارق والفوائد والبوارق ، ونسخته في مكتبة آستان قدس رضوي .

١٧. مختار المذهب في ما يصحبه الإنسان من الذهب ، رسالة صغيرة ، والنسخة في مكتبة السيد الزنجاني - قم المقدسة .

١٨. مستقصى الإجتهد في شرح ذخيرة المعاد (في الفقه) ، في خمسة مجلدات . منه نسخة في مكتبة مير حسين - قزوين .

١٩. المشيئة (بحث فلسفي) ، والنسخة في مكتبة السيد الكلپايگاني - قم المقدسة .

٢٠. رسالة مصالحة المحق مع خصمه ، والنسخة في مكتبة مدرسة صدر بازار - اصفهان .

٢١. معارج الأحكام في شرح شرائع الإسلام ومسالك الأفهام ، ١٢ جزءاً ، منه نسخ متعددة في مكتبات إيران ، منها مكتبة السيد المرعشي -

قم المقدّسة.

٢٢. نظم البرهان ونسبط الإيمان (منظومة في العقائد)، منها نسخة في المكتبة المذكورة.

٢٣. نكاح الصغيرة لغرض محرّمية أمّها، رسالة صغيرة، والنسخة في مكتبة السيّد الزنجاني - قم المقدّسة.

٢٤. رسالة في نكاح الكتّابية، منها نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

وأضاف له الشيخ الطهراني في كرامه:

١. رفع الإلتباس عن أحكام الناس (قاعدة السطنة).

٢. قصد السلوك فيما يملكه المملوك.

٣. مواهب الوداد في مواريث الأحفاد.

٤. اللئالي الثمينة في التراجم.

٥. براهين السداد في شرح الإرشاد.

٦. مختصر جامع الرواة.

٧. الأخلاق (بالفارسيّة)، منه نسخة مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

وفاته

توفي المترجم له عام ١٢٠٨ ق في قزوین ودفن بها في مقبرة خاصّة، بالقرب من مزار الشاهزاده حسين عليه السلام، المعروف هناك.

المصادر

١. تکملة أمل الآمل ٢ / ٤٤٤.
٢. الکرام البررة ١ / ٣٧٣.
٣. ريحانة الأدب ٤ / ٤٤٩.
٤. مکارم الآثار ٢ / ٣٤١.
٥. تتميم أمل الآمل ١٣٠.
٦. فهرستواره دست نوشت های ايران (دنا) ١١ / ٩٠٠.
٧. روضات الجنات ٢ / ٣٦٧.

الشيخ حسين نجف التبريزي

(١١٥٩ - ١٢٥١ق)

الشيخ حسين نجل الحاج نجف وحفيد محمّد الحكم آبادي التبريزي.

هاجر والده من تبريز الى النجف الأشرف و أقام بها.
ولد الشيخ حسين عام ١١٥٩ق في النجف الأشرف.

دراسته

أنهى المقدمات والسطوح في حوزة النجف الأشرف، ثم هاجر إلى كربلاء المقدّسة وحضر بحوث:

١- الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني مدّةً مديدة، كما صرّح بذلك الشيخ الخوئي في كتابه مرآة الشرق.

ثم عاد إلى النجف الأشرف، واختصّ بالحضور في درس:

٢- السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، وعمدة استفادته منه.
وكان المترجم له: عالماً، فاضلاً، شاعراً، ورعاً، تقياً، إماماً للجماعة في مسجد الهندي. وكانت له حلقة درست تخرّج منها جمع من العلماء والفضلاء. كما له يد طويلة في تفسير القرآن الكريم، والحديث، والدراية، والكلام، والأدب.

مؤلفاته

١- الدرة النجفية في الردّ على الأشعرية (بحث في مسألة الحُسن والقبح).

٢- ديوان شعر (في مدح أهل البيت عليهم السلام).

وكان من أظهر أوصافه أنه إذا تكلم نطق بكلمة حكمة أو آية أو رواية. وكان أعجوبة في حسن الجواب حتى صار كالمثل، ويطيل في الصلاة جداً، وكان أعجوبة أيضاً في الصبر والثبات وعدم الإضطراب حتى اشتهر أنه لا يختلف عليه الأحوال من ضيق أو رخاء، أو عافية أو بلاء. وكان في نهاية حُسن الخلق، ما غضب على أحد قط، ولا تكدر منه أحد قط، يعاشر كلّاً بما يناسبه.

وفاته

توفي المترجم له ليلة الجمعة ٢ محرم ١٢٥١ ق عن ٩١ عاماً في النجف الأشرف، ودفن جثمانه في إحدى غرف الصن العلوي الشريف من طرف باب القبلة.

خلفه ولده العلامة الشيخ جواد (١٢١٤ - ١٢٩٤ ق)، تلميذ الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).

المصادر

١- تكملة أمل الآمل ٢ / ٥٢٩.

٢- مرآة الشرق ١ / ٥٦٥، (وعدّ فيه السيّد محمد جواد العاملي أستاذاً للمترجم له، والحال أنه تلميذه).

٣- معارف الرجال ١ / ٢٥٨.

٤- الكرام البررة ١ / ٤٣٢.

٥- شعراء الغري ٣ / ١٦٢.

الميرزا داود

(-)

كتب عنه الشيخ الطهراني في «الكرام البررة» ما نصّه :
«كان من العلماء الأعلام ، والفضلاء الأجلاء .

له إجازة من السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (المتوفى سنة ١٢١٢ ق)، رأيتها بخطّ المُجيز في مجموعة الإجازات التي أكثرها بخطوط العلماء المجيزين ، التي كانت في مكتبة الشيخ عبدالحسين الطهراني - شيخ العراقيين - في كربلاء ، والإجازة ناقصة على اختصارها .

وقد وصف المُجيز ، المترجم له بقوله :

ولدنا الأكرم ، وعزیزنا الأحشم ، ذو الفهم الوقاد ، والطبع النقّاد ،
الأميرزا داود ...» .

أقول : وقد أجازہ الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني بإجازة مختصرة
أيضاً ، منها :

وبعد :

فقد استجازني العالم العامل ، والفاضل الكامل ، المؤيد بالله الودود ،
الأميرزا داود - حرسه الله وأبقاه ، وبعين عنايته حماه ورعاه - ، فأجزت
له - دام توفيقه - أن يروي عني مؤلفاتي ومصنّفااتي ومقروءاتي
ومسموعاتي ، عن مشايخي الكرام ، وأساتيدي العظام ... » .

والإجازة فاقدة للتاريخ ، وهي اليوم في حيازة الحجّة الفاضل الشيخ
هادي النجفي «المسجد شاهي» - نزيل اصفهان .

المصدر

الكرام البررة ٢ / ٥١٠ .

السيد دلدار علي النقوي

(ح ١١٦٦ - ١٢٣٥ ق)

السيد دلدار علي نجل السيد محمد معين وحفيد السيد عبدالهادي بن السيد إبراهيم بن السيد طالب بن السيد مصطفى بن السيد محمود بن السيد إبراهيم النقوي الرضوي النصير آبادي الکنهوي .
أحد أشهر أعلام الشيعة في الهند .

ولد حدود عام ١١٦٦ ق في قرية نصير آباد - لکنهو (دولة الهند) .

أساتذته

١. الملا حيدر علي بن الملا حمد الله الصديقي السنديلوي ، في قرية سنديله من توابع لکنهو .

٢. السيد غلامحسين الحسيني الدکني ، في بلدة إله آباد .

٣. الملا باب الله الجونبوري ، في بلدة بريلي .

ثم سافر إلى مدينة فيض آباد ، ثم إلى مدينة لکنهو لإكمال دراسته .
وأخيراً هاجر إلى العراق وهبط بدايةً مدينة كربلاء المقدسة ، وحضر فيها على كل من :

٤. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني ، حضر عنده الإستبصار والفوائد الحائرة .

٥. الميرزا محمد مهدي الشهرستاني ، حضر عنده بعض كتب

الحديث.

٦. السيّد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض»، حضر عنده كتابه المذكور.

وبعد بضعة أعوام، إنتقل إلى النجف الأشرف، وحضر عند:
٧. السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، حضر عنده معالم الأصول وكتاب الوافي.

وفي سنة ١١٩٤ ق توجه إلى خراسان وهبط مدينة مشهد الرضا عليه السلام، وحضر فيها دروس:

٨. السيّد محمّد مهدي الخراساني (الشهيد).
عاد بعدها إلى مسقط رأسه، وبني فيها مسجداً رفيعاً.
وفي سنة ١٢٠٠ ق انتقل إلى مدينة لكنهو، وأقام فيها الجمعة والجماعة.

إجازاته

١. السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، إجازة رواية.
٢. السيّد علي الطباطبائي الحائري، إجازة رواية، كتبها له عام ١٢٠٥ ق.
٣. السيّد محمّد مهدي الشهرستاني، إجازة رواية، كتبها له أيضاً عام ١٢٠٥ ق.
٤. السيّد محمّد مهدي الخراساني (الشهيد).

مؤلفاته

١. أساس الأصول (في أصول الفقه)، منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة. وقد طبع بعض مباحثه في لکنهو عام ١٢٦٤ ق. وهو ردّ على كتاب الفوائد المدنيّة (للملا محمّد أمين الأسترآبادي).
٢. إحياء السُنّة بإماتة البدعة، طبع عام ١٢٨١ ق، الهند.
٣. أربعين (در فضیلت علم و علما - بالفارسیّة)، طبع في الهند.
٤. رساله در غیبت (ردّ بر تحفه اثنا عشریه - تألیف عبدالعزیز دهلوی)، طبع مع كتابه أساس الأصول.
٥. تاریخ ائمّه معصومین عليه السلام (بالفارسیّة)، طبع في الهند.
٦. حسام الإسلام وتهام الملام (ردّ بر تحفه اثنا عشریه - باب نبوت)، طبع في کلکنه عام ١٢١٥ ق.
٧. الصوارم الإلهية (ردّ بر تحفه اثنا عشریه - باب توحید)، منه نسخة في مكتبة إحياء التراث - قم المقدّسة، وهو مطبوع في کلکنه.
٨. ذبیحہ فقه - بالفارسیّة)، نسخته في مكتبة السيّد الگلپایگانی - قم.
٩. ذوالفقار (عقائد - بالفارسیّة)، منه ثلاثة نُسخ في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة. وقد طبع في الهند عام ١٢٨١ ق.
١٠. سؤال وجواب (فقه - بالفارسیّة)، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي، وأخرى في مكتبة الشيخ محمّد مصطفی جوهر في کراچی.
١١. الشهاب الثاقب في الردّ على المتصوّفة وإبطال أقوالهم، منه ثلاثة

نُسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

١٢. عماد الإسلام في علم الكلام (باب الإمامة) ويُسمى أيضاً بـ «مرآة العقول»، منه نسخة في مكتبة السيّد الغلپایگانی - قم المقدّسة. وهو مطبوع في لکنهو.

١٣. فوائد آصفیه ومواعظ حسنیّه (في آداب والسُنن - بالفارسیّة)، منه نسختان في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

١٤. نجات السائلین (فقه - بالفارسیّة)، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.

١٥. منتهی الأفكار (في أصول الفقه)، مطبوع بالهند.

١٦. حاشية سُلّم العلوم (في المنطق)، مطبوع.

١٧. إثارة الأحزان على القتل العطشان (في مقتل الحسين عليه السلام).

١٨. حاشية على شرح هداية الحكمة.

١٩. رسالة المثناة بالتكرير، ونسخته موجودة في المكتبة الأصفيّة -

حيدر آباد.

٢٠. خاتمة كتاب الصوارم في إثبات الإمامة.

٢١. الرسالة الذهبيّة في حكم أواني الذهب والفضة.

٢٢. رسالة الأرضين (بحث في مسائل المعاملات).

٢٣. رسالة في إثبات صلاة الجمعة (بالفارسیّة)، منه نسخة في مكتبة

السيّد المرعشي - قم.

٢٤. رسالة في الجواب عن أسئلة محمّد سمیع الصوفي.

٢٥. شرح الطهارة والصوم والزكاة من «حديقة المتقين».

٢٦. شرح الباب الحادي عشر.
٢٧. مسكن القلوب عند فقد المحبوب (في فقد الأحبة والأولاد).
٢٨. النخبة في الفقه، ونسخته في مكتبة بانكي پور - پتنه (الهند).
٢٩. الرسالة الميراثية في الفرائض، ونسخته في المكتبة المذكورة.
٣٠. كشكول، ونسخته في المكتبة الآصفية - حيدر آباد.
٣١. إجازة مبسوطة لولده السيد محمد سلطان العلماء.

وكتب عنه الاستاذ محمد سعيد الطريحي

وفي سنة ١٢٠٠ هـ رجع إلى مسقط رأسه نصير آباد فبنى فيها مسجداً للصلاة وحسينية لاقامة عزاء سيد الشهداء عليه السلام، واشتغل بترويج الدين ونشر الاحكام والقيام بسائر الوظائف الشرعية المطلوبة.

ولما وصل خبره إلى حسن رضا خان - من وزارة حكومة اوده في لكهنو - استدعاه للاقامة بلكنهو فهاجر إليها وانصرف الى بث تعاليم الدين واقامة الشعائر، وكان العلامة المولى محمد علي الكشميري نزيل فيض آباد قد ألّف في تلك الأيام رسالة في فضل صلاة الجمعة حثّ فيها السلطان آصف الدولة بن شجاع بن صدر جنك سلطان مملكة اوده في لكهنو على إقامتها وذكر من هو أهل لامامة الجماعة، وهم: المترجم له وتلميذه الميرزا محمد خليل والامير السيد مرتضى، فأمر السلطان باقامتها وشرح السيد لها فأقامها ابتداءً من ظهر اليوم الثالث عشر من رجب سنة ١٢٠٠ هـ.

ثم اقيمت الجمعة في السابع والعشرين منه يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله، وكانت أول صلاة جماعة للشيعة تقام في تلك الديار، ثم استمرت

الجماعة والخطب وانتشرت أندية الذكر ومجالس الوعظ واهتم السلطان لترويج الشريعة وتشديد الدين وكثر طلاب العلم واخذوا يتواردون على المترجم له من كل صوب ويتهافتون عليه كالفراش ، وكان السيد قد أتم بعض مؤلفاته وأرسلها إلى أساتذته في العراق فقرضوها وكتبوا له الاجازات ، واشتغل بالتدريس والتأليف حتى انتشرت تعاليم المذهب الجعفري في تلك الأرجاء بفضل تعاليمه وجهوده ، وأسس قواعد الدين في تلك البقاع وشيّد أركان الشريعة الغراء .

وفي النزهة : «كانت الشيعة الإمامية إلى عصره متفرّقين في بلاد الهند ليست لهم دعوة إلى مذهبهم ، و ما كانت لهم جامعة تجمعهم ، فقام الشيخ محمّد علي الكشميري بفيض آباد وحضر الولاية أن يجمعهم في الصلاة ، فألّف رسالة في هذا الباب ، ولما ذهب حسن رضا خان الى «فيض آباد» عرض عليه وحضره على إقامة الجماعة في الصلاة ، واتفق أن الوزير المذكور كان ممن يحسن الظن بالشيخ علي أكبر الصوفي الفيض آبادي ، ويعتقد فيه الصلاح ، فلقبه مرّة ببلدة «لكهنو» فرآه يصلي بجماعة ، فلما فرغ الشيخ علي أكبر من الصلاة حرصه على إقامة الجماعة ، وذكر له فضائلها على مذهب الشيعة ، فذكر الوزير ما عهد إليه محمّد علي الكشميري ، وعزم على ذلك ، فرضى به نواب آصف الدولة ملك «أوده» ، فأقام الجماعة بأمره السيد دلدار علي لثلاث عشرة خلون من رجب سنة مائتين وألف .

ثم إنه بذل جهده في إحقاق مذهبه وإبطال غيره من المذاهب لا سيما الأحناف والصوفية والأخبارية حتى كاد يعم مذهبهم في بلاد «أوده»

ويتشيع كل من الفرق، ثم إنه أرسل بعض مصنفاته إلى العراق واستجاز عن شيوخه فأجازه السيد مهدي بن مرتضى الطباطبائي النجفي، والسيد علي بن محمد علي الطباطبائي الكربلائي والميرزا مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني».

وفي الأعيان: (ومما لا شك فيه ان انتشار الشريعة الاسلامية وبث معارف الطائفة الجعفرية في أرجاء الهند الفسيحة انما كان بفضل تعاليمه، فهو أول من أسس قواعد الدين في تلك الأقطار وقد أبتدأت منه وأنتهت اليه رئاسة الجعفرية في تلك البلاد).

ووصفه الشيخ صاحب الجواهر في بعض مكاتيبه بقوله:

العلامة الفائق، وكتاب الله الناطق، خاتم المجتهدين، شمس الأنام، مصباح الظلام، من بهر العقول بدقائق أفكاره، وأنار شبهاة العقول بكواكب أنظاره، حجة الله على العالمين، وآيته العظمى في الأولين والآخرين...

وقد حظي السيد دلدار علي بدراسة معمقة للمستشرق **close**، نشرناها ضمن مجلتنا في تعريبننا لكتابه عن تاريخ دولة أود، وأجد أن المجال هنا بحاجة الى أن نستشهد بأرائه حول السيد دلدار علي الذي مهد له بموجز عن السياسة الدينية المبكرة تحت حكم الملك آصف الدولة، ثم تحدث عن بدايات دلدار علي في الهند، وكل ما فيها من الاستنتاجات فهي تحمل وجهة نظره ليس إلا :

لما أصبح خليفة شجاع الدولة وهو آصف الدولة (١٧٧٥ - ١٧٩٧)، حاكماً، وكانت الامبراطورية المغولية مجرد خيال بالنسبة لكل من يدعم

دلهي فقد عكس سياسة الاقتصاد الشديد تجاه القديم تقديم الدولة للعون المالي للعلماء الدينيين والمؤسسات الدينية التي اتبعها الحكام الثلاثة الأوائل في أود، وقد تطلب التقليد الهندي بالنسبة للحكم أن يدفع الحاكم أموالاً كثيرة لرجال الدين، واستبدل كثير من الأشخاص البارزين الذين عارضوا هذا الاتجاه الجديد بكثير من رجال الشيعة الذين كانوا أكثر ليونة، ولم يكتف آصف الدولة بضمّان رواتب وهبات مستديمة لكل من السنة والشيعة والهندوس من الموظفين الرسميين والأعضاء في الأخوة الدينية والمؤسسات الدينية، بل إنه قد استعاد بعض الهبات التي كانت قد سُلبت، فاستفاد من هذه السياسة كل من السنة والهندوس أكثر مما استفاد الشيعة.

وقد اشتهر آصف الدولة بسبب إنعامه بمئات الألوف من الروبيات على الدراويش والسادة والزوار الشيعة الذين وردوا من الشرق الأوسط، وقد أفادت هذه السياسة التي اتبعها في جذب أعداد متزايدة من علماء الشيعة إلى العاصمة الجديدة لكنو التي انتهل إليها كي يتخلّص من تأثير المؤسسات في فايز آباد التي كان أفراد حاشية والده، ووالدته باهو ييجام بهيمن عليها، وقد انتقل معه الإداريون والخدم.

وظل علماء الشيعة في شمال الهند يتمتعون ببعض المنافع التي تراكت على علماء السنة في العهد المغولي، ومن المؤكّد أنّ علماء الشيعة قد اشتركوا في تطوير العلوم العقلية وكتبوا تفسيرات على الأعمال التي ألّفت في الأسلوب النظامي.

ولما كان هذا المخطط لا يحفل بدراسة الفقه والأحاديث لدى السنة،

فإن علماء الشيعة كانوا في النادر متدربين على الأحاديث الشفهية للأئمة وعلى الفقه الإمامي ومبادئ أحكام الشريعة، ولما كان الشيعة أقلية في عالم المتعلمين السنة، لذلك فإن الشيعة كان يدرسون كثيراً مع معلمي السنة، ولما كانوا أيضاً يفتقرون إلى جوامعهم وحلقاتهم الخاصة فقد كانوا يعتقدون بأن إقامة صلوات الجمعة لم يكن شرعياً حتى عودة الإمام الغائب الثاني عشر الذي وحده له الحق في قيادتهم، وهذا ما أدى إلى تطوّر ونمو الدراسة والبحث الشيعي في شمال الهند.

كذلك فقد بدأت هيئة صغيرة من العلماء الذين تجمّعوا في فايز آباد بعد عام ١٧٦٦م، وقد اجتذبهم رعاية الطبقة الشيعية النامية هناك، وقد استدعى شجاع الدولة الاخباري محمّد عسكري جوبوري لكي يقوم بتدريس العلوم الشيعية في فايز آباد، واستخدمت زوجة الحاكم باهو بيجام المعلم الكبير مولوي ماجد رودولي، كذلك فيجدر ذكر الاختصاصي في العلوم الشرعية عطاء الله كشميري وسيد سري الدين بن أشرف محمود، وأكثر هؤلاء العلماء كانوا تابعين في كثير من النواحي إلى أطباء البلاط.

الأعمال الأولى للسيد دلدار علي نصر آبادي

يتبين من أعمال السيد دلدار علي (١٧٥٣ - ١٨٢٠)، الفرص المتاحة للشيعة العلماء للتعليم وذلك منذ عام ١٧٦٦م، وكان السيد دلدار قد ولد ونشأ في القرية الكبيرة ناصر آباد التي سيطر عليها السادة، وذلك في منطقة راي باريلي، بالقرب من لکنو، ودرس في شبابه اللغة العربية وبعض النصوص الأساسية في ناصر آباد نفسها، وتجوّل في مدن أخرى

وذلك لتتبع العلوم العقلية مع علماء أساتذة في المُدن الإسلامية الصغيرة، وقادهُ البحث عن العلم إلى العاصمة الاقليمية لمدينة إله آباد التي كان يوجد فيها سكان كثيرون من الشيعة، والتحق بأستاذ الفلسفة الإمامي غلام حسين دكني إله آبادي، حيث درس على يده معظم النصوص الأساسية للعلوم العقلية، وخلال الفترة من ١٧٦٩ - ١٧٧٢، كان ناصر آبادي قد اكتشف الكوزموجرافيا وهو علم البحث في مظهر الكون والحياة من خلال تفضل حسين خان، ناقلاً الأسئلة والأجوبة حول قضايا المنطق بين معلميه الخاصين. وكانت أيام دراسة السيد دلدار علي أيام قاسية. وذلك قبل أن يجد نصيراً له، وقد اتفق مع صاحب دكان من الهندوس على أن يقوم ليلاً بحراسة دكانه بالنوم عند بابهِ.

كذلك فقد رحل ناصر آبادي الشاب أيضاً إلى الشمال باتجاه شاه جهان بور، التي كانت حتى عام ١٧٧٤م كعاصمة لحافظ رحمة خان رهيلا، وكانت حتى ذلك التاريخ مدينة هامة ومركز ثقافي بوجود (فرنجي محل) التي ظلّ يمثلها كمؤسسة تراثية، الملا عبدالعلي والملا حسن، كذلك فقد توسّع السيد دلدار بكشفه للعلوم العقلية على يد الملا عبدالعلي وهو أحد المفكرين المعاصرين في هذا المجال، واشتبك الطالب الشيعي مع أستاذه المشهور في نقاش ساخن. كذلك فقد تناقش الملا حسن فرنجي محلّ الذي كان قد طرد ذات يوم تفضل حسين خان من درسه، مع السيد دلدار علي، وذلك حول مسائل في الميتافيزيقيا.

وكانت مواجهة السيّد دلدار علي مع هؤلاء الرؤساء السابقين لفرنجي محل في شاه جهان بور حافلة بالسخرية والتهكم، وأجبر كلا الطرفين على مغادرة لکنو، من قبل تكتّل الشيعة، الذين كانوا يؤيّدون الحاكم، ومع ذلك فقد كانا يتناقشان ويقومان بالتدريس مع الزعماء المستقبلين لأولاد الشيعة، وما لا ينكره الجميع، أنهم ربما كانوا يجهلون أنه شيعي.

وترك السيّد دلدار شاه جهانپور الى ناصر آباد، ثم إلى القرب من فايز آباد حيث كانت مجموعة من الشيعة تجتمع برعاية شجاع الدولة والرجال الوجهاء في عهده، فوق مريضاً وقد أنبّه الحاكم المسن على إجهاد نفسه في الدرس، وعندما شفي تبع بلاط آصف الدولة الجديد في لکنهو، حيث قام بالتدريس وأكمل دراساته، وهنا يجب الإشارة إلى ما يصادف الطالب من متاعب ومشاق إن لم يكن له راع ثري، وبيتين من الحادثة التالية التي واجهها ناصر آبادي في شبابه هذا الشيء، إذ لما كان الطلاب غير قادرين على استخدام أحد الخدم لإحضار الطعام أن يتسوّقوا بأنفسهم، وقد تطوّع أحد زملاء ناصر آبادي هو السيّد عبدالعلي للذهاب الى السوق. وفي طريق عودته رأى شخصاً يعرفه، لكنّه سرعان ما أخفى نفسه، ثم اعتبر ان من يخفي خطأ ما فهذا إنما يدل على رغبة متكبرة في أن يكرمه الآخرون، وعندئذ أظهر نفسه للشخص. وأخيراً كوفئ ناصر آبادي على اجتهاده، فقد وصلت أخبار تدينه وتقواه وبعض مؤلفاته الأولى أو كتاباته إلى أسمعاع الوزير الرئيسي في أود منذ عام ١٧٧٧م وهو حسن رضا خان، فأعجب به الوزير وبدأ يدعمه دعماً مالياً فخصّص له معاشاً شهرياً مقداره (٣٠) روبية، واعتبره من رفاقه،

ولكن العلماء الشيعة المتميّزين في الهند لم يكونوا يقدرّون العلماء مثل هذا التقدير في ذلك الحين، وكانوا يفضّلون المتصوّفين وأهل الطريقة من الأئمّين على العلماء المثقّفين.

ولما كانت الدولة الشيعيّة في أود في دور التطوّر والنمو، لذا فإنّ دور العلماء أصبح أكثر أهميّة من قبل، حيث بدأ العلماء الشباب مثل السيّد دلدار علي باتجاه جديد في العلاقات بين العلماء والدولة وذلك في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، على أنّ الحاجة التي شعر بها الأشخاص المتميّزون، لوجود طبقة شيعيّة دينيّة قد أحبطت بسبب الافتقار إلى علماء محلّيين ذوي خبرة في علوم الشيعة، وكان أحد الحلول في غياب الحلقة الشيعيّة شمال الهند، هو أن يكون هناك بعض المعلمين الذين لهم خبرة ومعرفة في المراكز الثقافيّة للشيعة في إيران والعراق، واتخذ السيّد دلدار مكانه وسط سيل متدفّق من علماء الشيعة أود وذلك باتجاه المدن التي حوت المزارات المقدّسة للشيعة في العراق المملوكية، وقد اتّجه هؤلاء العلماء لدراسة الفقه الشيعي وللمساعدة في نشر العقيدة في الهند لدى عودتهم إليها.

وكان أحد العلماء ويدعى ميرزا خليل قد ذهب من كنهو إلى العراق حيث درس مع الشاب السيّد علي الطباطبائي ابن أخت وزوج ابنة الزعيم الأصولي آقا محمّد باقر بهبهاني المشهور بـ «الوحيد». وكان الميرزا خليل متأثراً بأستاذه، وأقنعه بالذهاب معه في رحلة إلى الهند بهدف «استئصال الإلحاد والجهل».

لكن السيّد علي عبّر عن رغبته وطلبه من الله سبحانه وتعالى ألا يريه

الهند مرة أخرى أو يبعده عن العتبات المقدسة، وكان يتوسل المتدينين كما لو كان أحد قد توقع أن يصيبه الشر.

وقد كان معظم العلماء الكبار في إيران والعراق يبدون نفوراً من الاستغناء عن كل الفوائد التي أكتسبوها من معيشتهم في مركز الشيعة، وذلك في مقابل مهمة دينية في مكان مثل شمال الهند.

ولدى عودة ميرزا خليل تسلّم من راعيه ألاماز علي خان منحة أخرى دراسية بمبلغ ٢٠٠٠ روبية وذلك للدراسة في العراق، لتقديمها للعلماء الإخباريين البارزين، لكنهم رفضوها لضآلتها. وأخيراً اتجه ميرزا خليل إلى إخباري آخر هو السيد دلداد علي ناصر آبادي الذي كان أول الأمر مفتقراً وكان بحاجة إلى العون للأنفاق على زوجته أثناء السفر، ومع هذا فإن الدافع السامي لهذه الرحلة فقد تفوّق على كل اعتبار، وبدأ رحلته في عام ١٧٧٩م مع رفيق شاب هو السيد بناء علي و بدأوا براً من راجستان إلى حيدر آباد في السند، ومن ثم إلى البحر حيث اعتلوا ظهر سفينة إلى البصرة.

وكان ناصر آبادي قد أخذ معه نسخة من كتاب محمد أمين الاسترآبادي (الفوائد المدنية)، وهو عمل كبير ومعروف بين مفكري الشيعة في شمال الهند، ولما كان هذا الكتاب قد وضع منذ حوالي قرنين من الزمان وهو من اعمال الاخباريين الرئيسية، فقد هاجم بعض الكتاب الأصوليين القدامي أمثال: حسن بن المطهر (العلامة الحلي)، وخلال رحلته الطويلة على الباخرة عبر نهر الفرات، تعرّف نصر آبادي على أصدقاء من العرب الشيعة في طريقهم أيضاً إلى النجف حيث كان قد

بدأ دراساته، ووصلاً في مناقشتهما إلى البحث في مبادئ أحكام الشيعة، فأيد ناصر آبادي موقف الاخباريين في حين أن صديقه العربي اتخذ جانب الأصولية، وفي هذا النقاش واجه السيد دلدار علي أولاً الجو المحيط بالأماكن المقدسة من الأصوليين ووجدته مزعجاً، وبعد زيارة مقام الإمام علي عليه السلام، التقى السيد دلدار علي بمشاهير علماء الشيعة في النجف، والتقى بالأصوليين. وقرر ناصر آبادي أنه لو استمر في الالتحاق على النقاش مع معلمه فلن يتعلم شيئاً، لذا فقد اتجه الى كربلاء وأخذ يدرس الأحاديث الشفوية للأئمة مع آقا محمد باقر البهبهاني، الذي كان في ذلك الوقت في الخامسة والسبعين من عمره، وكذلك درس الفقه مع تلامذة بهبهاني الأصغر سناً.

وقرر السيد دلدار علي أن يندمج في دراسة أعمال ومؤلفات الأصوليين ذات الندرة في الهند، وقرأ بغزارة حول قضية صحة الأحاديث الشفهية التي رواها راو في كل حقبة أو جيل (خبر الآحاد)، وبعد أن درس السيد دلدار المؤلفين القدماء بدأ يشك في صحة موقف الاسترآبادي، وفي ظرف بضعة أشهر من وصوله إلى العراق، اتبع المدرسة الأصولية وقد كان أحد أسباب ذلك هو هيمنة هذه الأفكار على المراكز الدراسية الشيعية. وفيما بعد أدرك أن هذا التغيير في الرأي هو إحدى النعم التي أنعمها الله عليه بسبب زيارته والتزامه للمقامات المقدسة للأئمة عليهم السلام.

وبحث ناصر آبادي بعد ذلك عن تلميذ آخر من تلاميذ البهبهاني وهو السيد محمد مهدي طباطبائي، ودرس معه فترة وجيزة، وقد أشار

لأستاذة بأنه في الأسلوب الأصولي فيما أن يكون المؤمن مجتهداً في الوقت نفسه، أو أن يشابه مجتهداً من الأشخاص الذين هم على قيد الحياة، وأضاف قائلاً إن شيعه الهند حُرِّموا من أي فرصة من الاثنين. وأجاب الطباطبائي بأن الشيعة الهندي يجب أن يكون حذراً ويمارس الاحتياط، ويتبع المواقف الرئيسية الشديدة حول أي مسألة من مسألة من مسائل الشرع.

على أن ناصر آبادي أجاب بسرعة بأن المجلسي الأول قال مرة إن أكثر المواقف حذراً ليس هو الموقف الواحد الصحيح، وأجاب السيد مهدي بأن مثل هذه الحالات كانت نادرة، على أن عدم رضا السيد دلدار علي حول ممارسة الحذر كحل لمشكلة الأصوليين في الهند تبين أنه حتى في ذلك الوقت كان يرى أن هناك حاجة إلى وجود زعامة دينية يمكن أن يستدعيها انتشار الأصولية في أود.

ونظراً لثقافة ناصر آبادي الهندية فقد كانت تواجهه صعوبة كبيرة في تقلبه كعالم، فقد كان بعض الطلبة الإيرانيين يلحون على أنه ثمة علماء في الهند، وكانوا يجدون في أن فكرة وجود مجتهد هندي فكري مستحيلة، وبعد حوالي عام ونصف العام عاد السيد دلدار علي إلى الهند عبر طريق الكاظمية، طهران، ومشهد، وقضى الشتاء في خراسان حيث درس فترة وجيزة.

ولدى وصوله إلى كنهو إلتقى هناك بحسن رضا خان وتحدث في لقاء مع الحاكم آصف الدولة، وفي عام ١٧٨١م، بدأ بالتعليم والكتابة في كنهو، وقام بهجوم واسع على الأفكار الاخبارية، واستهل مهمته في

تدريب جيل جديد من علماء الشيعة في العلوم الأصولية.

تلامذته

١. السيد مرتضى، مؤلف كتاب أسرار الصلاة والأوزان الشرعية.
٢. السيد أحمد علي.
٣. المفتي محمد قلي.
٤. الميرزا فخرالدين أحمد خان المعروف بميرزا جعفر، مؤلف «التحفة الأصفية».
٥. السيد ياد علي المفسر (ت ١٢٥٣ هـ).
٦. الميرزا محمد خليل.
٧. السيد غلام حسين.
٨. السيد محمد باقر الواعظ.
٩. السيد شاکر علي.
١٠. السيد نظام الدين حسين.
١١. السيد جواد علي.
١٢. الميرزا علي شريف خان.
١٣. السيد مرتضى.
١٤. الميرزا محمد رفيع المعروف بميرزا (ت ١٢٤٧ ق).
١٥. السيد علي أصغر بن بهاء الدين.
١٦. السيد علي نقي بن بهاء الدين.
١٧. الحكيم الميرزا علي.
١٨. أمان علي.

١٩. السيد حمايت حسين المعروف بعلي بخش، مترجم «أساس الأصول» إلى الأردو.

٢٠. الحكيم الميرزا اسماعيل.

٢١. السيد سجاد علي، مترجم «مقدمات عماد الإسلام» للأردو.

٢٢. مولانا المير كاظم علي.

٢٣. الميرزا زين العابدين.

٢٤. الميرزا محسن.

٢٥. السيد أعظم علي.

٢٦. علي نقي القزويني.

٢٧. پناه علي.

٢٨. المير خدا بخش، باني كربلا تال كتوره في لكهنو سنة ١٢٣٢ هـ.

٢٩. مولانا عبدالعلي ديو كهتوي.

٣٠. السيد أعظم علي.

٣١. مولانا أشرف علي البلگرامي.

٣٢. المولوي منو خان.

٣٣. مولانا محمد عبادت الأمروهي.

وفاته وذريته

توفي السيد دلدار علي ليلة ١٩ رجب ١٢٣٥ ق عن حدود ٦٩ عاماً

في مدينة لكهنو - الهند، ودفن بها في حسينية غفران مآب.

وخلف من الذكور خمسة، هم:

١. السيد محمد سلطان العلماء (١١٩٩ - ١٢٨٤ ق).

٢. السيد علي النقوي (١٢٠٠ - ١٢٥٩ ق).
 ٣. السيد حسن النقوي (١٢٠٥ - ١٢٦٠ ق).
 ٤. السيد مهدي النقوي (١٢٠٨ - ١٢٣١ ق).
 ٥. السيد حسين سيد العلماء (١٢١١ - ١٢٧٣ ق).
- وكلهم من الفضلاء والعلماء.

المصادر

١. الكرام البررة ٢ / ٥١٩.
٢. مؤلفين كتب چاپی ٣ / ٦٧.
٣. ورثة الأنبياء ٣٧.
٤. أوراق الذهب ٣١٩.
٥. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ١٣١٠.

الشيخ شمس الدين البهبهاني

(- ١٢٤٧ ق)

الشيخ شمس الدين (محمّد) نجل جمال الدين (محمّد) وحفيد
شمس الدين (محمود) بن جمال الدين البهبهاني .
فقيه، أصولي، كلامي .

دراسته

يظهر أنّه هاجر من بهبهان إلى العتبات المقدّسة في العراق لدراسة
العلوم الدينيّة، فهبط كربلاء المقدّسة، وحضر فيها على :

١. الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني .
 ٢. الميرزا مهدي الموسوي الشهرستاني .
 ٣. السيّد علي الطباطبائي «صاحب الرياض» .
 - ثمّ حلّ في النجف الأشرف، مستفيداً من دروس :
 ٤. السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي .
- وبعد عودته إلى إيران، استوطن مدينة مشهد الرضا عليه السلام حتى وفاته .

بقلم البسطامي

وصفه تلميذه الملا نوروز علي البسطامي في «فردوس التواريخ»،
بقوله :

«العالم الرّبّاني، والفقيه الصمداني، والعارف الواقعي، والحكيم

الإلهي، الذي صنّف في كل علم من العلوم الشرعيّة، ولم ير عين الزمان نظيره في العلوم النقلية والعقلية، الحبر النحرير اللوذعي، أعني شيخي ومولاي شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني...

وهو زاهد، مُحَبّ، رَبّاني ...

استقرّ في أرض خراسان المقدّسة، وعاش غريباً، منعزلاً عن الناس، مقيماً في حجرة من الصحن الرضوي العتيق، مقابلاً للقبّة الرضوية المطهرة، منقطعاً إلى الكتابة في الفقه، والأصول، والكلام، والعلوم الأدبية، وكان زاهداً في المأكل والملبس، وقد يقضي أياماً بلا مأكل. وكان دائم التحرير والكتابة، ولم يقبل منصباً ومقاماً من أمور الإمامة أو القضاء، أو المعاشرة مع العامة، بل وحتى أمر التدريس.

عاش في كمال الزهد والورع والفقر والإضطراب، وإذا أُعطي من لذيذ الأطعمة أو الألبسة، وزعّها على أطفاله وعياله، وسائر الفقراء، وكان يسعى هو في الإعراض عنها.

كان معي في غاية اللطف والرفقة، وقد خصّص لي درساً دون الآخرين؛ وكنتُ لا أغفل عن خدمته مهما أمكن».

مؤلفاته

١. أشعة الشمس (في أصول الفقه)، منه نسخة في مكتبة السيّد الكلّبايگاني - قم المقدّسة.

٢. حاشية الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.

٣. شرح معالم الأصول، منه نسخة في مكتبة السيّد الكلّبايگاني - قم

المقدّسة، وأخرى في مكتبة آستان قدس رضوي، وهو في عدّة أجزاء.
٤. رسالة شوارق الرضاء عليه السلام (في العقائد)، منه نسخة في مكتبة السيّد
الكلبايگاني - قم المقدّسة.

٥. حاشية على قوانين الأصول، في مجلدين.

٦. حاشية على المطول.

٧. جواهر الكلام في علم الكلام.

وأضاف الدكتور السيّد محمّد الطباطبائي (منصور) في كتابه «كارنامه
بهبهان» من مؤلفاته صاحب الترجمة:

٨. قهرمان الأصول.

٩. المشج والصدع.

١٠. رسالة في الصرف.

١١. رسالة في النحو.

١٢. رسالة في البيان.

وفاته

توفي الشيخ البهبهاني ليلة الجمعة ١٤ شهر رمضان ١٢٤٧ ق (كما
كتب على لوح قبره) في مشهد الرضاء عليه السلام، ودفن في الصحن الرضوي
الشريف في أيوان الحجرة التي أقام بها حدود ٥٠ عاماً مهتماً بالتأليف
والتصنيف.

وبين قبره وقبر الشيخ محمّد الحرّ العاملي، أيوان واحد.

المصادر

١. الكرام البررة ٢ / ٦٢٧.
٢. مطلع الشمس ٢ / ٣٩٥، (وفيه: أنه توفي عام ١٢٤٨ ق).
٣. أعيان الشيعة ٧ / ٣٥١.
٤. تكملة أمل الآمل ٣ / ١٦٢.
٥. مكارم الآثار ٤ / ١٣٠٤.
٦. فردوس التواريخ ١٣٥.
٧. كارنامه بهبهان ٢٨٤.
٨. تاريخ علمای خراسان ٧٧.
٩. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ٢٦١.

السيد عبدالله السدهي العاملي

(١١٦٥ - ١٢٤٣ ق)

السيد عبدالله نجل المير محمد رحيم وحفيد المير مرتضى بن المير محمد أشرف بن المير عبدالحسيب بن المير أحمد العلوي (صهر السيد محمد باقر الداماد) بن السيد زين العابدين بن المير عبدالله الديباجي، السدهي موطناً، العاملي أصلاً، الميردامادي شهرةً. عالم جليل.

جاء سرد نسبه الكامل في كتاب «بيان المفاخر» ١ / ٢٦٠.

ولد في ١٠ صفر ١١٦٥ ق [في قرية سده - اصفهان، كما هي القاعدة].

أساتذته

١. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني في كربلاء المقدسة.

٢. الميرزا أبو القاسم القمي الجيلاني، في قم المقدسة.

وكان معاصراً ومصاحباً للسيد محمد باقر الشفتي «حجة الاسلام»، والشيخ محمد إبراهيم الكلبي.

وكان المترجم له نزيل سده - اصفهان، وإماماً للجماعة فيها.

مؤلفاته

١. شرح مشيخة تهذيب الأحكام ومن لا يحضره الفقيه. كانت

نسخته موجودة عند حفيده المرحوم السيد جعفر بن السيد محمد حسين الميردامادي (نزيل طهران).

٢. ترصيع الأسماء.

٣. أنيس المحتاجين.

وفاته

توفي السيد عبدالله يوم ٢٢ محرم ١٢٤٣ ق عن ٧٧ عاماً في قرية سده (خوزان)، ودفن بها في مقبرة خاصة به.

أعقب ولده السيد أحمد المتوفى معه في يوم واحد.

المصادر

١. الكرام البررة ٢ / ٧٧٦.

٢. بيان المفآخر در احوالات سيد محمد باقر شفتى ١ / ٣٤٤.

٣. مقدمة مناهج الشارعين ٣٦.

السيد عبدالله اللاريجاني

(- بعد ١١٧٨ ق)

السيد عبدالله نجل السيد محمد تقي الموسوي اللاريجاني .
عالم جليل .

كان من الأعلام في كربلاء المقدسة .

إجازاته

له الإجازة من :

- ١ . الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي .
 - ٢ . الشيخ يوسف البحراني «صاحب الحدائق» .
 - ٣ . الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .
- وقد كتب الأخير في إجازته له :

«قد استجازني الولد الأعزّ الأرشد، الماجد الأمجد، السيد السند،
الحسيب النسيب اللبيب، العالم المطّلع، المتتبع المضطلع الأوّاه، السيد
عبدالله ...» .

كتبها الشيخ الوحيد في مجموعة رسائله التي استنسخها المترجم له
في عدة شهور من سنة ١١٧٨ ق، وأدرج فيها الإجازات الثلاثة، وكانت
هذه المجموعة في حيازة المرحوم السيد محمد علي الروضاتي
الاصفهاني .

المصدر

الكرام البررة ٢ / ٧٧٣.

الشيخ عبد الجليل الكركوكي

(- ١٢١٩ ق)

الشيخ عبد الجليل نجل عبد الخليل زنگنه الكركوكي .
أصله من طائفة «زنگنه» - محافظة كركوك العراقية .
وهو جدّ «أسرة الجليلي» في کرمانشاه .

دراسته

هاجر إلى كربلاء المقدّسة ، وحضر فيها دروس :

١ . الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني ، في المنقول .

٢ . الملا محمّد باقر الهزار جريبي ، في المعقول .

وفي حدود عام ١١٨٥ ق هبط مدينة کرمانشاه ، وأقام صلاة الجماعة

في مسجد الميرزا شفيع خان ، وأصبح من كبار علمائها البارزين .

كتب الشيخ أحمد البهبهاني في حقه في كتابه «مرآت الأحوال» ، ما

نصّه :

«عالي الجنا ب ، المستغني عن الألقاب ، الفاضل الكامل ، قليل

العديل ، الأخوند الملا عبد الجليل . أصله من طائفة زنگنه من كركوك .

وهو فاضل نحري ر ، وعالم نوراني الضمير ، متشّت الأطراف في أكثر

العلوم . كان من تلامذة المرحوم جدّي الأمجد» .

واهتمّ بأمر تبليغ المذهب ، والقضاء الشرعي ، والتدريس .

وفاته وعقبه

توفي الشيخ عبدالجليل في شهر ذي الحجة ١٢١٩ ق في كرمانشاه، ودفن بها في «محلّة تير فروشها» على طريق زوّار العتبات المقدّسة، وهي اليوم أحد الحدائق العامّة، وحُفّظ قبره بها خصيصاً. أولاده

١. الملا عبدالله الكركوكي، الذي قام مقام والده في صلاة الجماعة في مسجد الميرزا شفيع خان وسائر الأمور الدينيّة، حتى وفاته بها حدود عام ١٢٣٣ ق. وكان يُسمّى أيضاً ب (عبد الأحد).
٢. الشيخ عبدالصمد الكركوكي، وكان من الفضلاء في كرمانشاه.
٣. الآقا محمّد الكركوكي.

المصادر

١. الكرام البررة ٢ / ٧٠١، (وقد جاء لقبه فيه «الكركوتي»، وهو خطأ).
٢. مرآت الأحوال جهان نما ١ / ١٨٩.
٣. تاوئخ كرمانشاه در عصر قاجار ٥٩.
٤. نجوم السماء في تراجم العلماء ٣٧٦، (وقد جاء لقبه فيه «الكرمانى»، وهو خطأ).

الشيخ عبد الحسين البهبهاني

(- ١٢٤٥ ق)

الشيخ عبد الحسين نجل الشيخ محمد باقر الوحيد وحفيد الشيخ محمد أكمل البهبهاني .

وهو النجل الثاني للوحيد البهبهاني .

فقيه ، أصولي .

ولد في بهبهان من بنت الحاج شرفا التاجر البهبهاني .

دراسته ووصفه

كتب عنه ابن أخيه الشيخ أحمد الكرمانشاهي في «مرآة الأحوال» ما

نصّه :

«عالي الجنب ، مقدّس الألقاب ، مكتسب الفضائل والكمالات ، علامة الزمان ، ووحيد الدوران ، المجتهد المنعّم النظير ، والفقيه مفتّح الضمير ، جامع المعقول ، حاوي الفروع والأصول ، المبرّأ من كل شين ، ذو الفضائل والمفاخر ، الآقا عبد الحسين ابن الآقا محمد باقر «دام ظلّه العالي» ، وهو عمّ هذا الفقير - أي كاتب السطور - ، إنه الفاضل النحرير ، والعالم المنقطع النظير ، زبدة المتّقين والعبّاد ، صاحب المكارم والسداد . وهو في أكثر العلوم إمام هُمام ، خصوصاً الفقه والأصول ، وفي الرياضات والعبادات من الأولياء العالين المقام ، كريم النفس ...» .

كان من تلامذة والده الوحيد البهبهاني ، وله منه إجازة مبسطة ، وبعد وفاة والده عام ١٢٠٥ ق أقام الجماعة مكانه ، لكنّه وبعد شهرين توقّف عن إقامة الجماعة لزهده وتقواه .

وبعد هجوم الوهابيين على كربلاء المقدّسة عام ١٢١٦ ق هاجر إلى إيران ، ونزل كرمانشاه فترة ، ثمّ مشهد الرضائيّ ، وبعدها هبط مدينة همدان وتصدّى لأمر التدريس والإفتاء بها ، وذلك حدود سنة ١٢١٨ ق .

مؤلفاته

- ١ - حاشية على معالم الأصول .
- ٢ - الجمع بين المتعارضين .
- ٣ - رسالة في انتفاء المركّب بانتفاء بعض أجزائه .
- ٤ - رسالة في معاني الأصل [عند الأصوليين] .
- ٥ - أخبار المجتهدين (في بعض المسائل الفقهيّة والأصوليّة) .
- ٦ - الشافية في ردّ الأخباريّة .
- ٧ - التجزّي في الاجتهاد .
- ٨ - كتّاب في الفقه .

وفاته وذريّته

توفي الشيخ عبد الحسين سنة ١٢٤٥ ق [في همدان ، على الظاهر] . وخلف المترجم له من الذكور :

- ١ - الشيخ عبد العلي (والد الشيخ محمّد البهشتي) .
- ٢ - الشيخ محمّد مهدي (والد عبد الحسين آل آقا) .

٣ - الشيخ محمد تقی (والد الشيخ محمد باقر آقائي - نزیل همدان).
وثلاث بنات .

المصادر

- ١ - تکملة أمل الآمل ٣ / ٢٣٢ .
- ٢ - الکرام البررة ٢ / ٧٠٧ .
- ٣ - مرآت الأحوال جهان نما ١ / ١٥٩ .
- ٤ - روضات الجنّات ٢ / ٩٦ .
- ٥ - أعيان الشيعة ٩ / ١٨٢ .
- ٦ - مستدرکات أعيان الشيعة ٤ / ١١٤ .
- ٧ - نجوم السماء في تراجم العلماء ٣٣٧ .
- ٨ - الکنى والألقاب ٢ / ١١٠ .
- ٩ - زندگینامه علامّه مجلسی ١ / ٣٣٤ .
- ١٠ - اثر آفرینان ٢ / ٨٦ .
- ١١ - کارنامه بهبهان ٣٣٠ .

الشيخ عبدالصمد الهمداني

(ح ١١٥٣ - ١٢١٦ ق)

الشيخ عبدالصمد بن محمد حسين الهمداني، الملقب بـ «فخر الدين». الفقيه، العارف.

أساتذته

جاء في كتب التراجم:

أنه تتلمذ على:

١. السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، في النجف الأشرف.
٢. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني، في كربلاء المقدسة.
٣. السيد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض»، في كربلاء أيضاً.

وقد ذكروا له في العرفان والتصوف بعض الأساتذة والمرشدين، أعرضنا عن ذكر أسمائهم. أنظر مكارم الآثار ٦٠١ / ٢.

مؤلفاته

١. أصول الفقه، ونسخته موجودة في مكتبة امام جمعة - زنجان.
٢. بحر الحقائق في شرح المختصر النافع، في عدة أجزاء، ومنه أجزاء متفرقة في مكتبة صدر - اصفهان، ومكتبة مجلس شوراي ملي - طهران، ومكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة.

٣. بحر الفوائد (في العرفان - بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة ملك - طهران.

٤. بحر المعارف (في العرفان - بالفارسيّة)، ومنه نُسخ عديدة في مكتبات قم وطهران. وقد طبع عام ١٢٩٣ ق في تبريز، وأخرى في بمبئي.

٥. تعلّيق على مسألة تجزّي الإجتهد، والأصل من تأليفات الشيخ الوحيد البهبهاني. منه نسختان في مكتبة نمازي - خوي.

٦. تحفه شهيديه (فقه - بالفارسيّة)، رسالة صغيرة.

٧. رسالة تخصيص عموم الكتاب بالخبر الواحد، منه نسخة في مكتبة مسجد گوهرشاد - مشهد المقدّسة.

٨. رسالة حجّية أخبار الأحاد، ونسخته في مكتبة الفيضيّة - قم المقدّسة.

٩. خصائص المحبّة (في الأخلاق - بالفارسيّة)، ومنه نسخة في مكتبة السيّد الكلّايگاني - قم المقدّسة.

١٠. سير وسلوك (بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة مّلي - طهران.

١١. رسالة الصحيح والأعم، منه نسخة في مكتبة ملك - طهران.

١٢. رسالة في طريقة الذّكر (في العرفان - بالفارسيّة)، ومنه نسخة في مكتبة مجلس شوراي مّلي - طهران.

١٣. علم الهی (في الكلام - بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة. وقد طبع باسم «رساله در دفع بعضی شبهات از علم باری تعالی» عام ١٣١٧ ق.

١٤. رسالة في الغناء، منه نسخة في مكتبة مجلس شوراي ملى - طهران.

١٥. محبّت نامه (في العرفان - بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.

١٦. رسالة في المواسعة والمضايقة، منه نسخة في مكتبة غرب - همدان.

١٧- نصيحت نامه (في المواعظ - بالفارسيّة)، رسالة صغيرة، منها نسخة في مكتبة مسجد گوهرشاد - مشهد المقدّسة.

وأضاف له الشيخ الطهراني في «نقباء البشر»:

١٨. كتاب اللغة الكبير.

١٩. شرح معارج الأصول.

قال الطهراني

ومما قاله الطهراني في حقه، ما لفظه:

«فقيه جليل، وعالم كبير، وأحد رجال الدين البارزين في عصره بكر بلاء. كان من تلاميذ الأستاذ الأكبر الآقا محمّد باقر الوحيد البهبهاني. فقد قال مكرراً في كتابه «رسالة في الصحيح والأعم» الموجود عند عزّ الدين الجزائري في النجف منضمّاً إلى «الفوائد الحائريّة»، و «إبطال القياس» للوحيد البهبهاني، ما لفظه:

قال الأستاذ في الفوائد الحائريّة» ...

وله كتاب مبسوط في الفقه في عدّة مجلدات، سمّاه (بحر الحقائق)، أولها في المياه، والثاني في الوضوء. أوله: بعد الحمد، فيقول العبد

الجاني عبدالصمد الهمداني هذا شروع في المجلد الثاني من «بحر الحقائق» في مسائل الوضوء ...

ورأيت المجلد الخامس منه في مكتبة الشيخ عبدالحسين شيخ العراقيين الطهراني في كربلاء التي وقفت في سنة ١٢٨٨ ق، وكُتب عليه أنه المجلد الخامس من بحر الحقائق، تأليف المولى عبدالصمد الهمداني. أوله: الركن الثالث في الطهارة الترابية، ثم الركن الرابع في النجاسات إلى آخر المطهرات، وفي آخره: ويتلوه المجلد السادس في الصلاة.

والظاهر أن النسخة بخط يد المؤلف، وقد فرغ منه في الخامس من ذي الحجة سنة ١٢٠٣ ق.

وقال الصدر

وكتب في حقه السيد حسن الصدر في «تكملة أمل الآمل»، ما لفظه: «المولى عبدالصمد الهمداني، نزيل الحائر المقدس. عالم، فاضل، متبحر، جامع للفقهاء والأصول والحكمة والكلام. لغوي، أديب، مهذب صفي، أبو الفضائل والفواضل. من أجلاء تلامذة الآقا محمد باقر البهبهاني. له:

١. كتاب في الفقه، كبير.
٢. كتاب في اللغة، كبير، لم يتم.
٣. كتاب بحر المعارف، المعروف، المطبوع.

قال في روضات الجنّات:

كان من فضلاء هذه الأواخر، جامعاً لأفانين شتى، ماهراً في علوم كثيرة، فقيهاً، متكّماً، عارفاً، حسن المشرب والطريقة، من تلاميذ سمينا المروّج البهبهاني، الا أنّ صاحب رياض المسائل كان ينكر فضله، بل كان يتهمه بالأموور العظيمة كما أفيد...

شهادته

قتلة الكفرة الوهابية النجدية حين هجموا على الحائر المقدّس يوم الأربعاء ١٨ من ذي الحجة [أي يوم الغدير الأغر] من شهور سنة ١٢١٦ ق، وقد جاوز عمره الشريف ٦٠ عاماً. ودفن جثمانه في الأيوان الحسيني الشريف، وانتقلت أسرته إلى همدان.

المصادر

١. تكملة أمل الآمل ٣ / ٢٧٠.
٢. الكرام البررة ٢ / ٧٣٧.
٣. روضات الجنّات ٤ / ١٩٨.
٤. مؤلفين كتب چاپی ٣ / ٨٦١.
٥. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ١٣٥٤.
٦. مكارم الآثار ٢ / ٦٠٠.
٧. طرائق الحقائق ٣ / ٩٥.
٨. بستان السياحة ٦٤٣.
٩. ريحانة الأدب ٤ / ٣٢٦.
١٠. رياض العارفين ٤٥٠.

السيد عبدالغفار الرضوي الكاشاني

(- بعد ١٠٩٦ ق)

السيد عبدالغفار نجل السيد عبدالرزاق وحفيد السيد محمد يوسف بن السيد محمدرضا بن السيد زين العابدين بن السيد صدرالدين الرضوي الكاشاني .
فقيه ، فاضل .

كان والده من تلامذة الشيخ محمد باقر المجلسي ، جاء ذكره في «الكواكب المنتشرة» للشيخ الطهراني ، الصفحة ٤٢٨ . وفيه : اسم والده إبراهيم ، وهو خطأ .

هذا ، وقد استكتب المترجم لنفسه نسخة من «حاشية الخفري على شرح الهيات التجريد» ، فرغ منها عام ١٠٩٦ ق . وكانت النسخة في مكتبة الشيخ علي القمي في النجف الأشرف .

وكتب في حقه الشيخ الطهراني في «الكرام البررة» ، ما نصّه :
«كان من العلماء الأعلام ، وأفاضل تلاميذ الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني» .

وفاته وعقبه

توفي السيد الرضوي بعد عام ١٠٩٦ ق في قمصر - كاشان ، ودفن بها .

أولاده

١. السيّد عبد الباقي الرضوي .
٢. السيّد محمّد الرضوي ، مؤلف كتاب «كشف التنزيل» . وهو الجدّ الأعلى للسيّد حسين الرضوي المترجم في نقباء البشر ٢ / ٦٦٨ .

المصادر

١. الكواكب المنتشرة ٤٤٠ .
٢. الكرام البررة ٢ / ٧٥٢ ، وهو مكرر الترجمة هنا .

السيد عبد الكريم الجزائري

(ح ١١٥٣ - ح ١٢١٥ ق)

السيد عبد الكريم نجل السيد محمد جواد وحفيد السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الموسوي الجزائري الشوشري .
فقيه ، متكلم .

بقلم أخيه

كتب في حقه السيد عبد اللطيف الجزائري في «تحفة العالم» ما ترجمته ملخصاً:

«السيد العليم، ذو الفضل العظيم، السيد عبد الكريم، فاضل تحرير، وعالم قليل النظير، قمة أهل التقى والعباد، وأصحاب المكارم والسداد. كان إماماً في قاطبة العلوم، خصوصاً الفقه والحديث، وكان من أصحاب الرياضات الشرعية، قوي في العبادة، ومن أكابر الأولياء الصالحين .

اهتم منذ صباه بتحصيل المعارف الدينية، ونشر العلوم الإسلامية. وكان كريم النفس للغاية، وشديد التورع والقناعة ...».

أساتذته

١. جدّه السيد عبد الله الجزائري (١١٠٤ - ١١٧٣ ق)، مؤلف الإجازة الكبيرة.

٢. الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني، في كربلاء المقدّسة.
٣. السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، في النجف الأشرف.
- وأجيز من هؤلاء الثلاثة.
٤. الميرزا محمّد مهدي الخراساني، استفاد منه شطراً من المعقول في مشهد المقدّسة، لفترة وجيزة.

مؤلفاته

١. رسالة إعلام الخلق أعلام الحق (في الفقه)، منه نسخة في مركز إحياء التراث - قم المقدّسة. ولها اسم آخر هو «گرز آتشی بر فرق مرتشی»، ويظهر أنّه بحث حول الرشوة والمرتشي.
٢. رسالة إيضاح الدليل في طهارة الماء القليل، ونسخته في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.
٣. رسالة البرهان المؤسس لتحقيق أنّ المتنجّس لا يُنجّس، ونسخته في مكتبة السيّد المرعشي أيضاً.
٤. رسالة تنبيه العاقل لحكم الجاهل، نسخته كذلك.
٥. رسالة الجُنّة العاصمة للصوارم القاصمة (في الفقه)، نسخته كذلك.
٦. رسالة الحجّة البالغة على مَنْ أثبت الولاية على الرشيدة البالغة، نسخته كذلك.
٧. الدرر المنثورة في الأحكام الماثورة (في الفقه)، منه نسخة في مصوِّرة في دائرة المعارف - طهران، وأخرى في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

٨. كشف الغطاء عن حال الغناء، منه نسختان في مركز إحياء التراث - قم المقدسة.

٩. رسالة مفتاح الإيمان (في الكلام - بالفارسية)، منه نسخة مكتبة العلامة الطباطبائي - شيراز، وأخرى في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران.

١٠. رسالة مفتاح الجنة (في الأصول والفروع - بالفارسية)، منه نسخة في مكتبة السيد الغلپايگاني - قم المقدسة.

١١. رسالة هداية الأنام إلى أحكام ما يُستخرج من الأجسام، منه نسخة في مكتبة ملك - طهران، وأخرى في مكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة.

١٢. نهاية الكفاية في شرح مقدمة بداية الهداية.

١٣. شرح ألفية ابن مالك.

١٤. الصلوات باقتباس آية النور.

وله أيضاً شعر في مدح أهل البيت عليه السلام.

وفاته وذريته

انتقل المترجم له قبيل وفاته بعامين من شوشتر إلى النجف الأشرف، واستقر بها حتى وفاته مهتماً بالإفادة والعبادة، حتى توفي حدود عام ١٢١٥ ق عن عمر جاوز ٦٠ عاماً، ودفن في حرم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

أولاده

١. السيد محمد الجزائري، جاء ذكره في الكرام البررة ٣ / ٤١٩.

٢. السيد علي الجزائري.

٣. السيد حسين الجزائري (إمام جمعة شوشتر)، جاء ذكره في الكرام
البررة ١ / ٣٩٨.

٤. السيد حسن الجزائري.

المصادر

١. نجوم السماء في تراجم العلماء ٣٢١.

٢. الكرام البررة ٢ / ٧٦٠.

٣. مكارم الآثار ٢ / ٥٥٢.

٤. تكملة أمل الآمل ٣ / ٣٠٥.

٥. تحفة العالم ١٠٧.

٦. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ٣٢٣.

الشيخ عبد الوهاب القزويني

(- بعد ١٢٦٠ ق)

الشيخ عبد الوهاب نجل محمّد علي القزويني، اليزدي أصلاً،
الشريف شهرةً.

أساتذته

١. الشيخ جعفر كاشف الغطاء.
٢. الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء.
٣. السيّد جواد العاملي «صاحب مفتاح الكرامة».
٤. الشيخ أسد الله الكاظمي الشوشري.
٥. السيّد عبد الله شبر الكاظمي.
٦. الشيخ أحمد الأحسائي.
٧. الشيخ محمّد شريف الملقّب بـ «شريف العلماء» المازندراني.
٨. السيّد محمّد الطباطبائي الحائري «صاحب مفاتيح الأصول».

مشايعه

١. الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني.
٢. السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.
٣. الميرزا أبو القاسم القميّ الجيلاني.
٤. السيّد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض».

٥. الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

٦. السيد محمد باقر الشفتي «حجة الإسلام».

قال الصدر

كتب في حقه السيد حسن الصدر في «تكملة أمل الآمل»، ما نصّه:
«عالم فاضل، طويل الباع في الفقه، كثير الإستحضار للفروع
ولكلمات الفقهاء، أصولي. كان كثير السعي في ترويح العلم والعلماء،
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وله في تلك البلاد [قروين] الكلمة النافذة، وكان على غاية من الورع
والعبادة. وله الإجازة بالرواية من أربعين مجتهداً من علماء عصره...»
ثم كتب أيضاً:

ورأيت إجازةً مبسوطَةً من السيد صاحب مطالع الأنوار [السيد محمد
باقر الشفتي] لصاحب الترجمة، أثنى فيها عليه ثناءً بليغاً.

قال: هو العالم، العامل، الفاضل، الكامل، البارِع، الباذل، جامع فنون
الفضائل، حائز صنوف الفواضل، عاصم عباد الله عن الخبائث والردائل،
زبدة الفقهاء العظام، عمدة العلماء الفخام، الحاج ملاً عبد الوهاب، جعله
الله من الآمنين يوم المآب، وهدهاه في مسائل الحلال والحرام إلى
الصواب».

وتاريخ الإجازة: سحر الليلة العاشرة من شعبان سنة ١٢٥٤ ق، وهي
مشمّلة على فوائد جليّة، وكلمات جميلة».

مؤلفاته

١. رسالة في اجتماع الأمر والنهي، ونسخته في جامعة طهران.
٢. بشارة المُذنبين (رسالة في الكلام - بالفارسيّة)، ونسخته في الجامعة المذكورة.
٣. رسالة في البقاء على تقليد المجتهد بعد موته، والنسخة كذلك. وله رسالة أخرى صغيرة في نفس الموضوع باسم «وقاية الهداية».
٤. رسالة في بيان مراد الأحسائي، والنسخة موجودة في مكتبة الإمام الصادق (عليه السلام) - قزوین.
٥. رسالة تذكرة الإخوان لشرك الشيطان (في الكلام - بالفارسيّة)، منه نسختان في مكتبة الفيضيّة - قم المقدّسة.
٦. رسالة تنبيه المرشدين (في الفقه)، والنسخة في جامعة طهران.
٧. جُملة من المباحث الأصلية والقواعد الأحكاميّة (في أصول الفقه)، والنسخة كذلك.
٨. رسالة وجيزة في أصول الفقه، والنسخة كذلك.
٩. رسالة في [معنى كلمة] السُنّة، والنسخة كذلك.
١٠. علم الهداية في غياهب الظلمات لإدراك الأحكام الشرعيّة، منه نسخة في المكتبة الفيضيّة - قم المقدّسة، وأخرى في مكتبة ملك - طهران.
١١. رسالة الوجيزة في مواضع الكلام بالنقض والإبرام في الإجماع، ونسخته في جامعة طهران.
١٢. رسالة في صلاة الجمعة، كانت النسخة موجودة في مكتبة السيّد

محمد محيط الطباطبائي - طهران .

١٣. رسائل أصولية (تشمل : حجّة المظنّة حال الإنسداد، وعدم الحجّة في حال الإنفتاح، وحجّة الإجماع، وعدم اجتماع الأمر والنهي، والعدالة، والتجزّي، وأصل البراءة).

ثمّ يقول الشيخ الطهراني في «الكرام البررة» ما نصّه :
«... ورأيت في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف مجموعة فيها كتابان :

أحدهما : خلاصة الرشاد في شرح الحديث النبوي المشتمل على أربعين أمراً، سألها أمير المؤمنين عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله، وقد شرح المؤلف كل فقرة في باب، وفي كلّ باب فصول، والموجود منه في المجموعة الى الباب الخامس في الحديث الخامس في الحجّ...
والكتاب الثاني في المجموعة المذكورة :

شرح حديث المنزلة، الذي أخرجه ابن حجر من الصواعق، وهو أوّل الأحاديث الأربعين المستخرجة في الفصل الثاني من الصواعق، وقد ذكر فيه : أنّه حجّ البيت في سنة ١٢٣٠ ق، وركب البحر في عودته ووصل الى القاهرة، فوقف على كتاب الصواعق المحرقة، فقرأ الفصل الثاني منه الذي هو في بيان فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وأدرج فيه أربعين حديثاً، أولها حديث المنزلة المذكور، وقد بدأ ببعض مباحث الإمامة....

هذا، وقد نقل الشيخ محمد التنكابني في «قصص العلماء» عن صاحب الترجمة بعض القصص و الفوائد، فراجعها.

المصادر

- ١ . تکملة أمل الآمل ٣ / ٤٠٢ .
- ٢ . الکرام البررة ٢ / ٨٠٩ .
- ٣ . فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ٩٠٣ .

الملا علي التبريزي

(.....-بعد ١١٨٦ ق)

الملا علي نجل الآقا محمد كاظم التبريزي .
عالم ، فاضل .

مشايخه

وصفه الشيخ الوحيد البهبهاني في إجازته له ، بقوله :
«وبعد :

فقد استجازني الولد الأعزّ الأ مجد ، المؤيد المسدّد الأرشد ، العالم
الفاضل الباذل ، الذكي الزكي ، مولانا علي بن المرحوم المغفور المشهور
بآقا محمد كاظم التبريزي ، فأجزت له أن يروي عني جميع مصنفاتي
ومؤلفاتي ومسموعاتي ، عن أساتيدي ... » ، وهي بخط المجيز ، وفائدة
للتاريخ ، كتبها على ظهر كتاب «مسالك الأحكام» .
ووصفه أيضاً الميرزا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني في إجازته
له ، ذيل الإجازة المذكورة :

«الأخ العزيز النبيل ، والفاضل العالم الجليل ، والمهذب الكامل
الأصيل ، الفائز بالمعاني و ... من قداح السعادة ، مولانا علي بن
المرحوم المبرور آقا كاظم التبريزي ...
وقد لازمني برهة من الزمان ، وقرأ عليّ جملة من العلوم ...» .

ويرجع تاريخها إلى ذي القعدة ١١٨٦ ق .

وكلتا الإجازتين بخط المُجيزين في آخر المجلد الأول من مسالك الأحكام، وكانت النسخة في مكتبة الشيخ عبدالحسين الطهراني (شيخ العراقين) - كربلاء المقدسة .

المصدر

الكرام البررة ٣ / ٧٨ .

المير علي الحسيني الحائري

(- ١٢٠٧ ق)

المير السيّد علي نجل السيّد منصور وحفيد شيخ الاسلام السيّد أبي المعالي محمّد بن السيّد أحمد «نقيب البصرة» بن السيّد شمس الدين محمّد بن السيّد شرف الدين محمّد بن السيّد عبدالعزيز الحسيني الحائري.

عبر الشيخ أحمد نجل الشيخ محمّد علي المجتهد البهبهاني عن والد المترجم له في «مرآت الأحوال جهان نما» بـ «الخراساني»، وعن المترجم له: بأنه كان في غاية التقدّس والصلاح، ولم يكن له نصيب من العلوم. سافر إلى الهند أيام آصف الدولة وحصل على مال وفير، وبعد عودته من الهند استقرّ في كربلاء المقدّسة حتى توفي بها.

وجاء في مكارم الآثار: تتلمذه على الشيخ الوحيد البهبهاني، وهو غير بعيد، فالشيخ الوحيد خال المترجم له، ولعله حضر عنده شيئاً من المقدّمات.

وفاته وعقبه

توفي المترجم له عام ١٢٠٧ ق في كربلاء المقدّسة.

خلف:

١- السيّد محمّد، تلميذ السيّد علي الطباطبائي «صاحب الرياض».

ذكره الشيخ الطهراني في الكرام البررة ٣ / ٤٢٣ .

٢- السيد مهدي (والد السيد محمد السنگلجي ، المعروف بالطباطبائي ، نزيل طهران) ، صهر السيد محمد الطباطبائي «صاحب مفاتيح الأصول» .

٣- الصالح المقدس السيد أحمد .

المصادر

١- مرآت الأحوال جهان نما ١ / ١٧٨ .

٢- مكارم الآثار ٢ / ٣٢٠ .

٣- الكرام البررة ٣ / ٩٤ .

٤- أعيان الشيعة ٨ / ٣٤٩ .

السيد علي الطباطبائي الحائري

(١١٦١ - ١٢٣١ ق)

السيد علي نجل السيد محمد علي وحفيد المير أبي المعالي
الطباطبائي الحائري.
العالم الفقيه، والمدرس الشهير.

ولادته وأساتذته

ولد في الكاظمية المقدسة يوم ١٢ ربيع الأول ١١٦١ ق.
كان والده صهر المولى محمد أكمل الاصفهاني البهبهاني، فالشيخ
محمد باقر الوحيد البهبهاني خال الترجمة، وكان أستاذه وجد أولاده.
عرفنا من أساتذته:

المترجم

١. ابن خاله الشيخ محمد علي المجتهد نجل الشيخ الوحيد.
٢. خاله الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني، في حوزة كربلاء المقدسة.

ولم يذكر غيرهما.

كتب في حقّه

كتب السيد حسن الصدر في «تكملة أمل الأمل» عنه:
المحقق، المؤسس، المروج، الذي ملأ الدنيا ذكره، وعم العالم
فضله. تخرج عليه علماء أعلام، وفقهاء عظام، صاروا في مستقبلهم من

أكابر المراجع في الإسلام، كصاحب المقابس، وصاحب المطالع، وصاحب مفتاح الكرامة، وأمثالهم من الأجلة. وقد ذكروه في إجازاتهم ومؤلفاتهم، ووصفوه بما هو أهله.

قال [الشيخ أسدالله الكاظمي الشوشتری] في «المقابس» عند بيان اصطلاحاته:

«ومنها: الأستاذ الوحيد، لسيد المحققين، وسند المدققين، العلامة النحرير، مالك مجامع الفضل بالتقرير والتحرير، المتفرع من دوحة الرسالة والإمامة، المترعرع في روضة الجلالة والكرامة، الرافع للعلوم الدينية أرفع راية، الجامع بين محاسن الدراية والرواية، مُحي شريعة أجداده المتجبين، مُبين معاضل الدين بأوضح البراهين وأفصح التبيين، نادرة الزمان، خلاصة الأفاضل والأعيان، الحاوي لشتات الفضائل والمفاخر، الفائق بها على الأوائل والأواخر، أول مشائخي وأساتيدي، وسنادي وملاذي وعمادي، السيد علي بن محمد علي الطباطبائي الحائري «أدام الله وجوده، وأفاض عليه لطفه وجوده».

وهو ابن أخت الأستاذ الأعظم وصهره وتلميذه، وروى عنه وعن غيره، وأروى عنه.

وله شرحان معروفان على «النافع»، كبير موسوم بـ «رياض المسائل»، وصغير. وهما في أصول المسائل الفقهية، أحسن الكتب الموجودة في مسائل عديدة، وشرح مبسوط على قطعة من كتاب الصلاة من المفاتيح، مشتمل على معظم الأقوال والأدلة والتراحيح.

وقال صاحب مطالع الأنوار [السيد محمد باقر الشفّتي] في بعض

إجازاته عند عدّ شيوخه :

منهم : شمس فلک الإفادة والإفاضة ، بدر سماء المجد والعزّ والسعادة ، مُحيّ قواعد الشريعة الغراء ، مقنّن قوانين الإجهاد في الملة البيضاء ، فخر المجتهدين ، ملاذ العلماء العاملين ، ملجأ الفقهاء الكاملين ، سيّدنا واسنادنا العليّ العالي ، الأمير سيّد علي الطباطبائي الحائري مسكناً ومدفنأً ، حشره الله تعالى مع مشرّفها في الفردوس العليّ العالي .

وقال صاحب مفتاح الكرامة [السيد جواد العاملّي] في إجازته للآقا محمّد علي بن الآقا باقر الهزار جريبي :

فأجزت له أن يروي عني ما استجزته وقرأته وسمعته من السيّد الأستاذ ، رحمه الله سبحانه في البلاد والعباد ، الإمام العلامة ، ومشكاة البركة والكرامة ، صاحب الكرامات ، أبو الفضائل ، مصنّف الكتاب المسمّى بـ «رياض المسائل» ، الذي عليه المدار في هذه الأعصار ، النور الساطع المضيء ، والصراط الواضح السوي ، سيّدنا وأستاذنا ، الأمير الكبير عليّ ، أعلى الله شأنه وشان مَنْ شأنه .

ومن حُسن نيّته وصفاء طويّته ، مَنْ الله سبحانه وتعالى عليه بتصنيف «الرياض» ، الذي شاع وذاع ، وطبق الآفاق في جميع الأقطار ، وهو ممّا يبقى إلى أن يقوم صاحب الدار ، جعلنا الله فداه ، ومَنْ علينا بلقاه .

وهو عالم ربّاني ، ومخبّت صمداني ، رسّخ في التقوى قدمه ، وسبّط بالله لحمه ودمه . زهد في دنياه ، فقرّبه الله وأدناه ، وهو أوّل مَنْ علّم العبد وربّاه .

ورعه

وكان في أوّل أمره يكتسب بكتابة الأكفان، وهو مشغول بتصنيف «رياض المسائل».

يقول السيّد حسن الصدر في «تكملة أمل الأمل»:

حدّثني أبي، عن السيّد العلامة السيّد صدر الدين العاملي: أنّ المير سيّد علي كان في بعض حجر الصحن جالساً يكتب على الأكفان، وكان يكتب بمقدار ما يكون مؤونة يوم وليلة، ثمّ يقوم ويشغل بكتابة الرياض، فجاءته في بعض الأيام امرأة، وقالت له: أريد أن تكتب لي خطأً.

فقال لها:

إنّي مشغول في كتابة أستعين بها على معاشي.

فقال له:

أنا أبذل لك ما يساوي شغل يومك.

فألقي القلم من يده، وقال لها:

قولي ما تريد أن أكتب.

فقال:

يا سيّدي، تمضي معي إلى داري، وهناك أقرّر لك ما تريد.

فقام معها، وحين دخل دارها وجلس، صارت المرأة تقدّم له

التشريفات الفائقة.

فقال لها:

يا أمة الله، لعلّك تظنّين أنّي غير متزوج، وأنا منذ قريب تزوّجت

بنت الآقا محمد باقر البهبهاني أستاذي وخالي .

فقلت له :

نعم يا مولاي ، أنا أعلم ذلك .

ثم جاءت بسفط مملوء ذهباً من حلي النساء ، ونقود مسكوكة (أشرفيات) ، وقالت له :

هذا ثلث أمي ، وقد أوصتني أن أصرفه في وجوه البر النافعة لها ، وأنا أفوض ذلك إليك ، فاصرفه على نظرك . وهذا هو غرضي الذي جرّأني على مزاحمتك لتشريف داري .

فأخذ السيد السفط وخرج ، وفكر في وجوه صرفه ثلاثة أيام ، فلم يرجح التصرف به ، فأرجعه إلى المرأة في اليوم الرابع ، وقال لها :
إن عقلي لا يصل إلى ما ينبغي أن يُصرف فيه هذا المال ، وأنت الوصي ، وأنا لا أتصرف بشيء من مال الميت .

فأخذته المرأة ، ورجع من دارها صيق الصدر ، لأنه كان استقرض لمصاريفه في الأربعة أيام التي تعطل فيها عن الكتابة ، فقصد حرم الإمام الحسين (عليه السلام) ، فزاره وقال له ، وهو عند الرأس الشريف :

يا مولاي ، قد اختلّ نظم اشتغالي من جهة ما ركبني من الدين في هذه الأربعة أيام ، وليس لي وفاؤها ، وقد شويشت فكري .

فما استتمّ كلامه إلا وقد وضع في كفّه أربعة عشر شامياً ، فزادت على دينه عشر شاميات ، وخرج من الحرم في غاية من الفرج والإنبساط ، لأنه لم يرَ أحداً وضعها في يده .
قال والدي ، قال السيد :

فلم تنفذ تلك الشاميّات حتى جاءته أمثالها، وحتى انفتحت عليه باب الهند في الدولة الشيعيّة، وصارت الشاميّات عنده كأكوام الحنطة، حتى صار يشتري دور الكربلائين من أربابها، ويوقفها على سكّانها وأهلها جيلاً بعد جيل.

وبنى سور كربلاء، وطلب عشيرة من البلوچ وأسكنهم كربلاء، وروّج الدين بكلّ قواه، وبذل في سبيل ذلك كلّ لوازمه، وعظّم أهل العلم فقَدَمهم، وتشيع على يده ناس كثيرون من أهل كربلاء، وبارك الله في كلّ أُموره.^(١)

مؤلفاته

١. رسالة في اجتماع الأمر والنهي، منها نُسخ عديدة في مكتبات إيران، ومنها نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.
٢. الإجماع والإستصحاب، وهي رسالة صغيرة، منها نسخة مكتبة السيّد الغلپايگاني - قم المقدّسة.
٣. رسالة في الإستظهار (في مسائل الحيض)، منها نسخة مكتبة مَلّي - طهران.
٤. الرسالة الجهاديّة، منها نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.
٥. حاشية معالم الأصول، منها نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.
٦. رسالة في حجّة الأدلة الأربعة وخطاب المشافهة، منه نسخة في

مكتبة ملك - طهران .

٧. رسالة في حجّة الشهرة ، منه عدّة نُسخ في مكتبة آستان قدس رضوي .

٨. رسالة في حجّة الظنّ (وقد تُسمّى بـ «مفتاح الأحكام» أو «المقلاد»)، منه نُسخ متعددة في المكتبة المذكورة أعلاه .

٩. حجّة المفهوم بالألويّة ، وهي رسالة صغيرة ، منها نسخة في مكتبة الفيضيّة - قم المقدّسة .

١٠. حديقة المؤمنين وهادي المسلمين في شرح المختصر النافع (ويُعرف بالشرح الصغير وهو في الفقه)، منه نسخة جيّدة في مكتبة ملك - طهران .

١١. رسالة في الرضاع ، منه نسخة في مكتبة كليّة الحقوق - طهران .

١٢. رياض المسائل في بيان الأحكام بالدلائل (في شرح المختصر النافع - وقد يُسمّى بالشرح الكبير)، منه نُسخ عديدة في مكتبات إيران .

هذا وقد طبع طبعةً حجريّةً في طهران عدّة مرّات ، أولها عام ١٢٦٧ ق . كما طُبِع أخيراً محققاً في قم المقدّسة في عدّة أجزاء .

١٣. السّؤال والجواب (حول الطلاق الرجعي)، وهي رسالة صغيرة ، منها نسختان في مكتبة آستان قدس رضوي .

١٤. شرح «الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة»، والأصل للشهيد الأوّل ، منه نسخة في جامعة طهران .

١٥. شرح مفاتيح الشرائع ، منه نسخة في مكتبة كليّة الحقوق - طهران . يظهر أنّه شرح كتاب الصلاة منه خاصّة .

١٦. رسالة في عدم تعدّي النجاسة بالسراية، منه نسختان في مكتبة آستان قدس رضوي.

١٧. القياس (رسالة صغيرة)، منها نسخة في مكتبة مسجد أعظم - قم المقدّسة.

١٨. كفّارة الصوم (رسالة صغيرة)، منها نسخة في مكتبة كليّة الحقوق - طهران.

١٩. رسالة في منجزات المريض، منها نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.

٢٠. رسالة في نكاح البالغة الرشيدة، ونسختها في مكتبة مليّ - طهران.

٢١. رسالة في أصول الدين.

٢٢. رسالة في كفاية الضربة الواحدة في التيمّم.

٢٣. رسالة تكليف الكفّار بالفروع.

٢٤. رسالة أصالة وبراءة ذمّة الزوج عن المهر.

٢٥. رسالة في حلّية النظر في الجملة إلى الأجنبية.

هذا وقد أضاف السيّد حسن الصدر، للمترجم له كلاً من :

٢٦. تعريب رسالة أصول الدين، تأليف خاله الشيخ الوحيد.

٢٧. حاشية على مدارك الأحكام (وهي حواش متفرّقة).

٢٨. حاشية على الحقائق الناضرة (لعلها أيضاً حواش متفرّقة).

٢٩. شرح مباني الأصول.

٣٠. رسالة في حجّية مفهوم الموافقة.

وقيل أنّ له مؤلفاته بالفارسيّة، هي :

٣١. رساله سيد علي طباطبائي (منتخبی در كلام واعتقادات).

٣٢. رساله عملیه، منه نسخة في مكتبة السيّد الميبدی - مشهد المقدّسة.

٣٣. سؤال و جواب ، منه نسخة في مكتبة مجلس شوراي مليّ - طهران.

٣٤. مناسك حج، والنسخة في مكتبة السيّد الكلپايگاني - قم المقدّسة.

اجازة السيّد علي الطباطبائي الحائري (صاحب الرياض) للشيخ أحمد بن الشيخ محمّد علي المجتهد بن الشيخ الوحيد البهبهاني
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلاة على عباده الذين اصطفى.

وبعد:

فقد أجزته أيده الله تعالى أيضاً ووفّقه لمراضيه، وجعل له كل يوم خيراً من ماضيه أن يروي عني ما برز مني من تأليفاتي وتصنيفاتي ورسائلي، وما سمعه مشافهة مني، وكذلك كتب الأخبار والآثار، لا سيّما الكتب الأربعة - التي بلغت في الإشتهار، اشتهاه الشمس في رابعة النهار. بحق - أسانيد المعروفة المعلومة إلى المشايخ الثلاثة، مشروطاً عليه - أدام الله سبحانه توفيقه - أن لا يحيد عن جادة الإحتياط فإنّه سبيل النجاة، وأن لا ينساني من صالح دعواته، في ليله ونهاره، ولا سيّما أعقاب وأدباز صلواته، ومظانّ استجابة دعواته.

وكتب الجاني المفتقر إلى رحمة ربّه الغني

علي ابن محمّد علي الطباطبائي

في يوم الأربعين من السنة السابعة عشر من المائة الثالثة بعد الألف من الهجرة النبوية، على صاحبها آلاف صلاة وتحيّة، وكان ذلك في كربلاء المشرفة على مشرفها الصلوات المتكاثرة والتسليمات المتتالية.

وفاته وعقبه

توفي السيّد علي الطباطبائي عام ١٢٣١ ق عن ٧٠ عاماً في كربلاء المقدّسة، ودفن في الحرم الحسيني الشريف، بالقرب من الشهداء (رض).

وخلف من الذكور:

١. السيّد جعفر، الذي توفي شاباً بعد والده بقليل.
٢. السيّد محمّد الطباطبائي «صاحب مفاتيح الأصول»، المترجم في الكرام البررة ٣ / ٤٢٤.
٣. السيّد محمّد مهدي الطباطبائي، المترجم في الكرام البررة ٣ / ٥٦٥.

المصادر

١. تكملة أمل الآمل ٤ / ١١٥.
٢. الكرام البررة ٣ / ٧٦.
٣. أعيان الشيعة ٨ / ٣١٤.
٤. روضات الجنّات ٤ / ٣٩٩.
٥. ريحانة الأدب ٣ / ٣٧٠.
٦. مؤلفين كتب چاپی ٤ /
٧. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ٦٩٠.

٨. تاريخ علمي واجتماعي اصفهان ١ / ١٤٧.

الشيخ علي الفراهي

(- بعد ١٢١٤ ق)

الشيخ علي نجل الشيخ محمد الفراهي .

كتب في حقه الشيخ الطهراني في «الكرام البررة» ما نصّه :

«من العلماء الفضلاء ، المعاصرين للسيد محمد مهدي بحر العلوم .
رأيت شهادة بوقفية دار الشيخ رضا شمسه في النجف تاريخها سنة
١٢٠٠ ق ، ورأيت بعض الكتب الموقوفة ، وقد جعلت توليتها بيده ،
ومنها تفسير رأيته في كتب الشيخ جواد محي الدين في النجف ، وتاريخ
وقفها سنة ١٢٠٠ ق .

ورأيت خطّه بتملك كتاب «المسالك» ، تاريخه سنة ١٢١٤ ق ،
ومعلوم أن وفاته بعده» .

اجازته

أقول : كان مجازاً من الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني ، حيث
وصفه بقوله :

«فقد استجاز مني الولد الأعز الأكرم الأمجد ، الممجد المسدد
المشيد ، العالم العامل ، الفاضل الكامل ، البالغ درجات الكمال ، الموفق
لأعلى مرتبة العز والفقاهة ، بالإنباه والنباهة ، الشيخ علي بن الشيخ
محمد الفراهي - وفقه الله تعالى لمراضيه ، وجعل كل يوم من أيامه خيراً

من ماضيه - ، فأجزت له أن يروي عني ما عرفه من تصنيفاتي وتأليفاتي وتحقيقاتي ومسموعاتي ، وأسأل الله تعالى أن يوفقه ... » .
وهي فاقدة للتاريخ . كتبها له في آخر نسخة من «مفاتيح الشرائع» ،
للفيض الكاشاني .

المصادر

١. الكرام البررة ٢ / ٨٣٣ .
٢. مكتبة مجلس شوراي ملي ، نسخة رقم ١٣٢٣ .

السيد محسن الأعرجي

(ح ١١٣٠ - ١٢٢٧ ق)

السيد محسن نجل السيد حسن وحفيد السيد مرتضى بن السيد شرف الدين بن السيد نصر الله بن السيد زرور بن السيد ناصر الحسيني الأعرجي، المعروف بالمقدس الكاظمي، وقد يُلقَّب أحياناً بالبغدادي أيضاً.

فقيه كبير.

ولد في بغداد حدود عام ١١٣٠ ق.

وصفه السيد محمد باقر الخوانساري في روضات الجنّات بـ :

«البحر الطامي والبحر النامي، ومفخر كل شيعي إمامي، السيد أبو الفضائل محسن بن السيد حسن الحسيني الأعرجي الكاظمي الدار السلامي».

كان رحمه الله تعالى من أفاضل عصره، وأفاخم دهره بأسره، محققاً في الأصول الحقّة، ومعطياً للوصول إلى الفقه حقّه، مع أنه اشتغل بالتحصيل في زمن كبره، ومضى أكثر من ثلاثين سنة من عمره، وهذا من رفيع منزلته، وبديع أمره».

أساتذته

١. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني.

٢. السيّد صدر الدين الرضوي القمي .
٣. السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي .
وأضاف في «معارف الرجال» :
٤. الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

مشايخه

١. الشيخ يوسف البحراني «صاحب الحقائق» .
٢. الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني .
٣. الميرزا أبوالقاسم القمي الجيلاني .
٤. الشيخ سليمان بن معتوق العاملي .
٥. السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي .

مؤلفاته

١. تفسير آية النفر، رسالة صغيرة .
٢. جامع الجوامع في شرح المختصر النافع، كتاب الطهارة، منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة .
٣. شرح مقدّمة الحقائق الناضرة، وهو في الحقيقة ردّ على بعض مطالبه على الطريقة الاخباريّة .
٤. كتاب الطلاق، منه نسختان في مكتبة آستان قدس رضوي .
٥. عدّة الرجال، منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة .
٦. الألفيّة الفقهيّة المستطرفة، وقد تسمّى بـ «الدرر البهيّة»، منها نُسخ متعددة في مكتبة آستان قدس رضوي .

٧. مجمع الأحكام (أو جامع الأحكام) في شرح شرائع الإسلام.
٨. المحصول في شرح وافية الأصول، منه نُسخ عديدة في مكتبات إيران، منها مكتبة إحياء التراث الإسلامي - قم المقدسة.
٩. مقدّمة الجامع الكبير (رسالة في أصول الفقه)، منها نسخة في مكتبة مجلس شوراي مليّ - طهران.
١٠. مقدّمة الوسائل (في أصول الفقه)، منها نسختان في مكتبة آستان قدس رضوي.
١١. وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة، في عدّة أجزاء.
١٢. الوافي في شرح وافية الأصول، فرغ منه عام ١١٩٦ ق، واختصره فسَمّي بالمحصول.
١٣. المعتصم في أصول الفقه.
١٤. الغرر والدرر في الفقه.
١٥. شرح أوائل الإستبصار.
١٦. حواش على أوائل الوافي، للفيض الكاشاني.
١٧. حواش على مصباح اللغة، للفيومي.
١٨. رسالة في البراءة والإحتياط.
١٩. حواش على وافية الأصول، وقد صحح الوافية مع الشيخ جعفر كاشف الغطاء.
٢٠. شرح باب المعاملات من كفاية الفقه، للسبزواري.
- وأضاف له صاحب الروضات:
٢١. سلالة الإجتهد في الفقه.

٢٢. منظومة في جمع الأشباه والنظائر، ولعلها هي الألفية الفقهية المستطرفة.

وأضاف له السيد حسن الصدر في تكملة:

٢٣. أجوبة المسائل. وقال: رأيت بخطه الشريف، يشتمل على فوائد حسنة، وفروع جيدة.

إجازة السيد محسن الأعرجي (صاحب المحصول) للشيخ أحمد نجل الشيخ محمد علي المجتهد بن الشيخ الوحيد البهبهاني
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. وبعد:

فقد استجاز مني الولد الأمجد، الموفق المؤيد، الآقا أحمد حرسه الله بعينه التي لا تنام، وهو أهل للإجازة وحفظ الأمانة، فأجزت له رواية هذه الأخبار التي عليها المدار، في هذه الجوامع الأربع، عن أربابها الثلاثة رضوان الله عليهم - من النسخ الصحيحة، نفعه الله بها وجعله خليفة جدّه وأبيه - قدس الله روحهما-، وأحسن خلافته عليه وعلى إخوته، حفظهم الله جميعاً.

وألتمس منه صالح الدعاء، ولا قوة الا بالله.

وكتبه الأقل

محسن بن الحسن الحسيني

في أواخر الشهر المذكور من السنة المذكورة، والحمد لله أولاً و
آخرأ، وصلى الله على محمد وآله.

وفاته وعقبه

توفي السيّد الأعرجي عام ١٢٢٧ ق في الكاظميّة المقدّسة، ودفن خلف الصحن الكاظمي الشريف، وقد تمّ تخريب قبره الشريف إبان حكم البعث البائد، ويقع مزاره الشريف اليوم في الصحن الجديد - خلف المسجد الصفوي.

أولاده

١. السيّد كاظم (المتوفى عام ١٢٤٦ ق). جاء ذكره في الكرام البررة ٣ / ٢٧٠.

٢. السيّد حسن، المترجم في الكرام البررة ١ / ٣٤٩.

٣. السيّد محمّد، المترجم في الكرام البررة ٣ / ٤٥١.

٤. السيّد علي، المترجم في تكملة أمل الأمل ٤ / ٦٢.

المصادر

١. أعيان الشيعة ٩ / ٤٦.

٢. روضات الجنّات ٦ / ١٠٤.

٣. ريحانة الأدب ٥ / ٢٣٦.

٤. معارف الرجال ٢ / ١٧١.

٥. مكارم الآثار ٤ / ١٢٨٥.

٦. نجوم السماء ٣٤٤.

٧. الكرام البررة ٣ / ٣٠٧.

٨. مرآت الأحوال جهان نما ١ / ٦٤٨.

٩. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ١٨٠.

٢٠٠ تلامذة الوحيد البهبهاني

١٠. مصفى المقال ٣٨٧.

١١. تكملة أمل الآمل ٤ / ٣٠٢.

السيد محمد البلادي البهبهاني

(١١٢٢ - ١٢٣٦ ق)

السيد محمد نجل السيد عبد الله وحفيد السيد علوي «عتيق الحسين عليه السلام» الموسوي البلادي البهبهاني . وقد يُلقب بالكبير أحياناً .
كان من الأعلام الفضلاء .

ولد في بهبهان عام ١١٢٢ ق .

كان من تلامذة الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .
توفي عام ١٢٣٦ ق عن ١١٤ عاماً في بهبهان ، ونُقل جثمانه إلى
النجم الأشرف ، ودفن في وادي السلام بالقرب من مرقد هود
وصالح عليهما السلام .

ولم نعرف عن حياته غير ما ذكرناه .

المصادر

١. الكرام البررة ٣ / ٤٢١ .
٢. الغيث الزابد ، الغصن الثالث ، ١٣ .
٣. كارنامه بهبهان ٦١٣ .

السيد محمد الحسيني الكشميري

(- بعد ١١٨٥ ق)

السيد محمد نجل السيد هاشم الحسيني، القمي أصلاً، والكشميري مولداً، والنجفي مسكناً.

أستاذه وكتابه

كان من تلامذة الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني في كربلاء المقدسة.

له كتاب:

«تحرير مسائل مصابيح الظلام» في شرح مفاتيح الأحكام، والمصابيح لأستاذه الوحيد، فرغ من كتابه مجلده الثاني سنة ١١٨٥ ق في النجف الأشرف.

كانت النسخة في حيازة الشيخ قاسم محي الدين بالنجف الأشرف.

المصادر

١. الكرام البررة ٣ / ٤٦٦.

٢. الذريعة ٣ / ٣٩١.

الملا محمّد الطهراني

(-)

كان من تلامذة الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني في كربلاء المقدّسة.

ولم يُضف الشيخ الطهراني من ترجمة غير ذلك.

ولم تذكره المصادر المعروفة بعد مراجعتنا لها.

جاءت ترجمة ولده الميرزا خليل الطهراني في الكرام البررة ٢ / ٥٠٩.

المصدر

الكرام البررة ٣ / ٣٣٨.

الملا محمّد فاضل السمناني

(- بعد ١٢٠٥ ق)

أساتذته وإجازاته

١. الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني .

٢. الميرزا محمّد مهدي الموسوي الشهرستاني .

٣. السيّد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض» .

كل ذلك في كربلاء المقدّسة، وقد أجازته الأخيران .

قال الشهرستاني في إجازته له :

«العالم العامل، والفاضل الكامل، التقى النقي، والورع الصالح الألمعي، ذو الذهب الثاقب، والفهم الصائب، ملا فاضل ...»، ثم ذكر أنّه لازمه برهةً من الزمان في سالف الأيام، ثمّ تجددّ عهده به في سفره لزيارة العتبات وحجّ البيت الحرام .

وأما صاحب الرياض، فزاد في الثناء عليه، بقوله :

«العالم العامل، والفاضل الكامل، الأخ الروحاني، مولانا محمّد فاضل السمناني ...»، وذكر أنّه أقام مدّةً في العراق يقرأ على خاله العلامة الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني .
وتاريخ إجازته له عام ١٢٠٥ ق .

٢٠٥..... تلامذة الوحيد البهبهاني

المصدر

الكرام البررة ٣ / ٢٢٦.

السيد محمد القصير الخراساني

(١١٨٠ - ١٢٥٥ ق)

السيد محمد الشهير بـ «القصير» نجل السيد محمد معصوم وحفيد السيد محمد شريف السبزواري أصلاً، و الخراساني نسبةً، والقمي وفاةً، والمشهدى مدفناً.

من كبار فقهاء الشيعة.

جاء ذكر والده في الكرام البررة ٣ / ٥١٣، المتوفى عام ١٢٣٢ ق.

ولد السيد محمد عام ١١٨٠ ق في مشهد الرضا عليه السلام.

دراسته

أنهى المقدمات وشرطاً من السطوح بها، ثم هاجر إلى العراق وحضر على :

١- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني، في كربلاء المقدسة.

٢- السيد علي الطباطبائي «صاحب الرياض»، في كربلاء أيضاً.

٣- السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، في النجف الأشرف.

٤- الشيخ جعفر كاشف الغطاء، في النجف أيضاً، وله إجازة الرواية

منه.

ثم عاد إلى مسقط رأسه، واهتم بالوظائف الدينية كالتدريس، والقضاء

الشرعي، وإقامة الجماعة.

جاء في حقه

هذا وقد جاء في كتاب «فردوس التواريخ» للملا نوروز علي البسطامي :

أن المترجم له بعد رجوعه إلى مشهد، ذهب إلى اصفهان. وكان مكرماً عند السيّد محمّد باقر الشفتي «حجة الإسلام»، والشيخ محمّد ابراهيم الكلّباسي، وتزوَّج هناك بأمر الثاني. ثمّ عاد إلى مشهد و بقي بها حتى أبتلي بالفالج، وعجز عن علاجه الأطباء، فذهب إلى طهران و عولج ثلاثة أشهر ولم يبرأ، ثمّ ذهب إلى قم قاصداً العتبات المقدّسة، فتوفي بها.

وكتب في حقه السيّد حسن الصدر في «تكملة أمل الآمل»:

«انتهت إليه الرئاسة الشرعيّة بالمشهد المقدّس الرضوي و سائر بلاد خراسان، و هو من أجلّ بيوت السادة الرضوية بالمشهد المقدّس».

كان المرجع العام في الدين والدنيا لأهل خراسان، وكان متبحراً في الفقه والأصول والحديث والرجال، وله إمام ببعض العلوم الغربية.

حدثني السيّد الوالد [السيّد هادي الصدر]: أنّه زاره لما جاء لزيارة الكاظمين، فوجد بين يديه كتاباً ضخماً، فأخذه الوالد و نظر فيه، وإذا هو في علمي الجفر والكيمياء، فسأله عن مصنّفه؟! فقال:

إنّه من تصنيفاتي، و إملاءات السيّد الأجل أخيكم العلامة السيّد عيسى [الموسوي العاملي]...».

مؤلفاته

١- المصابيح في الفقه المستنبط، في عدّة أجزاء، منه نسخ عديدة في

مكتبات إيران .

٢- إعلام الوری (في الطهارة المائية والترايية)، منه نسخة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - مدينة بشرويه (جنوب خراسان).

٣- التحفة الرضوية في شرح اللمعة الدمشقية (الطهارة، ولباس المصلّي، والخمس، والإجارة، والبيع، والقضاء، والشهادات)، منه نُسخ في مكتبة آستان قدس رضوي و مكتبة كلية الإلهيات في جامعة مشهد المقدّسة .

٤- ارشاد المسترشدين (فقه - بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة المدرسة الحبيبية - مدينة فردوس (جنوب خراسان).

٥- التسامح في أدلة السُنن، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي .

٦- حاشية على معالم الأصول، منه نسخة في المكتبة المذكورة أعلاه .

٧- شرح كفاية الأحكام، تأليف الملا محمّد باقر المحقّق السبزواري، وهو شرح كتابي الطهارة والصلاة، ونسخته في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة .

٨- رسالة في الصوم (بالفارسيّة)، منه نسختان في مكتبة آستان قدس رضوي .

٩- قلأئدة العوام في تقليد الأحكام (فقه - بالفارسيّة)، منه نسختان في المكتبة المذكورة أعلاه .

١٠- اللوامع الرضوية في الأحكام الشرعية (رساله عملية - العبادات -

بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة سبها سالار - طهران .

١١- مناسك حج (بالفارسيّة)، منه نسختان في مكتبة آستان قدس

رضوي .

١٢- نور العيون (في الفقه)، منه نسخة في المكتبة المذكورة أعلاه .

١٣- كتاب في علم الرجال .

١٤- أصول الفقه .

١٥- حلّ الأحاديث المشكّلة، ثلاثة أجزاء .

١٦- كتاب في الجفر والكيمياء (من إملاءات السيّد عيسى بن السيّد

محمّد علي الموسوي العاملي) .

١٧- مناهج الهداية .

وفاته وعقبه

توفي السيّد القصير حينما كان متوجّهاً لزيارة العتبات المقدّسة في العراق، وذلك في ٤ محرم ١٢٥٥ق في مدينة قم المقدّسة عن ٧٥ عاماً . ونُقل جثمانه إلى مسقط رأسه، و دفن في الحرم الرضوي الشريف .

أولاده

١- السيّد محمّد حسين الرضوي، فاضل كامل . استنسخ بعض مؤلّفات والده، وكان امضاؤه كالتالي : محمّد حسين الرضوي المشهدي الاصفهاني .

جاء ذكره في الكرام البررة ١ / ٤٢٥ .

٢- الميرزا محمّد مهدي الرضوي، جاء ذكره أيضاً في الكرام البررة ٣

٣- الميرزا أحمد الرضوي، ذكره الشيخ الطهراني في نقباء البشر ١ / ١٢١.

المصادر

- ١- مطلع الشمس ٢ / ٣٩٦.
- ٢- تكملة أمل الآمل ٥ / ١٧١.
- ٣- الكرام البررة ٣ / ٤٥٧.
- ٤- مرآة الشرق ٢ / ١١٤٥.
- ٥- ريحانة الأدب ٣ / ١٣٧ و ٤ / ٤٦٣.
- ٦- الفوائد الرضوية ٦٤٣.
- ٧- فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ٥٢٩.

الشيخ محمد محي الدين

(١٢١٩ ق -)

الشيخ محمد نجل الشيخ يوسف وحفيد الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن الشيخ حسين محي الدين العاملي .
فقيه ، أديب .

جاءت ترجمة جدّة الشيخ جعفر في الكواكب، المنتشرة، الصفحة ١٣٢ .

وصفه

ولد المترجم له كما يظهر من سيرته في النجف الأشرف وبها نشأ ، واختلف على البلدان المجاورة للنجف بمناسبة وجود أصدقاء له كال نحوي والسيد صادق الفحام .

ذكره جمع من الأعلام ، منهم الشيخ علي كاشف الغطاء في الحصون المنيعه ، فقال :

«كال عالماً ، فقيهاً ، جليلاً ، معظماً .

حضر عند الأستاذ الأعظم الآقا محمد باقر البهبهاني ، وبقي ملازماً له حتى توفي ورجع إلى النجف ، وقد تولّى الفتيا .

وكان السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء يرجعان إليه .»

وذكره الشيخ جواد محي الدين في رسالته عن أعلام أسرته ، فقال :
 كان عالماً ، فقيهاً ، جليلاً ، معظماً ، وحضر عند الأستاذ الأعظم ... ،
 وكان الشيخ محمد يتولّى القضاء والفتيا ، معروفاً بقوة التفّرّس ، يعرف
 المبطل من المحق ، وكان شاعراً ، حسن الخطّ .»

من مؤلفاته

النفحة المحمّديّة في شرح اللمعة الدمشقيّة ، كان المجلد الأول منه
 (كتاب الطهارة إلى الوضوء) في مكتبة الشيخ قاسم محي الدين .
 كما استنسخ جملةً من الكتب ، منها :
 تعليقة الوحيد البهبهاني على الرجال الكبير ، وكتاب الوافي (في
 الحديث) .

قيل في حقّه

ووصفه الشيخ الطهراني في «الكرام البررة» ب :
 «العالم ، الكامل ، الأديب . أحد الخمسة الموسومة مراسلاتهم الشعريّة
 بـ «معركة الخميس» ، سمّاها آية الله السيّد محمد مهدي بحر العلوم» .
 وكتب في حقّه الأستاذ علي الخاقاني في «شعراء الغري» ، ما نصّه :
 «والمترجم له وجدت له ذكراً معطراً في مختلف ما قرأته عنه ، فقد
 كان عضواً نابهاً بين أعلام عصره ، وشخصيّة مركّزة بين فريق العلماء
 المركّزين ، ومواهبه الأدبيّة مرّ التحدّث عنها في مختلف الأمكنة من
 كتابي «شعراء الحلة» .»

فقد ذكرته في ٢ / ١٩٨ ضمن ترجمة السيّد حسين آل السيّد سليمان

المعروف بالحكيم، فقد طارحه وساجله وامتزج بروحه في كثير من القطع الشعرية.

وتجد له ذكراً محفوظاً بالإكبار في ترجمة صديقه الشيخ محمد رضا النحوي في ٥ / ١٩ من «شعراء الحلة»، عند عرضي لمعركتين أدبيتين من منتوجات «معركة الخميس»، فكان أحد الأعضاء الذين شاركوا في تنميتها واتساع دائرتها، وقد نشرت الكثير من شعره هناك، حرصاً على وحدة الموضوع.

ثم ذكر له نماذجاً من شعره، فراجع.

وفاته

صرّحت بعض المصادر: أنه توفي عام ١٢١٩ ق.

وقيل في مادة وفاته:

«جَنَاتُ عَدَنٍ أُزْلِفَتْ لِمُحَمَّدٍ»

وهو يساوي بحساب الجُمَل : ١٢١٨ ق. غير أن أكثر المصادر التي

ترجمت له، أرّخت وفاته عام ١٢١٩ ق، والله العالم.

المصادر

١. الكرام البررة ٣ / ٤٦٧.
٢. أعيان الشيعة ١٠ / ٩٩.
٣. تكملة أمل الآمل ١ / ٣٤١.
٤. شعراء الغري ١٠ / ٢٥٤.
٥. مرآت الأحوال جهان نما ١ / ٢١١.

الشيخ محمد إبراهيم الكلباسي

(١١٨٠ - ١٢٦١ق)

الشيخ محمد إبراهيم نجل الشيخ محمد حسن الكاخي وحفيد الملا محمد جعفر بن محمد قاسم بن الملا محمد صادق الشريف الكلباسي (الكلباسي).

عالم جليل ، وفقه كبير .

ولد في ١٩ ربيع الثاني ١١٨٠ق في اصفهان .

أساتذته

توفي والده وهو في سن العاشرة ، فنشأ تحت رعاية العالم العارف :

١ - الشيخ محمد البيدآبادي ، وتلقى عليه بعض المبادي .

وتتلمذ على :

٢ - الملا محراب الاصفهاني .

٣ - الشيخ علي النوري .

٤ - الميرزا محمد علي بن مظفر الأصفهاني .

و في حدود عام ١٢٩٧ق حج المترجم له إلى بيت الله الحرام ، وعند العودة بلغه نبأ وفاة البيدآبادي ، فوجه شطره نحو العتبات المقدسة في العراق ، و حضر عند كل من :

٥ - السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ، في النجف الأشرف .

٦ - الشيخ جعفر كاشف الغطاء، في النجف أيضاً، وأجيز منه.

٧ - الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني، في كربلاء المقدسة.

٨ - السيد علي الطباطبائي «صاحب الرياض» في كربلاء أيضاً، و
أجيز منه.

٩ - السيد محسن الأعرجي «صاحب المحصول» في الكاظمية
المقدسة.

ثم عاد إلى إيران، و حضر عند:

١٠ - الميرزا أبي القاسم القمي «صاحب القوانين» في قم المقدسة.

١١ - الشيخ محمد مهدي النراقي «صاحب جامع السعادات» في
كاشان.

خدماته

ثم عاد إلى اصفهان قبل عام ١٢٠٩ق، و اهتم بالتدريس في مسجد
حكيم، وقد حضر عليه العديد من العلماء و الفضلاء. كما كان يصلي
في نفس المسجد المذكور.

وكان الشيخ الكرباسي يعين الفقراء و المساكين على قدر طاقته، و
خاصة طلاب العلوم الدينية منهم، و يهتم بشكل كبير في تعليم الناس
المسائل الشرعية إلى حد أنه عين ثلثة من الأفاضل لإلقاء الدروس
التعليمية في المسجد منذ طلوع الشمس يومياً.

مؤلفاته

١ - شوارع الهداية في شرح الكفاية (في الفقه)، والكفاية تأليف

المحقق السبزواري.

٢- إشارات الأصول (في علم الأصول)، جزءان، ١٢٤٥ق، طهران.

٣- منهاج الهداية إلى أحكام الشريعة، ١٢٦٣ق، طهران. ومنه نُسخ خطية عديدة في مكتبات إيران.

٤- نقد الأصول.

٥- الإرشاد (في الفقه).

٦- النخبة (رسالة عملية بالفارسية)، طبعت أولاً عام ١٢٥٤ق، طهران،

ثم طبعت مرّات عديدة مع حواشي علماء أعلام.

٧- مناسك الحجّ، بالفارسية والعربية.

٨- أجوبة المسائل (في الفقه).

٩- الإيقاضات (في حلّ غوامض الأخبار).

١٠- رسالة في الصحيح والأعمّ.

١١- رسالة في حرمة القليان في صوم شهر رمضان.

١٢- إرشاد المسترشدين في معرفة الضروري من أحكام الدين (فقه -

بالفارسية).

١٣- رسالة في عدم جواز تقليد الميت ابتداءً.

١٤- الرسائل الخمس عشر، طبعت في طهران طبعة حجرية، كما في

مؤلفين كتب چاپی.

١٥- حاشية منتهى الآمال (الفقه).

١٦- سؤال و جواب (فقه - بالفارسية).

١٧- وجيزه در واجبات (فقه - بالفارسية).

وفاته وعقبه

توفي المترجم له صباح الخميس ٨ جمادي الأول ١٢٦١ق عن ٨١ عاماً في اصفهان، و دفن في مقبرة خاصة به قرب السوق.

خلف ثلاثة بنات و ستة ذكور، و الذكور هم:

١- الشيخ محمد مهدي (١٢١١ - ١٢٧٨ق).

٢- الشيخ محمد (١٢١٤ - ١٢٧٨ق).

٣- الشيخ محمد جعفر (١٢٢٩ - ١٢٩٢ق).

٤- الشيخ محمد رضا (١٢٣١ - ١٢٨٤ق).

٥- الشيخ نورالله (١٢٣٥ - ١٢٩٣ق).

٦- الشيخ محمد المعروف بأبي المعالي (١٢٤٧ - ١٣١٥ق).

المصادر

١- آل الكرباسي (للشيخ محمد الكرباسي)، الصفحة ٧٧، طبع عام

١٤٢٥ق، بيروت.

٢- الكرام البررة ١ / ١٤.

٣- مؤلفين كتب چاپی ١ / ٨١.

٤- فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ٩٤١.

الآقا محمّد باقر الأسترآبادي

(- بعد ١٢٠٧ ق)

عالم ، فاضل .

له إجازة من الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني ، وصرّح فيها بتلمذه عليه ، قائلاً :

نصّ الاجازة

«أما بعد :

فقد استجاز منّي العالم العامل ، والتقي النقي ، آقا محمّد باقر الاسترآبادي بعد ما قرأ عليّ طرفاً من أحاديث أهل البيت «سلام الله عليهم» ، ولما وجدته أهلاً لذلك ، أجزت له أن يروي عني ما رويته بأسانيدي المتصلة إلى أهل البيت عليه السلام بوساطة مشايخي الكرام «قدّس الله أرواحهم» ، فله أن يروي عني جميع مقروءاتي ومسموعاتي ومؤلفاتي ، لا سيّما شرح المفاتيح وسائر الرسائل المشتملة على الفوائد ، وشرطت عليه ما شرطه عليّ مشايخي ... » .

والإجازة فاقدة للتاريخ .

كما أجازّه السيّد حسين الحسيني القزويني بالرواية عنه في شهر ذي الحجة ١٢٠٧ ق ، وقد طبع متن الاجازة بخط المجيز في مقدّمة كتاب

تلامذة الوحيد البهبهاني ٢١٩.

«الرسائل الأصولية»، المطبوع عام ١٤١٦ق في قم المقدسة، تحقيق مؤسسة الوحيد البهبهاني.

المصدر

مكتبة السيد الكلپايگاني - قم المقدسة، نسخة رقم ٦٨٠٨.

السيد محمد باقر الشفّي الاصفهاني

(١١٧٥ - ١٢٦٠ق)

السيد محمد باقر الشهير بـ «حجة الاسلام» نجل السيد محمد نقّي وحفيد السيد محمد زكي بن السيد محمد نقّي بن السيد شاه قاسم بن السيد أمير أشرف الموسوي الجرزي الطارمي، ثمّ الشفّي، ثمّ الاصفهاني.

من كبار علماء الشيعة.

جاء في العديد من المصادر:

أنّ اسم والده هو: السيد محمد نقّي، وليس محمد نقّي.

ولد عام ١١٧٥ق في قرية «جرزه» من توابع منطقة طارم عليا (في محافظة زنجان).

وفي سن السابعة من عمره (أي عام ١١٨٢ق) انتقل والده إلى قرية شفت التي كانت تابعة إلى فومن (محافظة گیلان)، ونشأ المترجم له بها، وأخذ الأوليات على أعلامها.

أساتذته

هاجر عام ١١٩٢ق إلى كربلاء المقدّسة، وحضر فيها بحوث:

١- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني.

٢- السيد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض».

وبعد عامين تقريباً، هاجر إلى النجف الأشرف، وحضر على :

٣- السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي .

٤- الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

ثمّ هاجر إلى الكاظمية، وحضر فيها على :

٥- السيّد محسن الأعرجي «صاحب المحصول»، حضر عليه كتابيّ القضاء والشهادات .

وفي سنة ١٢٠٠ق عاد إلى إيران، ونزل بداية مدينة قم المقدّسة، وحضر فيها دروس :

٦- الميرزا أبو القاسم الجيلاني القمي «صاحب القوانين»، ستّة أشهر فقط .

ثمّ انتقل إلى مدينة كاشان، واستفاد من كبير علمائها، وهو :

٧- الملا مهدي النراقي «صاحب جامع السعادات» .

وفي سنة ١٢٠٦ق هبط مدينة اصفهان، واهتم بالتدريس، وإقامة الجماعة، ومساعدة أهل العلم، بل عامّة الفقهاء .

وكان محلّ درسه «مدرسة چهارباغ»، و محلّ صلاته «مسجد الحاج طالب» في محلّة دروازه نو، ثمّ في «مسجد ميرزا باقر» في محلّة بيدآباد، ثمّ أقام الجماعة في مسجده الذي أشاده في محلّة بيدآباد أيضاً و عُرف بمسجد سيّد، وبدأ في تأسيسه عام ١٢٤٥ق، و تمّ بناؤه بعد وفاته .

قال في حقه

كتب السيّد محمّد باقر الخوانساري في «روضات الجنّات» عنه ما نصّه :

«... رأيتُه في العقل أفضل جميع أهل زمانه، بل عين انسان هو انسان عين جميع أترابه وأقرانه، ووجدته في الدين دانت له قاطبة حفاظه وديّانه وخزّانه، بل ايمان الخلايق جزواً من ايمانه، وأعتقدته في العلم أفقه مَنْ تكلم على حقيقة شيء من برهانه، وتفظن الى دقيقه فرع من أغصانه، ولقيته في الحلم أحلم مَنْ كظم الغيظ على الجاهلين بمنزلته ومكانه، وأحمل مَنْ حمل أعباء الخلايق بحسن خلقه وطيب لسانه، وألفيته في الجود معترفاً كلّ موجود بأنّه من رهائن احسانه بنفسه أو بماله أو بعلمه أو بشانه، ووافيته في العرف معروفاً بين أهل الجوانب من الأرض بأنّه مزين ديوانه ومذيل عنوانه، كيف لا ومسجده الجديد الأعظم باصفهان يشهد بعلو كعبه و رفعة بنيانه...».

مشائخه

أما مَنْ يروي المترجم عنهم، فهم:

- ١- السيّد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض».
- ٢- الميرزا أبوالقاسم الجيلاني القمي «صاحب القوانين».
- ٣- الشيخ سليمان بن معتوق العاملي.
- ٤- السيّد محسن الأعرجي الكاظمي «صاحب المحصول».
- ٥- الشيخ جعفر كاشف الغطاء.
- ٦- السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.

مؤلفاته

- ١- الإجازات، منه نسخة في مكتبة ملك - طهران.

هذا وقد أصدر إجازات لجمع من تلامذته و بعض الفضلاء يربو عددهم ٤٠ شخصاً، جاء فهرس أسمائهم في «فهرستواره دست نوشت هاي ايران» (دنا)، ١١ / ٦٢٢.

٢- أحوال عدّة من أصحاب الأئمة عليهم السلام، ونسخته في مكتبة الفاضل القائني - قم المقدّسة.

٣- إرشاد الخبير البصير إلى تحقيق الحال في أبي بصير، منه عدّة نسخ في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

٤- أصحاب العدّة (رسالة رجالية حول تفسير «عدّه» عند الكليني)، منه نسخ في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران.

٥- أصول دين (بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة الإلهيات - طهران.

٦- تحفة الأبرار المُلتقط من آثار الأئمة الأطهار (رساله عملية)، وبعض أجزائه بالعربية، وأخرى بالفارسيّة، منه نسخة في مكتبة خاتم الأنبياء عليه السلام - مدينة بابل الإيرانية. ومنه «مختصر تحفة الأبرار».

٧- التحقيق في [رجال] الجعفریات، منه نسخة في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران.

٨- ترجمة بعض الرواة والعلماء، جاء فهرست أسمائهم في «فهرستواره دست نوشت هاي ايران» (دنا)، ١١ / ٦٢٣.

٩- تعليقات تهذيب الوصول إلى علم الأصول، منه نسخة في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران.

١٠- حاشية البهجة المرضيّة في شرح الألفيّة، منه نسخة في مكتبة ملك - طهران. وقد أسماها ب «الحلية اللامعة».

- ١١- حاشية زبدة الأصول، والزبدة من تأليفات الشيخ البهائي، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.
- ١٢- رسالة في الحدود (إقامة الحدود في زمان الغيبة)، منه نسخة في مكتبة السيد الكلپايگاني - قم المقدسة.
- ١٣- مجموعة رسائل رجالية، منه نسخة في مكتبة جامعة طهران. وطبع عام ١٣١٤ق في طهران.
- ١٤- سؤال و جواب (بالفارسية)، منه نسختان في مكتبة جامعة طهران. طبع منه الجزء الأول عام ١٢٤٧ق في اصفهان.
- ١٥- الزهرة البارقة لمعرفة المجاز و الحقيقة، منه نسخة في مكتبة ملك - طهران. و أثبت الطهراني في الكرام اسمه: «الزهرة الباهرة».
- ١٦- رسالة في زيارة عاشوراء وكيفيتها، منه نسخة في مكتبة مركز إحياء التراث - قم المقدسة.
- ١٧- سلطانيه (فقه - بالفارسية)، منه نسخة في مكتبة مسجد اعظم - قم المقدسة.
- ١٨- شرح جوابات المسائل (في الفقه)، منه نسخة في مكتبة السيد الكلپايگاني - قم المقدسة. كتبها بأمر أستاذه الميرزا القمي الجيلاني.
- ١٩- شکیات نماز (شکوک الصلاة - بالفارسية)، منه نسخة في مكتبة مدرسة الصدر - اصفهان.
- ٢٠- رسالة في صلاة الغفيلة، منه نسخة في مكتبة الفيضية - قم المقدسة.

- ٢١- صوم (بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة مجلس شوراي ملى - طهران.
- ٢٢- صلاة (بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة مدرسة سلطاني - كاشان.
- ٢٣- الطلاق، منه نسخة في مكتبة ملك - طهران.
- ٢٤- عدم لزوم القبض في الوقت المختصّ (في الوقف)، منه نسخة في مكتبة سبهبسالار - طهران.
- ٢٥- فهرس إحقاق الحق وإزهاق الباطل، منه نسخة في مكتبة السيّد الكلپايگاني - قم المقدّسة.
- ٢٦- مختصر الأحكام (بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.
- ٢٧- المشتق (أحد مباحث أصول الفقه)، منه نسخة في مكتبة كليّة الحقوق - طهران.
- ٢٨- مطالع الأنوار المقتبسة من آثار الأئمة الأطهار عليهم السلام (في شرح شرائع الاسلام)، وهو في عدّة أجزاء. منه نسخ كثيرة في مكتبات إيران. وهو يشمل بعض الكتب الفقهية: كالصلاة، والنكاح، والبيع. وهو مشحون، بالتحقيقات واستطراد المسائل والفروع الفقهية، والقواعد الكلية.
- ٢٩- رسالة في الملقّبون بـ «ماجيلويه»، منه نسختان في مكتبة مركز إحياء التراث - قم المقدّسة.
- ٣٠- مناسك حج (بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة شاهچراغ عليه السلام - شیراز.

٣١- نخبه (في العقائد - بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة جامعة طهران.

٣٢- وجيزه (فقه - بالفارسيّة)، طبع عام ١٢٤٦ق، اصفهان.

٣٣- القضاء والشهادات، كتبه في الكاظمية المقدّسة (والظاهر أنّه من تقريرات السيّد محسن الأعرجي).

٣٤- رسالة في بعض فروع القضاء والشهادات.

٣٥- رسالة في بطلان الوقف على النفس.

٣٦- رسالة في مشتركات الرجال.

٣٧- رسالة في جواز هبة الولي مدّة منطقة المولى عليه.

٣٨- رسالة في حكم التزويج على أخت المطلقة.

٣٩- رسالة في قبول قول النساء بالخلو عن موانع النكاح.

٤٠- رسالة في أنواع الأراضي.

٤١- رسالة في تطهير العجين بتبخيره وعدمه (الرسالة القدريّة).

٤٢- حواشي مختصرة على الفروع من كتاب الكافي، ونسخته في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

وفاته وذريّته

توفي السيّد الشفّتي عصر يوم الأحد ٢ ربيع الثاني ١٢٦٠ق عن ٨٥ عاماً (أو حدود ذلك) في اصفهان، ودفن جثمانه في الموضع الذي كان عيّنه بجوار مسجده في محلة بيدآباد، وهو اليوم من مزارات اصفهان، وقد دفن بعض أولاده وأحفاده حوله.

أولاده

١- السيد أبو القاسم الشفتي (المتوفى عام ١٢٦٢ق)، جاء ذكره في الكرام البررة ١ / ٥١.

٢- السيد محمد علي الشفتي (١٢٢٧ - ١٢٨٢ق)، وهو من تلامذة الشيخ محمد حسن النجفي «صاحب جواهر الكلام».

٣- السيد زين العابدين الشفتي (توفي قبل عام ١٢٩٠ق في اصفهان)، وهو فاضل كامل. ذكره الشيخ الطهراني في الكرام البررة ٢ / ٥٨٩.

٤- السيد أسد الله الشفتي (١٢٢٨ - ١٢٩٠ق)، من كبار تلامذة الشيخ محمد حسن النجفي «صاحب جواهر الكلام». راجع الكرام البررة ١ / ١٢٤.

٥- السيد جعفر الشفتي، كان من فضلاء ووجهاء اصفهان، توفي عام ١٣٢٠ق في سفره إلى العراق، ودفن في النجف الأشرف. راجع نقباء البشر ١ / ٢٧٩.

٦- السيد مؤمن الشفتي، كان من الفضلاء والمدرسين في حوزة اصفهان.

٧- السيد هاشم الشفتي.

٨- السيد عبد الله الشفتي.

٩- المير محمد مهدي الشفتي.

المصادر

١- تكملة أمل الأمل ٥ / ٢٣٨.

٢- الكرام البررة ١ / ١٩٢.

٣- قصص العلماء ١٣٥.

٤- روضات الجنّات ٢ / ٩٩.

٥- فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا)، ١١ / ٦٢٢.

٦- مؤلفین کتب چاپی ٢ / ٨١.

٧- بیان المفاخر در احوالات سیّد محمّد باقر حجة الاسلام شفتی ١ /

٢٠.

الشيخ محمد تقي الأصفهاني

(ح ١١٨٠ - ١٢٤٨ ق)

الشيخ محمد تقي نجل محمد رحيم وحفيد محمد قاسم استاجلو
الأيوانكي الاصفهاني .

عالم، فقيه، أصولي .

ولد حدود عام ١١٨٠ ق في قرية «أيوان كي» الواقعة بين طهران و
سمنان، على طريق الزائر لخراسان .

أساتذته

سافر شاباً مع أبيه إلى العراق بعد إكماله المقدمات وحضر على كل
من :

١- السيد محسن الأعرجي «صاحب المحصول»، في الكاظمية
المقدسة .

٢- السيد علي الطباطبائي «صاحب الرياض»، في كربلاء المقدسة .

٣- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني، في كربلاء أيضاً .

٤- السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، في النجف الأشرف .

٥- الشيخ جعفر كاشف الغطاء، في النجف أيضاً .

٦- الشيخ أسد الله التستري الكاظمي «صاحب المقابس»، في النجف

أيضاً .

صاهر أستاذه الشيخ كاشف الغطاء على إحدى بناته، وكان مهتماً بالبحث والدرس حتى هاجم الوهابيون النجف الأشرف (غدير عام ١٢١٦ق)، فكان يدافع ويحارب مع أبي زوجته وبقية المجاهدين. بعدها قصد زيارة الإمام الرضا عليه السلام، وذلك حدود عام ١٢١٧ق، واستقرَ بها ١٤ شهراً، ثم قصد مدينة يزد و مكث بها قليلاً، وفي حدود ١٢٢٠ق هبط اصفهان و أقام بها حتى وفاته.

استقرَ في محلة «أحمدآباد»، و أسس فيها مسجد إيلجي و أقام فيه الجماعة، وأخذ بالتدريس في حوزتها الدينيّة. ثم انتقل إلى «مسجد شاه» ليقم الجماعة هناك، ولهذا السبب عُرفت ذريته بـ «مسجد شاهی».

كما كانت له حوزة درس عامرة، تخرّج منها جمع من العلماء والفضلاء، ولم يترك التدريس حتى أواخر أيام حياته.

مؤلفاته

١- أجوبة المسائل (استفتاءات - بالعربية والفارسيّة)، منه نسخة مخطوطة عند أحد أحفاده.

٢- رساله صلاتيه (فتاواه حول الصلاة بالفارسيّة)، طبعت عام ١٤٢٦ق.

٣- كتاب الطهارة، توجد منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

٤- شرح كتاب الوافي - كتاب الطهارة، وهو من تقارير درس السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، وهو غير المذكور أعلاه، ونسخته مفقودة.

٥- تبصرة الفقهاء (يشمل بعض كتاب الطهارة، و أوقات الصلاة، والزكاة، والبيع)، طبع أخيراً في ثلاثة أجزاء، قم المقدسة.

٦- رسالة في فساد الشرط ضمن العقد لو ظهر المبيع مستحقاً للغير، ونسخته مفقودة.

٧- رسالة في مسألة دوران الأمر بين الأقل و الأكثر (و هي تعلية على رأي بعض الأعلام - رسالة صغيرة جداً).

٨- عدم مفطرية التثن (رسالة صغيرة جداً - بالفارسية).

٩- هداية المسترشدين في شرح معالم الدين، وهو يعرف بـ «حاشية المعالم»، ومنه نُسخ كثيرة في مكتبات إيران. وقد طبع طبعة حجرية عام ١٢٦٩ق، ثم أعيد طبعه كراراً.

وطبع أخيراً طبعة محققة جيدة في ثلاثة أجزاء - جامعة المدرسين في قم المقدسة. و أما «رسالة حجّة الظن» التي طبعت عام ١٣١٠ق في طهران، فهي أحد بحوث هداية المسترشدين.

مؤلفات منسوبة

نُسب للمترجم له بعض المؤلفات، والحال أنها ليست له، نُشير إليها على سبيل الاجمال:

١- ترجمة الأنوار النعمانية (للسيد نعمة الله الجزائري)، أنظر مؤلفين كتب چاپی، وهو لحفيده وسميه.

٢- فوائد الأمة في ردّ شياطين الكفرة، أنظر مؤلفين كتب چاپی أيضاً، وهو لحفيده المذكور.

٣- زبدة الأقران (فقه - بالفارسية)، ونسخته موجودة في مكتبة مسجد

أعظم - قم المقدسة. أنظر «فهرستواره دست نوشت هاي ايران» (دنا)، ١٢٠٢ / ٥.

٤- شرح أسماء الحسنی، عُذّ من مؤلفاته، والحال أنه من تألیفات السید علاء الدین گلستانه (المتوفى عام ١١٠٠ق)، وقد طبع اشباحاً باسم الشيخ محمد تقي بن الشيخ محمد باقر الاصفهاني.

وفاته وذريته

توفي المترجم له يوم الجمعة ١٥ شوال ١٢٤٨ ق عن حدود ٦٨ عاماً في اصفهان، وصلى على جثمانه الشيخ محمد ابراهيم الكلباسي، ودفن جثمانه في تحت فولاد - تكية مادر شاهزاده.

ذريته

١- الشيخ محمد باقر الاصفهاني «المسجد شاهي» (١٢٣٥ - ١٣٠١ق).

٢- بنت، زوجة الشيخ محمد بن محمد علي الطهراني (وهو ابن أخت المترجم له أيضاً).

٣- بنت، زوجة الحاج عبد الكريم الشيرازي.

وقد ذكر ذريته الأستاذ الفاضل محمد باقر ألفت نجل الشيخ محمد تقي (آقا نجفي) الاصفهاني (المسجد شاهي) في كتابه المخطوط «نسبنامه»، الذي طبع أخيراً.

المصادر

١- تكملة أمل الآمل ٢٨٧ / ٥.

۲- الکرام البررة ۱ / ۲۱۵.

۳- مؤلفین کتب چاپی ۲ / ۲۲۶.

۴- تاریخ علمی و اجتماعی اصفهان در دو قرن اخیر ۱ / ۱۲۵.

الميرزا محمد تقي القاضي التبريزي

(- ١٢٢٢ق)

الميرزا محمد تقي نجل الميرزا محمد القاضي وحفيد السيد محمد علي بن السيد صدر الدين محمد بن السيد يوسف نقيب الأشراف بن السيد صدر الدين محمد بن السيد مجد الدين بن السيد اسماعيل بن السيد علي أكبر (ميرشاه مير) بن السيد عبد الوهاب الطباطبائي التبريزي . عالم ، فاضل .

دراسته

هاجر المترجم له بعد أن أنهى المقدمات والسطوح ، من تبريز إلى العتبات المقدسة في العراق ، واستفاد من دروس :

١- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي ، في النجف الأشرف .

٢- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني ، في كربلاء المقدسة .

أجازه أستاذه الفتوني عام ١١٧٣ق بإجازة جليلة كتبها له على أحد مجلدات وسائل الشيعة .

خدماته

عاد إلى تبريز عام ١١٧٥ ق و تصدى للأمور الشرعية والمرجعية الدينية ، ونال ثقة الناس والنفوذ العام . عينه كريم خان زند قاضياً شرعياً في تبريز ، فكان يحكم بين الناس و يقضي بينهم بالحق .

وصفه الميرزا محمد حسن الزنوزي في كتابه «رياض الجنة» بقوله :
«عالم، فاضل، كامل، محقق، دقيق الذهن، جيد الفهم. له اطلاع
كامل في الفنون العربية والفقه والكلام والتفسير. متقلد في تلك البلدة
إراثاً واستحقاقاً بأمر القضاء.

وهو من أعظم النجباء في تلك الناصية وأكابرهم. بابه مرجع لكل
وارد وصادر. عظيم الحرمة عند الأمراء والسلاطين والأكابر والأصاغر،
تشرّفت بصحبته كثيراً».

من مؤلفاته

١- شرح دعاء الصباح.

وفاته وعقبه

توفي المترجم له عام ١٢٢٠ ق في تبريز ودفن في مقبرة باغ دمشقية،
كما صرح بذلك السيد حسينعلي نقيب زاده طباطبائي في كتابه «هدية
لآل عبا في نسب آل طباطبا»، الصفحة ٣٥.

وكتب الشيخ الطهراني في الكرام البررة: أنه توفي عام ١٢٢٢ ق في
تبريز، ودفن في العراق (العتبات المقدسة).

أولاده

١- الميرزا محمد مهدي القاضي، المتوفى عام ١٢٤١ ق، وهو الذي
قام مقام والده. ترجمه شيخنا الطهراني في الكرام البررة ٣ / ٥٥٣.

٢- الميرزا علي أصغر شيخ الإسلام (١١٨٢ - ١٢٧٨ ق)، له ذكر في
الكرام البررة ٣ / ١٦٣.

٣- الميرزا علينقي ، لم يعقب .

٤- الميرزا باقر، له ذكر في الكرام البررة ١ / ١٧٥ .

٥- الميرزا رحيم نقيب الأشراف ، الذي له ذكر في الكرام البررة ٢ /

٥٣٨ .

المصادر

١- هدية لآل عبا في نسب آل طباطبا ٣٥ .

٢- الكرام البررة ١ / ٢٢٨ .

٣- نسب نامه شاخه ای از طباطبائی های تبریز ٢٩ و ٤٨ .

الملا محمد جعفر الكرمرودي

(-)

الملا محمد جعفر نجل رستم الكرمرودي التبريزي .
أجازه الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني بالإجازة التالية :
«وبعد :

فقد استجازني الولد العزيز ، العالم الفاضل الكامل ، مولانا محمد جعفر بن التوفيق آثار كربلائي رستم الكرم الردوي ، فلمّا كان أهلاً للإجازة أجزته أن ينقل عني ما سمع وحفظ وتعلّم من مصنفاتي وفتاويّ ، فروعاً وأصولاً .

والله الموفق للصواب ، وهو الهادي إلى طريق الرشاد .

وأنا الأقل

محمد باقر بن محمد أكمل

وقد كتب المجيز هذه الإجازة على نسخة من «مفاتيح الشرائع» ،
للفيض الكاشاني .

المصدر

مكتبة مجلس شوراي مليّ - طهران ، النسخة المرقّمة بـ (١٤٣٣٦) .

السيد محمد جواد العاملي

(ح ١١٦٠ - ١٢٢٦ق)

السيد محمد جواد نجل السيد محمد وحفيد السيد محمد (الملقب بالطاهر) بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد أحمد بن السيد قاسم بن السيد علي بن السيد علاء الدين بن السيد علي الحسيني، الزيدي نسباً، الشقراي العاملي نسبةً. فقيه، مُحَقِّق، مُتَبَحِّر.

ولد حدود عام ١١٦٠ق في قرية «شقراء»، الواقعة في جنوب جبل عامل - جنوب لبنان، ونشأ بها.

أساتذته

١- عمّ والده السيد أبي الحسن موسى بن السيد حيدر الحسيني، في مدرسة ثقراء الدينية.

ثم نزل مدينة كربلاء المقدسة وهو في مطلع شبابه، وحضر فيها دروس:

٢- السيد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض».

٣- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني، وأجيز منه.

ثم نزل النجف الأشرف وحضر فيها على:

٤- السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، كتاب الوافي (في الحديث).

٥- الشيخ جعفر كاشف الغطاء، بعض كتاب قواعد الأحكام، و دروس أخرى في الفقه.

٦- الشيخ حسين نجف التبريزي، بعض كتاب مدارك الأحكام.

إجازاته الروائية

١- السيد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض».

٢- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني.

٣- السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.

٤- الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

٥- الميرزا أبو القاسم الجيلاني القمي «صاحب القوانين»، كتبها له عام

١٢٠٦ ق.

مؤلفاته

١- أرجوزة في الرضاع، منه نسخة في مكتبة مسجد گوهرشاد - مشهد المقدسة.

٢- أرجوزة في الزكاة، توجد منه نسخة في مكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة.

٣- شرح كتاب الطهارة من كتاب الوافي (في الحديث)، وهو من تقارير السيد بحر العلوم الطباطبائي، نسخته موجودة في مكتبة مركز إحياء التراث - قم المقدسة.

- ٤- رسالة في الشكّ في الشرطيّة والجزئيّة (في العبادات)، توجد منه نسخة في مكتبة جامعة طهران.
- ٥- رسالة في العصير التمري والزيببي، (وهي من تقارير الشيخ جعفر كاشف الغطاء)، نسخته في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.
- ٦- رسالة في الموساعة و المضايقة، منه نسخة في مكتبة المروي - طهران.
- ٧- تعليقة على كشف اللثام (تأليف الفاضل الهندي)، القضاء والقصاص والديّات منه خاصّة.
- ٨- أرجوزة في الخمس.
- ٩- أصل البراءة.
- ١٠- رسالة في حكم المقيم الخارج عن حدّ الترخّص بقصد العود.
- ١١- رسالة في وجوب الذبّ عن النجف الأشرف (من حملات الوهابيين لأنها بيضة الإسلام).
- ١٢- رسالة في ردّ الأخباريين.
- ١٣- رسالة في التجويد، طبعت باسم «قواعد التجويد».
- ١٤- تعليقة على مقدّمة الواجب من المعالم.
- ١٥- رسال في مناظرة كاشف الغطاء والسيّد محسن الأعرجي.
- ١٦- شرح الوافية (في أصول الفقه)، مجلّدان.
- ١٧- رسالة في جواز العدول عن العمرة إلى الافراد عند الضيق.
- ١٨- حاشية على الروضة البهيّة، على كتب: المضاربة والوديعة

والعارية والمزارعة و المساقاة والوصايا والنكاح والطلاق، وبعضها ناقص .

١٩- حاشية على كتاب الطهارة من مدارك الأحكام، تقريراً لدرس الشيخ حسين نجف التبريزي .

٢٠- إجازة كبيرة (فيها جملة من مباحث علم الدراية) .

٢١- مفتاح الكرامة في شرح قواعد الأحكام في معرفة مسائل الحلال والحرام، تأليف العلامة الحلي . منه نُسخ كثيرة في مكتبات إيران .

ولأجل معرفة نسخه راجع «فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا)» ٩ / ١٠٦٣ . وهو في عدّة مجلّدات، طبع بعضه في مصر، وطبع أخيراً محققاً في مدينة قم المقدّسة .

٢٢- حاشية على كتاب التجارة من قواعد الأحكام، تقريراً لدروس السيّد محمّد مهدي بحر العلوم .

٢٣- حاشية كتابي الدين والرهن من قواعد الأحكام، تقريراً لدروس الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

٢٤- حاشية على تهذيب الأصول، أوائل الكتاب فقط .

تلامذته

١- الشيخ محمّد حسن النجفي «صاحب جواهرالكلام» .

٢- الشيخ جواد ملا كتاب .

٣- الشيخ مهدي ملا كتاب .

٤- الشيخ محسن الأعسم .

٥- الشّي محمّد علي الهزار جريبي .

- ٦- السيّد صدرالدين (محمّد) الموسوي العاملي .
- ٧- السيّد علي الأمين العاملي .
- ٨- السيّد محمّد بن السيّد محمّد جواد العاملي ، نجل المترجم له .
- ٩- الشيخ رضا بن زين العابدين الأسدي ، سبط المترجم له .
- ١٠- الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاءالدين محمّد الأسدي العاملي ، وهو صهرالمترجم له .

وفاته وذريته

توفي المترجم له عام ١٢٢٦ق، وهو في عشر السبعين من عمره في النجف الأشرف، ودفن جثمانه في الحجرة الثالث من حجر الصحن العلوي الشريف من جهة القبلة بين بابي الفرج والقبلة بوصية منه لرؤيا رآها.

ذريته

- ١- السيّد محمّد العاملي ، جاء ذكره في الكرام البررة ٣ / ٣٨٠.
- ٢- بنت، هي زوجة الشيخ زين العابدين بن بهاءالدين الأسدي العاملي .

المصادر

- ١- تكملة أمل الآمل ١ / ٧٩.
- ٢- الكرام البررة ١ / ٢٨٦.
- ٣- أعيان الشيعة ٦ / ٤٠٤ (طبعة عام ١٤٢٠ق - بيروت).
- ٤- مؤلفين كتب چاپی ٢ / ٤٢٩.

٥- فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا)، ١١ / ٧١٩.

٦- مرآت الأحوال جهان نما ١ / ٢١٢.

الميرزا محمد حسن الزُنوزي

(١١٧٢ - ١٢١٨ ق)

الميرزا محمد حسن نجل السيّد عبدالرسول وحفيد السيّد حسن بن السيّد زين العابدين بن السيّد زين الدين بن السيّد صدر الدين بن السيّد لطيف بن السيّد تاج الدين حسن الحسيني الزُنوزي، المتخلص بـ «فاني».

عالم، فاضل.

ولد يوم السبت ١٨ صفر ١١٧٢ ق في مدينة خوي، وحينما بلغ عامين، انتقل مع والده إلى قرية زنوز - القريّة من مدينة مرند في محافظة آذربايجان، وتعلّم الأوليات بها.

أساتذته

وفي حدود سنة ١١٨٤ ق انتقل إلى مدينة تبريز، ودرس المقدمات فيها على:

١- الملا محمد شفيع الدهخوارقاني.

وفي حدود عام ١١٨٨ ق عاد إلى مدينة خوي، وتلمذ فيها السطوح على:

٢- الملا عبد النبي بن شرف الدين الطسوجي، كما استفاد منه الرياضيات أيضاً.

وفي سنة ١١٩٥ ق هاجر إلى كربلاء المقدسة، وحضر فيها بحوث كل من :

٣- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .

٤- الميرزا محمد مهدي الشهرستاني .

٥- السيد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض» .

و أجير منهم، وهناك بدأ بالتأليف .

عاد سنة ١١٩٩ ق إلى خوي، وكان بها حتى عام ١٢٠٣ ق هاجر إلى مشهد الرضا عليه السلام واستفاد من :

٦ - الميرزا مهدي الخراساني بعض العلوم العقلية والرياضيات، وبعد عامين (أي سنة ١٢٠٥ ق) هاجر إلى اصفهان واستفاد من بعض أعلامها . وفي شهر رجب ١٢٠٦ ق عاد إلى خوي واشتغل بالتدريس والتصنيف، وكان غزير المادة، جيد النتاج، بارعاً في الفقه، والأصول، والحديث، والرجال، والتراجم، والكلام، والأدب، والتاريخ، والنسب .

مؤلفاته

١- بحر العلوم (وقد يسمّى بـ «دوائر العلوم»)، وهو أشبه بالكشكول، كتبه بالفارسية، في ٧ مجلدات، منه نسخة في المكتبة الوطنية (ملي) - تبريز .

٢- جنگ (بالعربي و الفارسي)، منه نسختان في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران .

٣- ديوان فانی زنوزی (بالفارسية)، جزءان، ونسخته في المكتبة المذكورة أعلاه .

- ٤- روضة الآمال في ترجمة الأعمال (في الأدعية والآداب - بالفارسيّة)، منه نسختان في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.
- ٥- رياض الجنّة (في ٨ مجلّدات بالعربية والفارسية. احتوى قسطاً وافراً من العقائد الدينيّة والتاريخ والأدب وتراجم العلماء والشعراء). طبع بعض أجزاءه، والباقي لا يزال مخطوطاً متناثراً في مكتبات طهران منها: مكتبة مجلس شواي ملي، و مكتبة وزارة الخارجية، ومكتبة جامعة طهران، ومكتبة ملك.
- ٦- رسالة في شرح القصيدة العينيّة (حول النفس - لابن سينا)، منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.
- ٧- وسيلة النجاة (في الدعاء والآداب والسنن - بالفارسيّة)، منه نسخة في المكتبة المذكورة أعلاه.
- ٨- زبدة الأعمال (في الأدعية والآداب)، يشمل تعقيبات الصلوات وأدعية الاسبوع وأعمال الجمعة وأعمال السنة والزيارات والآداب. فرغ من تأليفه عام ١٢١٣ق، وقام هو بترجمته للفارسيّة كما مرّ.
- ٩- رياض مصائب الأبرار.
- ١٠- شرح الإستبصار، في عدّة أجزاء.
- ١١- المحفزة في الفنون المختلفة.
- ١٢- فتوحات نادرشاه (مثنوى، أدرج بعضه في كتابه رياض الجنّة). هذا وله رسائل وحواشي، وأشعار، ومكاتيب لم تُثبت في كتب التراجم والفهرسة.

وفاته وذريته

توفي المترجم له عام ١٢١٨ ق، و أرخ أحدهم مادة وفاته شعراً بقوله
«فاني بوصال دوست پیوست».

وقد جاءت سنة وفاته في الكرام البررة والذريعة ومكارم الآثار
مختلفة، والظاهر خطأها لما قلناه.

أولاده

١- الميرزا عبدالرسول الزنوزي، أديب، شاعر. كان يتخلص في شعر
ب «فاني» أيضاً. ذكره الشيخ الطهراني في الكرام البررة ٢ / ٧٣٠.

٢- الميرزا مهدي الزنوزي، خليفة والده، وكان له منصب القضاء في
خوي و سلماس.

٣- الميرزا علي الزنوزي، له مؤلفات بالفارسيّة، منها: تفسير سورة
الحمد، ولمعه نورانية، و برقة رحمانية.

٤- الميرزا اسماعيل الزنوزي، وكان منشغلاً بالتجارة على الظاهر.
واليك هذه الترجمة، وهي بقلم سماحة السيّد محمود المرعشي،
كتبها مقدّمة لرياض الجنة:

نسبه ونسبته

العلامة المتتبّع الخبير، الجامع لصنوف الكمالات العلميّة والعمليّة
الأديب الكاتب الشاعر المتفنّن السيّد ميرزا حسن بن عبدالرسول بن
الحسن بن زين العابدين بن زين الدين بن صدر الدين بن لطيف بن
تاج الدين الحسن الحسيني العلوي دفين «كوهكمّر» ابن علي بن فخر
الدين بن شرف الدين بن شمس الدين المصري بن شجاع الدين

محمود بن سليمان بن عقيل بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن علي بن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الحسيني الزنوزي الخوئي التبريزي المتخلص بـ «فاني».

كتب اسمه في أول رياض الجنة «محمد المدعو بالحسن» وفي ترجمته في الروضة الخامسة منه «محمد حسن» وفي الروضة الرابعة «حسن»^(١)، وهو المشهور في سائر المصادر التي تناولت حياته.

و«الزنوزي» بضم الزاي، نسبة إلى «زنوز» قصبة من توابع تبريز قرب «مرند» وتبعد عن «خوي» اثنان وسبعون كم تقريباً، وكانت مسكن آباء السيد صاحب الترجمة، ويوصف أهلها بالذكاء والجد والشجاعة.

و«الخوئي» نسبة إلى مدينة خوي، وهي معروفة.

و«الفاني» تخلصه الشعري. والتخلص هو اللقب الذي يتخذه شعراء الفرس للتمييز عن الآخرين، ويأتي - على الأكثر - في البيت الأخير من القصيدة أو المقطوعة الغزلية، ولهم في كيفية ايراده في البيت تفنن محبّب.

شيء عن أسرته

انحدر السيد من سلالة عريقة في العلم والدين، وأجداده كلهم حسب تعبيره - اشتغلوا بالعلوم الدينية والارشاد والهداية، كانت لهم

(١) ملك نسخة من كتاب «سلافة العصر» هي في مكتبتنا العامة برقم (٦٠٤) كتب اسمه عليها هكذا «ابن عبدالرسول الحسيني الزنوزي الخوئي محمد المدعو بالحسن»، وسجع خاتمه «الوائق بالله العلي عبده محمد حسن الحسيني».

سوابق كثيرة في زُنوز وخوي وتبريز، ذووا جاه عريض ومكانة محترمة بين الناس. ولكن لم نجد تفاصيل وافية عن هذه الأسرة فيما كتبه السيّد من مؤلفاته الأدبية والتأريخية بالرغم من وفرة مَنْ ترجم لهم من العلماء والشعراء والشخصيات البارزة.

واليك نتف يسيرة عثرنا عليها في هذه العجالة:

كان جدّه السيّد ميرزا حسن الزنوزي من معاريف علماء زنوز واستشهد عند هجوم الأورام على البلدة في سنة ١١٣٥.

وابوه السيّد مير عبدالرسول كان من علماء خوي الوجهاء وتوفي سنة ١٢٠٤ ورثاه جملة من الشعراء.

وابنه ميرزا عبدالرسول الزنوزي الشاعر الأديب المتخلص في شعره «فنا». قضى أكثر عمره في السياحة، وله ديوان فارسي. وتوفي سنة ١٢٦٣.

وابنه الآخر ميرزا تقي الحسيني الزنوزي المتخلص بـ «آزاده»، وابنه ميرزا محمّد علي الحسيني الزنوزي المتخلص بـ «آذر شاه» والمتخلص بـ «رازي»، وابنه السيّد روح الله الولائي الحسيني الملقب بـ «شاه تبريزي»، وابنه السيّد تاج الدين حسين المتخلص بـ «ولائي»، كلهم فضلاء شعراء بالفارسية لهم مؤلفات نظماً ونثراً.

ومن أحفاده الشعراء أيضاً مَنْ يتخلص بـ «لامع» و «قاصر» و «معدوم» و «آثم» و «شاكي» و «مظهر» و «راجي» و «آشفته».

مولده ونشأته:

ولد في مدينة «خوي» لثمان ساعات مضت من يوم السبت ثامن

عشر شهر صفر سنة ١١٧٢ ق^(١).

انتقل أبوه وهو في السنة الثانية من عمره الى زنوز ونقل عائلته معه فنشأ بها وتعلّم القراءة والكتابة والمبادئ الفارسية، ثم جاء به الى تبريز وهو في العاشرة أو الثانية عشرة من عمره ليبقيه بها لدراسة العلوم الدينية، ولكن العلماء أحجموا عن قبول تكفله لصغر سنه، ولما عزم اعادته الى زنوز جاء العالم الرباني المولى محمّد شفيع الدهخوارقاني واعتذر عما سبق منهم بشأن ابنه ناقلاً له رؤيا رآها كأن الصديقة الزهراء عليها السلام أمرته أن يرعى ابنها الحسن (وهو اسم السيّد صاحب الترجمة).

وبعد أن أقام سنة في تبريز في بيت الدهخوارقاني وقد تكفله ورعاه رعاية تامّة، عاد بإذن والده إلى خوي وأقام بها سنوات يقرأ عند المولى عبد النبي الطسوجي التبريزي العلوم الأدبية والرياضية وجملّة من مقدمات سائر العلوم، ويذكر أنه استفاد منه كثيراً مع أنه قرأ على غيره أيضاً.^(٢)

(١) قال: وكان الطالع في ذلك الوقت درجة «كا» من الدلو والعاشر بحسب العدد برج العقرب وبالتسوية درجة «و» من القوس وكان زحل في «كح» من برج الطالع والقمر في «كو» من برج الخامس وسهم الغيب في «كح» هذا البرج والرأس في «ك» من الدوس والزهرة في «ح» والشمس في «كح» وعطارد في «يب» وسهم السعادة في «بط» من البرج التاسع والمريخ في «كح» من البرج العاشر والمشتري ومتصلاً بتثليث الشمس.

(٢) يذكر السيّد تاج الدين حسين الولايني أن صاحب الترجمة أقام في قزوین ستين ونصف وحضر بها على شيخ الاسلام القزويني في الرياضيات والعلوم العقلية، وذلك قبل ذهابه إلى كربلا.

وفي سنة ١١٩٥ هاجر إلى كربلاء، فحضر أبحاث جمع من علمائها الأعلام، منهم المولى محمد باقر الوحيد البهبهاني والميرزا محمد مهدي الشهرستاني والسيد علي الطباطبائي الحائري صاحب كتاب «رياض المسائل» واكتسب منهم العلوم العقلية كالفقه والأصول والحديث.

وبعد أربع سنوات رجع إلى خوي وأقام بها إلى سنة ١٢٠٣ حيث ذهب فيها إلى مشهد الرضا عليه السلام، وصادف هذا التاريخ مع عدد هذا الشطر من الشعر الفارسي «بأيوان سليمان يافت ره مور»، وبقي في المشهد سنتان متتاليتين على الحاج الميرزا محمد مهدي بن هداية الله الحسيني المشهدي الشهيد في العلوم العقلية والرياضية، وكان أستاذه هذا كثير العناية به شديد الاقبال عليه.

وفي سنة ١٢٠٥ انتقل إلى اصبهان فأقام بها مدة سنة مستفيداً من شيوخ العلم بها. ثم رجع إلى خوي في شهر رجب سنة ١٢٠٦ وأقام بها إلى آخر حياته.

مكانته العلمية والاجتماعية

كان السيد رفيع الجاه في نفوس أهالي خوي منذ أن حل بها مقيماً في سنة ١٢٠٦، لما لأبائه بها من سوابق علمية ودينية، وانهم وجدوا فيه من ضروب الفضائل الخلقية والملكات السامية والعلم والأدب وحسن المعشر ودماثة الأخلاق.

كما أنه كان يحتل مكانة مرموقة عند الشخصيات الادارية، ولصلاته

بحسين قلبي خان الدنبلي ألف كتابيه «رياض الجنة» و «بحر العلوم» بطلب منه وصرح باسمه في مقدمتهما.

كان يمضي وقته بالتدريس وبث العلوم الشرعية، وتخرج عليه جمع تأتي أسماء بعضهم ضمن تراجم «رياض الجنة». كما أنه كان وثيق الصلة بأدباء عصره وشعراء منطقة آذربايجان وله معهم مساجلات شعرية ومطارحات أدبية.

صرّح جمع من مترجميه أنه كان شيخ الاسلام بخوي، والظاهر أنهم يقصدون أنه كان شيخ العلماء بها لا المنصب الرسمي الذي كان يعطى لبعض رجال العلم.

وصفه بعض مترجميه بأنه عالم كثير الاحاطة، ذكي ذو مواهب، مفكر سريع الانتقال جيد الاستنتاج، له اطلاع واسع في الأصول والحديث والرجال والكلام والأدب والتأريخ والأنساب.

وقال الشيخ آقا بزرك الطهراني:

«قضى المترجم هذه الفترة من حياته - فترة التحصيل والدراسة - في مواصلة العمل الجدي والسهر المتواصل حتى حصل رتبة عالية سمت به لأن يعد في طليعة العلماء الأفذاذ والمصنفين الخبراء، فقد كان عالماً عظيماً كثير الاحاطة واسع الاطلاع غزير المادة جيد الانتاج بارعاً في الفقه والأصول والحديث والرجال والكلام والأدب والتأريخ والنسب».

أقول: يُعرف سعة اطلاع الزنوزي وجمعه لأطراف المعارف والآداب من مؤلفاته العظيمة مثل كتابيه: «بحر العلوم» و «رياض الجنة»، فانه عندما يتناول فيها موضوعاً - بالرغم من تشتت موضوعاته -

يستعرضه من وجوهه الشتى ولا ينتقل منه الا بعد اشباعه بحثاً وتحقيقاً وتدقيقاً. وهو شديد التتبع طويل الباع في كتب الماضين ومؤلفات علمائنا المتقدمين.

شيوخه في الاجازة

صرح السيد في ترجمته أنه أجازته أساتذته في كربلاء، وهم:

١. المولى محمد باقر الوحيد البهبهاني.

٢. السيد علي الطباطبائي الحائري.

٣. الميرزا محمد مهدي الشهرستاني.

مؤلفاته

للسيد حواشي وتعليق على كثير من الكتب الدراسية وغيرها، وله رسائل في موضوعات شتى ومنشآت ومكاتيب الى جماعة من اخوانه وأصدقائه، وأما مؤلفاته المدونة التي اطلعنا على أسمائها فهي:

١. بحر العلوم، كتاب كبير في سبع مجلدات ألفه سنة ١٢٠٩، وهو في سفينة وثمان شعب وساحل واحد. توجد نسخته في مكتبة المجلس النيابي بطهران (رقم ٢١٨٦) والمكتبة الوطنية بتبريز (رقم ٣٥٥٦).

٢. دوائر العلوم.

٣. روضة الآمال، ترجمة كتابه زبدة الأعمال إلى الفارسية.

٤. رياض الجنبه، وستكلم عنه بتفصيل.

٥. رياض مصائب الأبرار.

٦. زبدة الأعمال في الأدعية والآداب والزيارات، أتم تأليفه في بلدة

خوي يوم الاثنين ٢٨ شعبان ١٢١٣.

٧. شرح الاستبصار.

٨. فتوحات نادر شاه. مثنوي في حروب نادر شاه أفشار، نظم منه في شبابه مقدمة الكتاب ومقداراً من حروبه بالهند ولم يتم، وأورد مقداراً منه في كتابه رياض الجنة.

٩. المحفرة (المحضرة).

١٠. وسيلة النجاة، في الأدعية والآداب، وصفه المؤلف بأنه صغير جيد.

شعره الفارسي والعربي

للسيد صاحب الترجمة شعر كثير بالعربية والفارسية أهمله منذ أيام شبابه ولم يجمعه في ديوان منظم ولذا تلف أكثره وضاع، وقد أورد نماذج منه في ترجمته في هذا الكتاب وفي ثانياً تراجم جماعة من العلماء والأدباء والشعراء.

وشعره الفارسي جيد ينحو فيه نحو أهل العرفان ومسالك الصوفية ويتخلص فيه بـ «فاني»، ولم ولع بالشعر الملمّع الذي يكون بعضه فارسياً وبعضه عربياً. وقد نظم في مختلف الأنواع والأوزان الشعرية المعروفة عند الفرس، كالغزل والقصيدة والمثنوي والرباعي والمقاطع التاريخية والمدح والثناء والاخوانيات.

أما شعره العربي فيطغى عليه التكلف والعجمة والأسلوب الفارسي الذي أراد أن يكون في قالب عربي وخانته القريحة. والأبيات التي رأيناها مما نظمه باللغة العربية لا تستهوي القاري العارف بمسالك

الشعر العربي بل يراها أحياناً مهلهلة نظمت لمجرد التلهي وليس لها عرق
شاعري ينبض :

فمن شعره العربي قوله :

باللّوح ما رقم الرحمان منذ بدى
نوناً كحاجبه بالنون والقلم
يا لائمي بالله دعني على ألّمي
في حبّ هذا الفتى اياي لا تلم
فكيف اصبر يا ذا اللّوم في كبد
تذيب جسمي وقلبي دائماً ودمي

ومن شعره الفارسي :

تو را نه شیوه عاشق کشی گر آیین است
چرا همیشه در ابرویت ای صنم چین است
به جان چرا همه دم مایل جفای منی
اگر نه از من مسکین دل تو پر کین است
دل من است به دست تو شوخ خونخواری
چه صعوه‌یی که گرفتار چنگ شاهین است
دمی به سوی من از رحمت نمی بینی
سرم فدای تو آئین دلبری این است
تو راست ریختن خون من مباح ولی

مرا رضا به قضای تو، مذهب و دین است
نظر ز (فانی) بیدل مکن دریغ که او
در آستان تو از بندگان دیرین است

ومن شعره الملمع :

على قلبي أيها الأحباب من هجر الحبيب
ذات قلبي من نار الجوى جسمي كجسم العندليب
مانده عمری است اندر دشت دوری بیخبر
نی پیام از عهد دلدارونی از مرگ رقیب
گشتم اندر کنج رنجوری و بیماری هلاک
نی حبیبی بر سر بالینم آمد نی طیب
ای صبا چون منزل جانان من رفتی بگو
کیف کان العهد من لیالی ما حال الرقیب
کرد کو آخر چه تدبیر از برای حال ما
قل لنا فی حقنا بالله ما قال الحبيب
شد دلم بیتاب (فانی) چون بیاد آمد مرا
من عهد عوهدت یوماً بحذوی والعذیب

وقال أيضاً:

گرد حی تا چند گردم سینه چاک
یا غزال الحي مالی لا أراک

هر کسی را هست مطلوبی بدهر
 مالنا في الدهر مطلوب سواک
 تونه پنهانی که تا پیدا شوی
 اعمیت یا لیت عینی لا أراک
 عمرک الله آیا ریح الصبا
 ان تجز يوماً على وادي الأراک
 قل لمن أهواه يا بحر الندى
 في بوادي الهجر متنا في هواک
 (فانیا) در راه عشق آخر ز شوق
 جان ز تن دادی سقی الله ثراک

ومن رباعياته :

در دهر گرت شوکت قیصر داری
 ایمن جم و شان سکندر داری
 خود آکه رسد بانگ رحلت بر گو
 از سر گیرد هر آنچه در سر داری

رياض الجنة

کتاب کبیر فی ثمان مجلدات بالعربیة والفارسیة احتوی قسطاً وافراً
 من العقائد الدینیة والتأریخ والأدب والتعریف بالرجال العلمیة وذوی
 المكانة الاجتماعیة والأدباء والشعراء ومن الیهم .

كان المؤلف يجمع معلومات مبعثرة منذ شبابه وعندما كان طالباً في الحوزات العلمية، يختار من الكتب التي يقرأها كل ما يسترعي انتباهه من طريف الأقوال وجيد الأشعار ومستحسن الأحاديث والأخبار والممتاز من تاريخ ذوي الآثار، وأهم ما يراه هو أو يسمعه من شيوخ العلم مما يجدر بثبته وضبطه.

اجتمعت هذه القصاصات والأوراق في سنين طويلة وهي غير منسقة ولا منظمة، حتى استدعى منه الأمير حسين خان الدنبلي تنظيمها في كتاب جامع يمكن الاستفادة من كل موضوع ييسر في محله الخاص، فلبى الطلب بالايجاب وألف هذا الكتاب الذي هو دائرة معارف فيها كنوز غنية لكل عالم ومتعلم.

أهدى الكتاب في مقدمته إلى السلطان فتح علي شاه القاجار وأطال فيها الثناء عليه والافاضة في ألقابه والدعاء له نظماً ونثراً وأثنى فيها كذلك على الدنبلي الذي كان سبباً في جمعه وتنظيمه.

قال الزنوزي عن كتابه «عقمت عن مثله أبقار الأفكار جمعاً»، وأنشأ فيه من نظمته:

روضة ماء نهرها سلسال
دوحة سجع طيرها موزون
آن پراز لاله‌های رنگارنگ
وین پراز میوه‌های گوناگون
باد در سایه‌ی درختانش
گسترانیده فرش بوقلمون

ذكر في مرآة الكتب: ان «رياض الجنة» تأليف محض وليس فيه تحقيقاً الا قليلاً. ولكن هذا كلام غير مرضي، فانه يتخلل في اكثر موضوعاته أبحاث علمية جليلة ودقائق ولطائف مفيدة نثرها المؤلف نثراً فضاء اكثرها لا تسترعي الا انتباه القارئ الواعي الفطن.

الكتاب في مقدمة وروضات ثمان و خاتمة:

المقدمة: في وصف الكتاب والتعريف به.

الروضة الأولى: في أحوال جمع من الذوات الشريفة، وهم النبي والزهاء والأئمة المعصومون عليهم السلام وجمع من البيوتات العلوية الشريفة وبعض الأماكن المقدسة والمشاهد المشرفة في ثمانية وعشرين أمراً.

الروضة الثانية: في أحوال جمع من الذوات الخبيثة، وهم الشيطان وائمة الكفر والضلال وبعض علماء السوء والاحتجاج معهم في عقائدهم الفاسدة ومذاهبهم المنحرفة وآرائهم المبينة للاسلام، في سبعة أمور.

الروضة الثالثة: في الموجودات العلوية والسفلية، ويقصد كيفية خلق العوالم وما يتعلق بالعرش والكرسي والسماء والأرض والملائكة والجن والانس والموجودات الأخرى، في خمسة وعشرين أمراً.

الروضة الرابعة: في أحوال علماء العامة والخاصة والعرفاء والأدباء والفلاسفة ومآثرهم، وهي مرتبة على الحروف.

الروضة الخامسة: في أحوال الشعراء ونماذج من شعرهم، في

قسمين: الأول مشاهير شعراء العرب ، والثاني عامة شعراء الفرس .
الروضة السادسة : في أحوال الملوك وطبقات السلاطين قبل الاسلام
وبعده .

الروضة السابعة : في أحوال مشاهير الوزراء وجمع من العلماء
وبعض الخطاطين .

الروضة الثامنة : في نوادر الحكايات وشوارد الروايات ومطالب
متفرقة ومسائل متنوعة من فنون شتى .

الخاتمة : في تاريخ ختم الكتاب وما يناسب ذلك .
تم تأليف هذا الكتاب في تاسع شهر رمضان المبارك سنة ١٢١٦ .
ويبدو أن المؤلف كان يزيد فيه بعد اتمام التأليف ، فان فيه أشياء تأريخها
بعد هذه السنة .

كتب الحاج ميرزا احمد ديوان بيكي الشيرازي ذيلاً على هذا الكتاب
جمع فيه تراجم الشعراء إلى أوائل القرن الثالث عشر الهجري .

وفاته

توفي السيد - عليه الرحمة والرضوان - في سنة ١٢١٨ ، وصنع له
بعض الشعراء مادة تأريخ وفاته «فانى بوصال دوست پيوست»
(١٢١٨)، وقد قرأ بعض «به وصال» فزاد اشتباهاً في الأعداد ست
سنوات (١٢٢٤) .

وجاء تاريخ وفاته في الكرام البررة والذريعة وتاريخ خوي (١٢٣٢)،
وفي الأعيان ومكارم الآثار والجزء التاسع من معجم المؤلفين (١٢٢٣)،
وفي الجزء الثالث من معجم المؤلفين (١٢٤٢) . وكل هذه التواريخ

أخطاء لا معول عليها.

قم المقدسة

السيد محمود المرعشي النجفي

٢٩ / شعبان / ١٤١١ هـ . ق

المصادر

١. اعيان الشيعة ٧٣/ ٥ و ١٤١ / ٩.
٢. تاريخ تذكره های فارسی ٦٤٠ / ٢.
٣. تاريخ خوى ص ٤٩٩.
٤. تذكرة اختر ١٥٥ / ١.
٥. داستان دوستان ص ٨.
٦. دانشمندان آذربايجان ص ٢٩٢.
٧. الذريعة، في مختلف الأجزاء.
٨. رياض الجنة، روضة العلماء، وروضة الشعراء.
٩. ريحانة الأدب ٣ / ٣٨٩.
١٠. سخنوران آذربايجان ٢ / ١٠١٩.
١١. فرهنگ سخنوران ص ٤٢٩.
١٢. الكرام البررة ص ٣٢٩.
١٣. مرآة الكتب ٣ / ٣٨.
١٤. مصفى المقال ص ١٢٥.
١٥. معجم المؤلفين ٣ / ٢٣٦ و ٩ / ٢٦٤.
١٦. مكارم الآثار ٣ / ٢٦٩.

١٧. تاريخ منتظم ناصري ١٣٤٤ / ٣.

١٨. شرح حال رجال ايران ٢ / ٤٩٠ و ٣ / ٧٤ - ٧٦ - ٣٦٧.

١٩. مواد التواريخ ١٩٤ و ٣٠٤ و ٣٩٠ و ٥٤٥ و ٦٨٠.

٢٠. فهرست كتابخانه ملي تربيت ١ / ١٢٨ - ٢ / ٧٨٩.

الشيخ محمد حسن القزويني

(ح ١١٥٥ - ١٢٤٠ ق)

الشيخ حاج محمد حسن نجل الحاج معصوم القزويني .

عالم، فاضل .

نزيل شيراز .

ولد في قزوین حدود عام ١١٥٥ ق (على نحو التقريب) .

دراسته وخدماته

درس الأوليات في مسقط رأسه، وفي سنة ١١٧٥ ق هاجر مع والده و عمه الحاج زين العابدين و سائر أعضاء أسرته إلى كربلاء المقدسة، وكان والده مهتماً بالتجارة، واهتم المترجم له بدراسة العلوم الدينية والمعارف الإلهية، و درس الفقه و أصوله على الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .

وقد صرف جُلَّ شبابه في التعلّم والتعليم والتصنيف، وبعد وفاة والده كان يدير تجارته لأجل إمرار لقمة العيش .

وفي سنة ١٢١٧ ق و بعد هجوم الوهابيين على كربلاء المقدسة غادرها متوجّهاً إلى البصرة، وفتح بها مكتبةً لبيع الكتب .

وبعد فترة، قصد زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) وحينما وصل شيراز، أكبروه واحترموه، وطلبوا منه الإقامة فتوطن بها حتى آخر حياته مهتماً بأمر

التدريس، والإرشاد، والوعظ خصوصاً أيام شهر رمضان، وإقامة الجماعة في الجامع الجديد (مسجد نو).

وصفه

وصفه السيّد محمّد باقر الخوانساري في «روضات الجنّات»، بقوله: «كان فاضلاً نبيلاً، ومجتهداً جليلاً، هادياً من الهادين، ومروّجاً للدين، جامعاً للمعقول والمنقول، ومشتهراً بالمهارة في الأصول، من تلامذة شيخنا السميّ، وأئمة العالم العجمي، فائقاً على سائر الأئمة والأقران في بسطة اللسان، وعذوبة البيان، والقيام بحقّ الموعظة الحسنة للعوام، والخروج عن عهدة ارشاد الأئمة بطيب الكلام، كما نقلته جملة ممّن حضر مجلسه الشريف، وسعد باستماع مواعظه الشافية من السمع اللطيف...».

إجازته

له إجازة من السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، وصفه فيها بقوله:

«العالم، العامل، الفاضل، المحقّق، المدقّق، الكامل، الأديب، الأريب، اللبيب، والألمعي، اللوذعي، المصيب الجاري على الذبح الأبين، والسالك في المسلك الأحسن، جامع المعقول والمنقول، والبارع في الفروع والأصول، الفائز بسعادتَي العلم والعمل، الحائز منهما الحظّ الأوفر الأجزل...».

وقد رأى هذه الإجازة الشيخ آقا بزرگ الطهراني بخطّ المجيز، ونقل

منها ما نقلناه في الأعلى . وقد صرّح الطهراني في ترجمة حفيده الميرزا عبدالحسين في نقباء البشر ٣ / ١٠٦١ ، وصرّح بها على تتلمذ المترجم له على السيّد بحر العلوم ، والظاهر أنّ الصحيح هو شيخه في الإجازة فقط .

مؤلفاته

- ١- رسالة في الإستصحاب ، نسخته في مكتبة مفتاح - طهران .
- ٢- رسالة في الإستظهار ، ومنه نسخة في المكتبة الوطنية (ملي) - طهران .
- ٣- تحفة خاقانيه (في أصول الفقه - بالفارسيّة) ، منه نسخة في مكتبة جامعة طهران .
- ٤- التحفة الرضوية (فقه - بالفارسيّة) ، منه نسخة مع حواشي المؤلف في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران .
- ٥- تقارير الفقه (كتاب النكاح) ، نسخته في مكتبة مفتاح - طهران .
- ٦- تنقيح الفوائد و نظم الفرائد (في أصول الفقه) ، منه نسخة في مكتبة ملي - طهران .
- ٧- تنقيح المقاصد الأصولية في شرح ملخص الفوائد الحائرية (في أصول الفقه) ، منه نسخ كثيرة في مكتبات إيران .
- ٨- حاشية على معالم الأصول ، منه نسخة في مكتبة مفتاح - طهران .
- ٩- رياض الشهادة في مصائب السادة عليه السلام ، (ثلاثة أجزاء - بالفارسيّة) ، في حياة و مصائب المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام ، منه نسخ عديدة في مكتبة إمام عصر عليه السلام - شیراز .

١٠- الغرة الغراء (أو كشف الغطاء عن وجوه مراسم الإهداء)، تلخيص جامع السعادات في علم الأخلاق، منه نسخة في مكتبة جامعة طهران.

١١- رسالة في القرض بشرط المحاباتيّه، نسخته في مكتبة مفتاح - طهران.

١٢- مصابيح الهداية في شرح البداية (أي بداية الهداية - للحرّ العاملي)، من أوله حتى بحث الإعتكاف، جزءان. منه نُسخ في مكتبة مَلّي - طهران.

١٣- ملخّص الفوائد السنّية ومنتخب الفوائد الحائرية (في أصول الفقه)، منه نسخة في مكتبة مسجد گوهرشاد - مشهد المقدّسة.

١٤- نور العين في تلخيص كتابه رياض الشهادة (بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة آستان قدس رضوي.

١٥- خطب العيدين والجمعة وعقد النكاح و مجالس الوعظ.

خدماته الخيرية

١- إحداث بناية وعمارة مع سائر لوازمها، ليستفيد منها الطّلاب أيام تفريحهم، وهي غرب مدينة شیراز.

٢- إحداث حديقة عُرفت باسم «خيرآباد».

٣- إحداث حديقة عُرفت باسم «حسن آباد».

٤- إهداء مَكتبته الخاصّة (وفيها حدود ١٠٠٠ كتاب مخطوط) على

طلاب العلوم الدّينيّة.

وفاته و ذريته

توفي المترجم له عام ١٢٤٠ ق عن حدود ٨٠ عاماً في مدينة شيراز، وحمل جثمانه إلى كربلاء المقدسة، و دفن في حرم الإمام الحسين عليه السلام - جنب قبر أستاذه البهبهاني .

أولاده

- ١- الحاج معصوم (والد الشيخ زين العابدين رحمت علي شاه).
- ٢- الحاج محمد حسين .
- ٣- الحاج محمد (١٢٢٤ - ١٣٠٠ ق)، له ذكر في الكرام البررة ٣ / ٣٨٤.

وسبعة بنات، من زوجات متعدّدة.

المصادر

- ١- روضات الجنّات ٢ / ٣٠٢.
- ٢- طرائق الحقائق ٣ / ٣٤٠.
- ٣- الكرام البررة ١ / ٣٥٤.
- ٤- فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ٩٠٦.

الشيخ محمد حسن النجفي «صاحب الجواهر»

(- ١٢٦٦ق)

الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر بن الشيخ عبدالرحيم بن الآقا محمد الصغير بن الآقا عبدالرحيم الشريف الاصفهاني، ثم النجفي. وبين جنابه أعلى الله مقامه، خمس وسائل، فأنى: عبدالحسين بن عباس بن عبدالحسين بن الشيخ مير أحمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد (حميد) بن الشيخ صاحب الجواهر.

نص ترجمته في روضات الجنّات

الشيخ البارع الفقيه محمد حسن بن المرحوم الشيخ باقر، المتوطن بالغري السري - مد الله في أطناظ ظلاله، وبلغه نهاية آماله. هو واحد عصره في الفقه الأحمدي، وأوحد زمانه الفائق على كل أوحدي. معروفاً بالنبالة التامة في علوم الأديان، وموصوفاً بين الخاصة والعامة بالفضل على سائر العلماء الأعيان. مهّداً له الصواب، ومسخرأ له الخطاب، قد أوتي بسطة في اللسان عجيبة، وسعة في البيان غريبة. لم ير مثله إلى الآن في تفريع المسائل، ولا شبهة في توزيع نواذر الأحكام على الدلائل، ولما يستوف المراتب الفقهية أحد مثله، ولا حام في تنسيق القواعد الأصولية أحد حوله، أو في توثيق المعاهد الاستدلالية مجتهد قبله.

جواهر الكلام

كيف وله كتاب في فقه المذهب من البدء إلى الختام، سمّاه «جواهر الكلام» في شرح «شرائع الاسلام»، قد أرخى فيه عنان البسط في الكلام، وأسخر فيه بنان الخط بالأقلام إلى حيث قد أناف على الثلاثين مجلّداته، وعلى الخمسمائة أبياته وخمسيناته، وهو في الحقيقة كما مدحه شعراً:

فأكرم به بحراً من العلم كافلاً
لتطهير من أقذاه خبث الجهالة
وأعظم به من صاحب يصحب الورى
بطول كلام ماله من كلاله
كتاباً مبيناً فيه ما المرء شأنه
من الفقه والأحكام بالاستطالة
كغصن لطوبى رسّ في الطور أصله
وفي كلّ دار فرعها بالإصالة
وفي كلّ سطر منه عطر بمجمر
وفي كلّ بيت منه بدر بهالة
له الفضل كالموحى به في كلامهم
أو العرش في جنب العشاش المشالة
بل إن جادت الأبحار مدّاً لما كفت
لمدح له فلا كففن عن مقالتي
وأعدل إلى سجع الدعاء لبارع

أتى منه ذا المؤتى القويم المحالة
جزاء عن الإسلام ربّ أمده
عليه وأفنى ضده بالخالّة
وأبقاه في مجد وعتبى ومرحب
وعزّ وأيسار على كلّ حالة

مؤلفاته

ثمّ إنّ له أيضاً من المصنفات :

١. رسالة في الطهارة والصلاة. مختصرة كثيرة الفروع، سمّاها «نجاة

العباد» في يوم المعاد.

٢. وأخرى في أحكام دماء النسوان.

٣. وأخرى في الزكوة والخمس.

٤. ورابعة في مسائل الصوم، ترجمتها بالفارسيّة.

٥. وخامسة في مناسك الحاج، وسمّاها «هداية الناسكين».

٦. وحادسة في الفرائض والمواريث.

٧. ومقالات في الأصول.

ومسائل شتى غير ذلك لم تحضرني الآن بأسمائها.

وإجازات كثيرة فاخرة لأفاضل من معاصرنا، وإليه انتهت رئاسة

الإماميّة العرب منهم والعجم في زماننا هذا الذي هو من حدود سنة

اثنتين وستين ومأتين وألف، وقد بلغ سنّه الشريف إلى درجات السبعين

في ظاهر التخمين - أطال الله بقاءه وأحسن وقائه - .

أساتذته

ونقل أن عدّة فقهاء مجلسه المسلّم لديه اجتهداهم يناهز ستين رجلاً، وليس ذلك ببعيد، وكان غالب تلمّذه كما استفيد لنا على من كان من تلامذة مولانا المروّج البهبهاني - رحمه الله - مثل صاحب «كشف الغطاء»، بل وولده الشيخ موسى، والسيد جواد العاملي صاحب «شرح القواعد الكبير» المعين على تأليف «الجواهر» كثيراً، وكذا السيد الأكبر صاحب «شرح القواعد الكبير» المعين على تأليف «الجواهر» كثيراً، وكذا السيد الأكبر صاحب «المصباح»، ولكنه يروى عنه في طرق إجازاته بواسطة شيخه السيد جواد، بل قد يظهر من تعبيره في تضعيف كتابه الجواهر عن شيخ مشايخنا الآقا محمّد باقر البهبهاني بأستاذنا الأكبر، أنّه كان قد تلمّذ في مبادي أمره أيضاً عنده، وأدرك صحبته على حسب ما استعدّ لذلك عهده.

هذا وقد ينسب نفسه في مطاوى كلماته الشريفة إلى المجلسيين - رحمهما الله - وكأنّه من جهة انتسابه إلى المولى أبي الحسن الشريف العاملي المنتسب منهما كما سيجيئ إن شاء الله .

ويصلّي شيخنا المعظّم إليه الجماعة في المسجد الطوسي المعروف بالنجف الأشرف المدفون فيه شيخ الطائفة، وصاحب «المصباح» إلى هذا الزمان، وإليه تضرب أباط رواحل الأماني والآمال من كل مكان، سلّمه الله وأبقاه، ومن كل سوء وقاه، وشرّفنا بلقاه.

ترجمته في معارف الرجال

الفقيه الأعظم . رئيس الامامية في عصره ، وأستاذ العلماء المحققين .
مَن قام الدليل الواضح على مهارته في العلوم العقلية والنقلية
بموسوعته ، كتاب الجواهر . بل دائرة معارف الفقه الجعفري .

حدثنا أساتذتنا عن نشأته فقالوا : كانت أمه العلوية الجليلة ^(١) لا تعدّه
خلفاً منذ كان صبيّاً فواظب على طلب العلم في النجف في أوائل القرن
الثالث عشر للهجرة ونال فضلاً جامعاً كاملاً حتى كتب الجواهر . وكان
عمدة ما لديه من كتب المصادر في الفقه : المدارك والمسالك ومفتاح
الكرامة وجامع المقاصد ، وروى بعض المشايخ من أسباطه الأجلاء أن
الشيخ المترجم له عزم أن يشرح كتاب (القواعد) فشرح منه صفحة
واحدة ووافاه الأجل .

وحدث الاساتذة : انّ الشيخ لم يقصد بشرحه كتاب (الشرايع) إلا
ضبط أقوال الفقهاء في المسائل الفقهية وصورها لمراجعة نفسه ،
فتناولها بعض تلاميذه وصحّحوها في المسودة ، وكان خط المترجم له

(١) من السادة آل أبو صعب في قرى العذار من حلة بني مزيد . وكانت تملك هناك
نخيلات وقطعة أرض زراعية صغيرة بالميراث من آبائها حتى بقيت بعد في يد ورثة
الشيخ محمد حسن باقر زماناً ، ولما كان الشيخ المترجم له شاباً يخرج الى النخيلات
مع أخ له بصحبة والدته العلوية ، وفي إحدى سفراتهم برجعهم إلى النجف قتل أخوه
قرب (مسجد السهلة) خطأ برصاصات الرماة حيث كان أهل السلاح النجفيون يضرّون
الهدف بالبنادق ليعرف الحاذق منهم بالرمي ، فاصيب في أيام يحتمل فيه عودة جيوش
الوهابي لغزو النجف ، قيل وكان قاتله من آل السيد صافي النجفيين .

ضعيفاً جداً، وممن صحّحها تلميذه الشيخ حسن قفطان السعدي وتقدّم في ترجمة الشيخ حسن قفطان وحديثه مع الشيخ الانصاري، وكان مدار استنساخ الجواهر على يد الشيخ محمّد الخمايسي، وصحح نسخة منها بدقة الشيخ حسين القمشهي بخطه، ثمّ سهل على النساخ.

وحدّث بعض الاعلام أنّ ما يتعلق بالمباحث العقلية في كتاب الجواهر هو من الشيخ الملا باقر التركي وأجبنا عنه في الجزء الأول في ترجمة الشيخ الملا باقر فلاحظه. والمعروف أنّ الشيخ (قده) بقي في تصنيف موسوعته الجواهر، نحواً من ثلاثين عاماً كما تُشير إليه إجازاته إلى تلميذه العالم الشيخ عيسى زاهد، وفي آخر كتاب منها فيه ما ملخصه: تمّ كتاب جواهر الكلام في شرح شرايع الاسلام ليلة الثلاثاء ٢٣ من شهر رمضان المبارك ليلة القدر سنة ١٢٥٤ هـ، بيد مؤلفه العاثر المقصّر القاصر، محمّد حسن بن الشيخ باقر.

أساتذته

تتلمذ على :

١. الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وولده الشيخ موسى .
٢. السيّد محمّد جواد العاملي «صاحب مفتاح الكرامة».
٣. وحضر قليلاً على السيّد المير علي الطباطبائي «صاحب الرياض».

وهؤلاء أهم أساتيده، وله الرواية عن أساتذته الشيخ جعفر، والسيّد محمّد جواد، والسيّد مير علي، وعن الشيخ أحمد الأحسائي .
من أجازهم، فقد أجاز :

الميرزا جعفر بن الميرزا أحمد التبريزي المتوفى سنة ١٢٦٢. والشيخ
 نعمة بن علاء الدين الطريحي النجفي المتوفى سنة ١٢٩٣ والشيخ
 عيسى بن الشيخ حسين زاهد المتوفى سنة ١٢٨٠، والشيخ نوح بن
 الشيخ قاسم القرشي المتوفى سنة ١٣٠٠، والسيد إبراهيم بن السيد
 صادق اللواساني المتوفى سنة ١٣٠٥، اجازة اجتهد.

تلامذته تتلمذ عليه أكابر العلماء ومحققوا الفقهاء. منهم الأستاذ
 الشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد حسين القزويني. والشيخ
 محمد حسن آل ياسين الكاظمي والشيخ محمد حسن الشرقي النجفي،
 والحاج ملا علي الخليلي، والشيخ ملا علي الكنى الطهراني، والميرزا
 علي نقى، والسيد علي آل بحر العلوم النجفي، والميرزا إبراهيم
 شريعتمدار السبزواري، والسيد إبراهيم بن السيد صادق اللواساني
 المذكور، والسيد إسماعيل البهبهاني، والسيد أسدالله الرشتي، والاستاذ
 الحاج ميرزا حسين الخليلي، والسيد حسين آل بحر العلوم، والسيد
 حسين الكوهكمري، والاغا حسن النجم آبادي، والميرزا علي محمد
 خان نظام الدولة بن الميرزا عبدالله خان أمين الدولة بن محمد حسين
 خان الصدر الأعظم الاصفهاني، والشيخ حسن أسدالله، والشيخ حسن
 المامقاني، والاستاذ الملا محمد الايرواني، والسيد محمد الشهبهاني،
 والملا محمد الاشرفي، والملا محمد الأندرماني، والملا محمد
 الساروي، والسيد محمد الهندي، والشيخ محمد طاهر الحائري،
 والشيخ محمد رضا بن استاذة الشيخ موسى نجل كاشف الغطاء،
 والميرزا محمود البروجردي، والشيخ عبدالحسين الطهراني، والشيخ

عبدالرحيم البروجردي، والميرزا عبدالرحيم النهاوندي، والشيخ عبدالله نعمة العاملي، والشيخ عيسى زاهد النجفي، وفقه العراق الشيخ راضي، والاستاذ الميرزا حبيب الله الرشتي، والفقهاء الشيخ مهدي حفيد كاشف الغطاء الأكبر، والشيخ مهدي الكجوري، والميرزا صالح الداماد، والشيخ نوح القرشي الجعفري حضر عليه قليلاً، والشيخ موسى بن الشيخ اسماعيل الخمايسي.

آثار جلية

وكانت له آثاراً جلية حسنة منها (الكري) الذي لم يتم وأكملة السيّد أسدالله الرشتي لجلب الماء الحلو من الفرات إلى النجف. وقد تقدّم تفصيله ومن آثاره الباقية اليوم ما سنّه من الخروج إلى (مسجد الكوفة - ومسجد سهيل) في خصوص ليلة الاربعاء للدعاء والابتهاال إلى الله سبحانه وتعالى وذكرنا تفصيله في الجزء الأول في ترجمة الشيخ حسن قطفان انظره.

وحدثنا بعض الأجلة ويدّعي التأكّد أنّ الشيخ صاحب الجواهر لما ابتلى فقد ولده الأكبر الشيخ محمّد - حُميد المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ الذي هو عمده في مهامّ أموره في النجف أبان رئاسته وزعامته الروحية، قال: أنّه خرج يوماً حزيناً مكروباً على نجله، وراح يتمشّى على الجبل المشرف على النجف، وإذا برجل قال: له لا تجزع أيها الشيخ على فقد ولدك فأنا لك، ثمّ فارقه بسرعة ولم يعرفه، واتفق أنّ الله تعالى سلاه عنه بيومه حتى كأنه لم يبتل بفقد ولده أصلاً وهو والد الشيخ علي الجواهري وقد سبق ذكره.

وفاته

توفي في النجف عند الزوال من يوم الأربعاء غرة شعبان سنة ١٢٦٦ هـ ودفن بمقبرته الشهيرة التي أعدها لنفسه جنب مسجده الذي يقيم فيه الصلاة جماعة ويدرس فيه تلاميذه قبال مقبرة السادة الأجلة القزويني. وأعقب أولاداً ثمانية، هم:

١. الشيخ محمد (يعرف بـ حميد).
 ٢. الشيخ باقر (والد الفقيه الشيخ علي باقر الجواهري).
 ٣. الشيخ حسين. لم يعقب.
 ٤. الشيخ عبدالحسين (والد الشيخ شريف الجواهري).
 ٥. الشيخ إبراهيم.
 ٦. الشيخ موسى.
 ٧. الشيخ عبد علي (والد الشيخ عبدالحسين الجواهري).
 ٨. الشيخ حسن (والد الشيخ عبدالصاحب الجواهري).
- وأقيمت له الفواتح في أكثر مدن العراق، ورثته الشعراء بقصائد عديدة، ومن رثاه الفاضل الشاعر الشيخ درويش علي بن حسين البغدادي الحائري المتوفى سنة ١٢٧٧ بقصيدة دالية مطلعها:

هوت من قباب الفخر أعمدة المجد

فاضحت يمين المكرمات بلا زند

ومنها:

فلا غرو أن تبكي الجواهر شخصه

فقد ضيعت في الترب واسطة العقد

وممن رثاه الشاعر القدير الشيخ ابراهيم صادق العاملي المتوفى سنة ١٢٨٨ بقصيدة عينية في ٤٨ بيتاً يقول في مطلعها:

لله أي ملهم هائل وقعا
وأي خطب لاعلام الهدى صدعا
وأي نازلة ضاق الزمان بها
ذرعا ومن قبلها قد كان متسعا

ومنها:

غداة ماد عماد الدين قطب مدا
ر الشرع أعظم مولى بالهدى صدعا
غوث الأنام ملاذ الخلق مرجع أهد
ل الحق اكرم من للفضل قد جمعا
محمّد الحسن السامي مقام علا
من دونه كل نسر طائر وقعا

بقلم الشيخ الطهراني

هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر بن الشيخ عبد الرحيم بن الآقا محمد الصغير بن الآقا عبد الرحيم المعروف بـ «الشريف الكبير». من أركان الطائفة الجعفرية، وأكابر فقهاء الامامية، وأعظم علماء هذا القرن.

آبأؤه

نبغ المترجم في النجف في أواسط القرن الثالث عشر - وتوارث آبأؤه

العلم والفضل والأدب والزعامة إلى اليوم - إلا أن جدّه الأعلى الآقا عبدالرحيم الشريف ^(١) المعروف بالكبير - تميّزاً له عن الصغير - هاجر [من اصفهان] إلى النجف، وقطنها مدّة تلمذ بها على العلماء إلى أن توفي أوائل المئة الثانية عشرة، وخلف ولديه العالمين الجليلين:

(الأول) الآقا محمّد الكبير، الذي صاهر العلامة المولى أبا الحسن الشريف الفتوني العاملي - نزيل النجف - على ابنته (فاطمة)، ولم يرزق منها إلا بنتاً واحدة وهي آمنة، تزوجها ابن عمّها الشيخ عبدالرحيم بن الآقا محمد الصغير، فرزق منها الشيخ باقر والد المترجم، فالشيخ باقر ابن ابن الآقا محمّد الصغير وسبط بنت الآقا محمّد الكبير ومن أسباط الشريف الفتوني، وتوفى الآقا محمّد الكبير بعد عودته من الحج في طريق البصرة، كما ذكره شيخنا العلامة النوري في (دار السلام) ج ١ ص ٢٥٥.

و (الثاني) من أولاد الآقا عبد الرحيم الشريف الكبير، الآقا محمّد الصغير، جدّ والد المترجم.

كان من علماء عصره استكتب نسخة (الاقتباس والتضمين) لمئة آية من القرآن المبين في إثبات عقائد الدين وتبكيّت المخالفين. كتبها بأمره

(١) كان هذا العالم الجليل سبط السيّد الأمير محمّد باقر بن إسماعيل بن عماد الدين الأفطسي الاصفهاني، جدّ السادة الخواتون آباديين الذين ذكرنا نسبهم إلى الإمام عليه السلام في ص ٦٥ - وفي ترجمة الأمير أبي القاسم - ، ولذا يعبر عن نفسه بالشريف إشارة إلى أن والدته من العلويين، كما ذكرنا ذلك في (الكواكب المتشجرة).

تلميذه أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الخطي وتأريخ الكتابة (١١٤٩)، وذكرنا ذلك في (الذريعة) ج ٢ ص ٢٦٧ وتوفى بنفس التأريخ، ورثاه السيد صادق الفحام بقصيدة مادة التأريخ منها قوله: «محمد أمست الفردوس مسكنه» وكان صهر السيد عبدالله خادم الروضة الغروية على بنته، ورزق منها الشيخ عبدالرحيم فهو شريف أيضاً كجده، وقد ترجمنا هؤلاء الثلاثة في (الكواكب المنتشرة) في القرن الثاني بعد العشرة .

والغرض من هذه الاطالة بيان سبق هجرة آباء المترجم إلى النجف، وشرفهم وشهرتهم العامة .

ولد المترجم في النجف حدود (١٢٠٢) (١).

أساتذته ومشائخه

وتخرج في السطوح على :

١. الشيخ حسن محي الدين .
٢. الشيخ قاسم محي الدين .
٣. السيد حسين الشقراي .

وغيرهم من علماء عصره، وحضر على :

(١) يظهر ذلك من مجلد الطهارة من كتابه (الجواهر) فقد فرغ منه في حياة أستاذه كاشف الغطاء، وقد ذكره في مبحث أحكام الاستنجاء في شرح : ولا الحجر المستعمل الخ، ودعا له بقوله : سلمه الله ، وبما أن وفاة أستاذه كانت في (١٢٢٨) وعمره يوم شرح في التأليف خمس وعشرون سنة، تكون ولادته كما ذكرناه تقريباً والله العالم .

٤. السيّد محمّد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة).

٥. الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء)، وولده الشيخ موسى وغيرهم.

وله الرواية عن: العاملي والنجفي والشيخ أحمد الأحسائي وغيرهم أيضاً، وتقدّم في العلم والفضل حتى بانت للملأ مكانته السامية وعلمه الكثير، فانتهدت اليه زعامة الشيعة، ورئاسة المذهب الإمامي في سائر الأقطار، ونهض بأعباء الخلافة وتكاليف الزعامة والامامة. وقد خضع له علماء عصره، وشهدوا له بالتفوق والتقدّم، وثبت له الوسادة زمنياً طويلاً.

هكذا وصفوه

قال شيخنا العلامة النوري في (مستدرک الوسائل) ج ٣ ص ٣٩٧ ما لفظه:

مرّبي العلماء وشيخ الفقهاء، المنتهي إليه رئاسة الامامية في عصره... إلى أن قال: حدّثني الشيخ المتقدّم (يعني أستاذه الشيخ عبدالحسين شيخ العراقيين الطهراني تلميذ المترجم) عن بعض العلماء أنه قال: لو أراد مؤرّخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في أيامه، لم يجد حادثة أعجب من تصنيف هذا الكتاب (يعني الجواهر) في عصره، وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج إلى الشرح والبيان... إلخ.

وقال صاحب (الروضات) ص ١٧١ ما لفظه:

هو واحد عصره في الفقه الأحمدي، واوحد زمانه الفائق على كل أوحدي، معروفاً بالنبالة التامة في علوم الأديان، وموصوفاً بين الخاصة

والعامة بالعلم والفضل على سائر العلماء الأعيان، إلى أن قال :
وقد أوتي بسطة في اللسان عجيبة، وسعة في البيان غريبة، لم ير مثله
إلى الآن في تفريع المسائل، ولا شبهه في توزيع الأحكام على الدلائل،
ولم يستوف المراتب الفقهيّة أحد مثله، ولا حام في تنسيق القواعد
الاصوليّة أحد حوله، أو في توثيق المعاهد الاستدلالية مجتهد قبله.
إلى أن قال: وإليه انتهت رئاسة الاماميّة العرب والعجم في زماننا
هذا... إلخ، إلى غير ذلك مما سنشير إليه من المصادر التي قرن ذكر
المترجم فيها بالثناء العاطر، والتقدير البالغ.

مشاهير تلامذته

وهو مضرب المثل في كثرة مَنْ تخرّج عليه، ويمتاز عن البعض بأنّ
كافة تلاميذه فطاحل غطارف، وفحول أعلام، فقد خرج من معهد درسه
جمّ غفير انتشروا في الأنحاء والأرجاء الشيعيّة، ونالوا المرجعيّة بعده،
وصاروا من رجال الفتيا والتقليد، وهم كثيرون للغاية، يصعب
استقصاؤهم جدّاً، نذكر منهم على سبيل الإشارة جماعة من المشاهير:

١. السيّد ابراهيم شريعتمدار السبزواري.

٢. السيّد ابراهيم اللواساني.

٣. السيّد أسد الله الاصفهاني.

٤. السيّد إسماعيل البهبهاني.

٥. الشيخ راضي النجفي.

٦. الشيخ محمّد حسين الكاظمي.

٧. السيّد محمّد الشهبهاني الاصفهاني.

٨. الشيخ محمد حسن آل ياسين .

٩. المولى علي الخليلي الطهراني .

١٠. أخوه الميرزا حسين الخليلي .

١١. المولى علي الكني .

١٢. شيخ العراقيين الطهراني .

١٣. السيد محمود البروجردي .

١٤. الشيخ محمد حسن الشرقي .

١٥. الشيخ حسن بن أسد الله الدزفولي .

١٦. الشيخ محمد حسن المامقاني .

١٧. السيد حسين آل بحر العلوم .

١٨. الآقا حسن النجم آبادي .

١٩. المولى محمد الأندرماني .

٢٠. الميرزا حبيب الله الرشتي .

٢١. الشيخ عيسى زاهد النجفي

٢٢. الشيخ نوح القرشي النجفي .

٢٣. صهره علي بنته السيد محمد الهندي .

حكى الأخير عن أستاذه المترجم أنه شهد على كرسي درسه باجتهد

أربعة من تلاميذه، وهم :

الميرزا عبدالرحيم النهاوندي، والشيخ عبدالحسين الطهراني،

والمولى علي الكني، والشيخ عبد الله نعمة العامللي، إلى غير ذلك .

وفاته وعقبه

قضى المترجم حياته الشريفة على هذا المنوال، ومرض مرضه الأخير، فسُئل عَمَّن يقوم بمرجعية التقليد بعده، فبعث على مثال الفقاهة والتقوى الشيخ المرتضى الأنصاري فقلّده الأمر بمحضر أهل الحلّ والعقد، وتوفى كما رأيت به خط بعض تلاميذه في ظهر الأربعاء غرة شعبان ١٢٦٦ق ودفن بمقبرته الخاصة جنب مسجده المعروف. وهي اليوم ذات قبة عالية تقصد للتبرك. ورثاه جماعة من رجال العلم والأدب، منهم: تلميذه السيّد حسين آل بحر العلوم فقد رثاه بقصيدتين طبعتا في آخر المجلد الأول من (الجواهر) المطبوع في (١٣١٢) مادة التاريخ من أحديهما قوله: (أبكى الجواهر همّاً فقد ناثرها).

وأبدع منه التاريخ الذي نظمته حفيده الشيخ عبدالحسين بن الشيخ عبد علي المتوفى (١٣٣٥)، وقد كتب على الحجر القاشي المنسوب على مرقده، قال رحمه الله:

ذا مرقد الحسن الزاكي اندرجت أسرار أحمد فيه بل سرائره

أودى ومُذ أيتّم الاسلام أرخه (بين الأنام يتيّمات جواهره)

إلى غير ذلك من التواريخ الكثيرة والمراثي العديدة.

وأنجب ثمانية أولاد:

أكبرهم الشيخ محمّد المعروف بـ «حُميد»، توفي في حياة والده في

(١٢٥٠).

وله غيره: الشيخ إبراهيم، والشيخ باقر، والشيخ حسن، والشيخ

حسين، والشيخ عبدالحسين، والشيخ عبد علي، والشيخ موسى.

وقد شجرت نسبهم بصورة مفصلة في كتابي (الظليلة) في أنساب
اليبونات الجليلة.

مؤلفاته

وآثاره هامة جليلة أشهرها:

(جواهر الكلام) في شرح (شرايع الإسلام)، وهو من آيات الفقه
الجعفري ودراري فلک العلم، ملأ صيته الأصقاع والأرجاء، وارتوى من
معارفه كبار العلماء. شرع في تأليف وهو ابن خمس وعشرين سنة؛
وقد طبع مراراً على ضخامته، وذكرناه بغاية التفصيل في (الذريعة) ج ٥
ص ٢٧٥، وذكرناه وجود نسخة الأصل منه.

وله آثار آخر منها:

(نجاة العباد) وهي رسالته العملية وهي غامضة، ولذلك كثرت
الحواشي والشروح عليها.

وله عدة رسائل في: الدماء الثلاثة، والزكاة، والخمس، وأحكام
الأموات. جعل الجميع من أجزاء رسالته المذكورة.

ومنها (هداية الناسكين) في مناسك الحج.

ورسالة في المواريث، وهي آخر تأليفه، فقد فرغ منها سنة الطاعون

(١٢٦٤).

وله آثار خيرية ومساع جليلة أشهرها النهر الذي حفره في وسط نهر
آصف الدولة الشهير بنهر الهندية، فقد بذل عليه الأموال الطائلة حتى
أوصله قرب النجف، وأدركته المنية في الأثناء.

وعطل العمل ولما زار النجف السيد أسد الله الرشتي الاصفهاني في

(١٢٩٠) أتمّه كما أشرنا إليه في ترجمته . ولم يزل هذا النهر يُعرف بكري (چري) الشيخ، وكانت نفقات العمل ومصروفاته من السلطان أمجد علي شاه علي يد الحجّة سيّد العلماء السيّد حسين بن دلدار علي النقوي، كما تأتي الإشارة إليه في ترجمته .

ترجمه

١. الشيخ علي آل كاشف الغطاء في (الحصون المنيعة).
٢. السيّد محمّد الهندي في (نظم اللثالي).
٣. السيّد حسن الصدر في (تكملة أمل الآمل).
٤. السيّد حسين البروجردي في (نخبة المقال).
٥. الشيخ عباس آل كاشف الغطاء في (نبذة الغري).
٦. السيّد محمّد باقر الخوانساري في (روضات الجنات) ص ١٨١.
٧. الميرزا حسين النوري في (مستدرک الوسائل) ج ٣ ص ٣٧٩.
٨. الميرزا محمّد التنكابني في (قصص العلماء) ص ٧٢.
٩. المولوي محمّد علي في (نجوم السماء) ص ٤٠٩ استطراداً.
١٠. الشيخ عباس القمي في (الفوائد الرضوية) ج ٢ ص ٥٤٢.
١١. الفاضل المراغي في (المآثر والآثار) ص ١٣٥.
١٢. المولى محمّد علي المدرّس في (ريحانة الأدب) ج ٢ ص ٤١٩.

المصادر

١. روضات الجنّات ٢ / ٣٠٤.
٢. معارف الرجال ٢ / ٢٢٥.
٣. الكرام البررة ١ / ٣١٠.

الشيخ محمد حسين السراياني

(- ١٢٠٦ق)

الشيخ محمد حسين نجل عبد الوهاب السراياني التونسي الخراساني .
فاضل ، محقق .

كتب عنه الشيخ الطهراني في «الكرام البررة» ما نصّه :

«من علماء عصره . كان من تلاميذ الآقا محمد باقر الوحيد البهبهاني في كربلاء . رجع إلى وطنه في حياة أستاذه ، وكانت بينهما مكاتبات في مسائل علمية يرجع المترجم فيها إليه ، منها : مسائل أجاب عنها الوحيد . رأيت الأجوبة في مجموعة بخط المترجم ، فيها جملة من رسائل الأستاذ تاريخ كتابتها ١١٨٣ق .»

من مؤلفاته

١- أجوبة المسائل (في المنطق والفقه - بالفارسيّة) ، جزءان ، منه نسختان في مكتبة جامعة طهران .

٢- شجرة طوبى (في علم الهيئة - بالفارسيّة) ، منه نسخة في مكتبة مركز إحياء التراث - قم المقدّسة ، و أخرى في مكتبة الوزيري - يزد .

هذا وقد نسخ بعض مؤلفات أستاذه الوحيد البهبهاني ، وتاريخ الجميع هو عام ١١٨٣ق ، والنسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة .

لم نقف على سنة وفاته، نعم جاءت في فهرست دنا أنها عام
١٢٠٦ ق.

المصادر

- ١- الكرام البررة ١ / ٤٠٠.
- ٢- فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ٥٦٨.

الشيخ محمد رضا الأسترآبادي

(- بعد ١٢٣١ ق)

الشيخ محمد رضا نجل محمد صادق الأسترآبادي .
فقيه كبير ، وخطيب متضلّع .

ذكره الشيخ محمد حسن شريعتمدار في كتابه «مظاهر الآثار» ، فقال
عنه :

«من أعيان الفضلاء ، وممن يذكر اسمه من فقهاء بحث الأستاذ الأكبر
الوحيد البهبهاني ، وبعد إكمال الاستفادة وأخذ الإجازة رجع إلى بلاده .
وله يد طولى في الوعظ ، فربما أتى إلى طهران في زمان السلطان
فتحعلي شاه فوعظ في مسجد الشاه خلقاً كثيراً عظيماً» .

مؤلفاته

- ١ . أصول الفقه ، ونسخته موجودة في مكتبة جامعة طهران .
- ٢ . شرح مفاتيح الشرائع ، ونسخته في مكتبة آستان قدس رضوي .
- ٣ . القواعد والفوائد (في الكلام) ، ونسخته في مكتبة جامعة طهران .
- ٤ . مرشد الواعظين (في المواعظ والأخلاق - بالفارسيّة) ، منه نسخ
عديدة في مكتبات إيران ، منها نسخة في مكتبة السيّد الطبسي - قم
المقدّسة .

- ٥ . مفيض الفيوض (في الفقه) ، ونسخته في مكتبة جامعة طهران .

٦. مقتل الحسين عليه السلام.

وأظنه هو ناسخ كتاب «وافية الأصول»، عام ١١٩٥ ق. والنسخة موجودة في مكتبة جامعة طهران برقم (٥٣٧٩)، وقد تلقب هناك بالهزار جريبي الأستراآبادي.
توفي المترجم له بعد عام ١٢٣١ ق.

المصادر

١. الكرام البررة ٢ / ٥٥٥.
٢. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ١٥١.

الملا محمّد رضا التبريزي

(- ١٢٠٨ق)

الملا محمّد رضا نجل الملا عبد المطلب التبريزي ، المتخلص في شعره بـ «شفا» .

كان من أساطين العلم و أعلام رجال الدين ، و أكابر الفقهاء في تبريز .

أساتذته ومشايخه

١- والده الفاضل .

٢- الشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي .

٣- الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني .

كما نال الإجازة من :

١- السيّد عبد العزيز بن أحمد الموسوي «جدّ آل الصافي - النجف

الأشرف» ، سنة ١١٧٨ق .

٢- الشيخ محمّد باقر الهزارجريبي .

٣- الشيخ شرف الدين محمّد مكّي العاملي عام ١١٧٨ق .

قالوا فيه

ذكره مؤلّف «تجربة الأحرار» ، فقال :

«كان عالماً ، فاضلاً ، نبهاً ، نبلاً ، عارفاً بفنون العلوم ، يكتب بسبعة

خطوط ، ذا أخلاق حميدة ، و ذهن وقّاد ، وطبع نقّاد . معزّزاً ، مكرماً عند

السلاطين والوزراء والنبلاء. وإذا رقى منبر الوعظ والخطابة ظهرت فصاحته و بلاغته .

سافر إلى خراسان، و بعد أداء الزيارة أتى إلى شيراز ونزل في دار المؤلف - يعني مؤلف تجربة الأحرار - وتردد إليه العلماء والفضلاء، بعضهم لأجل القراءة عليه والإستفادة منه، وبعضهم لأجل الإستجازة...».

وكتب الزنوزي في رياض الجنّة

« كان عالماً، فاضلاً، كاملاً، جليلاً، أديباً، منشئاً، شاعراً، موقراً، ماهراً، متبحراً، جيّد الدّين والحفظ والتّحبير، حسن الدّرك والتّقرير، وكان أكثر تحصيله في مشاهد العراق عند علمائها، سيّما الشيخ الجليل محمّد مهدي الفتوني .

له مؤلفات كثيرة، منها كتاب :

الاشارات في الفقه، وجرى فيه بطريق الانشاء واللّغز والتّعمية، جيّد جداً.

ومنها كتاب: الشّفا في الحديث كبير مبسوط، مشتمل على أكثر الأصول الأربعمأة وغيرها من كتب الأحاديث أصولاً وفروعاً، يقرب من مائة ألف بيت في تسع مجلّدات، جمعه باعانة أخوية الكاملين الفاضلين المولى ابراهيم والمولى اسماعيل ابنيّ المولى عبدالمطلب .

ومنها : شرح المفاتيح، لم يتمّ.

وله حواش على : حاشية الخضرية، وعلى كتاب درّة التاج.

وله أشعار وقصايد بالفارسيّة والعربيّة.

وكان متقلداً في الدولة الزندية بقضاء العسكر في بلدة شيراز، ومعزز عند السلطان والناس في نهاية الاعزاز.

وفي كتبه المسطورة طائفة من الأحاديث العربية النادرة، ليست في كتب القوم من أكثرها عين ولا أثر، العهدة عليه.
توفي في طهران في شهور سنة ثمان ومأتين وألف».

وكتب عنه الشيخ الطهراني في «الكرام البررة»

«... عاد إلى تبريز بعد تلمذه على علماء النجف و كربلاء، فكان فيها من المراجع و أئمة الجماعة و أهل الوعظ والخطابة، ثم هبط مشهد الرضا عليه السلام بخراسان، وسافر منه إلى شيراز فقطن فيها مدة، مشغولاً بالإمامة والوعظ ونشر الأحكام، وحظي بمكانة عند كريم خان زند فولاه قضاء العسكر...».

ثم عزم على السياحة، فتشرف بزيارة العتبات المقدسة في العراق، ثم ذهب الى إقليم كردستان، ومنه إلى سلطان آباد (أراك)، فمدينة قره باغ و سكن بها زمناً، ثم هبط مدينة قزوین فمرض بها.

مؤلفاته

- ١- المصابيح في شرح المفاتيح (تأليف الفيض الكاشاني)، فرغ من تأليفه عام ١١٧٧ق، نسخة منه في مكتبة مدرسة الصدر - اصفهان.
- ٢- الشفاء في اخبار آل المصطفى «صلوات الله عليهم»، فرغ من أحد أجزاء عام ١١٧٨ق، في النجف الأشرف. وقيل هو في تسعة مجلدات.
- ٣- الشافي الجامع بين البحار والوافي، ولعله الكتاب الماضي، وهو

في سبعة أو ثمانية أجزاء .

٤- هداية المسترشدين في إثبات وجوب الجمعة .

٥- رسالة في الحيض .

٦- حاشية على قواعد الأحكام (كتابي الطهارة والصلاة فقط) .

٧- شرح كتاب الحج من قواعد الأحكام .

٨- فتح خير (مثنوى) .

٩- خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة المنورة إلى كربلاء (مثنوى) .

١٠- رسالة الإشارات في الفقه (على نحو الألفاظ و المعانيات) .

١١- حاشية على حاشية الخفري على تجريد الاعتقاد .

١٢- حاشية على درة التاج ، والدرة من تأليفات القطب الشيرازي .

١٣- أشعار و قصائد بالعربية والفارسية .

١٤- الإشراق في مطلع الإحقاق (في الكلام) ، منه نسخ متعددة في

مكتبات قم و مشهد و طهران .

١٥- شاه نامه حسيني (أشعار) .

وفاته

توفي المترجم له عام ١٢٠٨ق في طهران ، كما صرح بذلك مؤلف

رياض الجنة .

وخلفه نجله الفاضل الميرزا صدر الدين محمد .

المصادر

١- رياض الجنة ٤ / ٤١٥ .

٢- الكرام البررة ٢ / ٥٥٨.

٣- مكارم الآثار ٢ / ٣٤٣.

٤- فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ٢٨٢.

٥- دانشمندان آذربایجان ١٩٨ و ٣٣٢.

السيد محمد رضا القزويني

(- بعد ١١٩٣ ق)

السيد محمد رضا نجل السيد محمد علي وحفيد السيد أبي القاسم (محمد) بن السيد محمد علي الحسيني القزويني، الزيدي نسباً، النجفي شهرةً.

فاضل، كامل.

آثاره

كان من تلاميذ الشيخ الوحيد البهبهاني في كربلاء المقدسة، وكتب بخطه «الفوائد الحائرية» العتيقة، وقد فرغ من الكتابة عام ١١٩٣ ق، ويظهر من تعاليقه عليه فضله وكمال معرفته.

وله نسخ ديوان الإمام علي عليه السلام (أنوار العقول من أشعار وصي الرسول صلى الله عليه وآله)، كتبه عام ١١٨٥ ق، والنسخة موجودة في مكتبة دهگان - مدينة أراك الإيرانية.

ولعله هو مؤلف رسالة «الفرق بين الأخباريين والأصوليين»، الموجودة نسختها في مكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة برقم (٣٧٢٠).

وجاءت ترجمة ولده السيد جواد القزويني، في الكرام البررة ١ /

٢٨٣، فراجعها.

المصادر

١. الكرام البررة ٢ / ٥٦٢.
٢. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ٢ / ٢٥٦ و ٧ / ٩٣٤.

الميرزا محمد رفيع الخراساني التبريزي

(١١٥١-١٢٢٢ ق)

الميرزا محمد رفيع نجل الميرزا محمد شفيع وحفيد الميرزا يوسف بن الميرزا محمد تقي بن الميرزا محمد علي الخراساني أصلاً، ثم التبريزي شهرةً.

وهو جد أسرة «ثقة الإسلام» العريقة والشهيرة في تبريز. كان والد المترجم له مستوفياً لبلاد آذربايجان (تبريز وما حولها) من قبل نادر شاه منذ العام ١١٥٣ ق. توفي حدود عام ١٢٢٠ ق في تبريز ودفن في مقبرة سُرخاب.

فضله وخدماته

ذكر السيد عبداللطيف الشوشتری في «تحفة العالم» المترجم له، فقال:

«من الأفاضل الأعلام في الفنون العلمیة لا سیما العقلیة، ولا نظیر له في الزهد والعرفان، مع ماله من الجاه الخطير.

ثم ذكر: أنه لقيه في سامراء سنة ١٢٠٢ ق، وأوان مباشرته لتعمير مرقد العسكريين عليه السلام موفداً من قبل الباذل أحمد خان الدنبلي».

وجاء في مقدّمة «إيضاح الأنباء»:

«أن المترجم له كان من تلاميذ الشيخ الوحيد البهبهاني، وبأمر أحمد

خان بن مرتضى قلي خان الدنبلي باشر بتعمير مشهد سامراء من سنة ١١٩٨ ق».

وكان المترجم له إنساناً متعبداً، فاضلاً. له باع طويل في الرياضيات إلى سائر العلوم الأخرى.

عينه كريم خان زند في شوال عام ١١٨٤ ق وكيلاً له في بلاد آذربايجان، ولذلك لُقّب بـ «مستوفي الممالك». وفي سنة ١٢١٤ ق عينه فتحعلي شاه القاجار وكيلاً عنه في محافظة آذربايجان.

ترجمته الذاتية

كتب المترجم له شذرات من حياته، طبعت في كتاب «تاريخ و جغرافى دار السلطنة تبريز»، اقتبسنا أهم نقاطها، وهي:

«سافرت مع والدي في ٨ رجب ١١٧٢ ق إلى الحجاز لأداء مراسم الحجّ وزيارة قبر الرسول الأعظم ﷺ والأئمة الهداة عليهم السلام، وعدنا في ١٦ ربيع الثاني ١١٧٣ ق إلى تبريز، وكان عمري حينها ٢١ عاماً.

وفي شهر جمادي الثاني ١١٧٤ ق هاجرت من تبريز إلى العراق ونزلت كربلاء المقدسة، واستفدت من بحوث:

١. أفضل الفضلاء المحققين الآقا محمّد باقر الاصفهاني الأصل، البهبهاني الشهرة، استفدت منه الفقه وعلم الحديث.

٢. شيخ المشائخ العظام الشيخ يوسف البحراني، استفدت منه بغض مجلدات «تهذيب الأحكام».

وفي غرة محرم ١١٧٨ ق عدت إلى دارالسلطنة تبريز».

هذا وقد كتب له الشيخ الوحيد البهبهاني على ظهر كتابه «فوائد

الأصول» إجازة، كانت موجودة بيد حفيده الشيخ موسى ثقة الإسلام. كما كتب له أستاذه الشيخ يوسف البحراني شهادةً في حضوره درسه.

مؤلفاته

١. حاشية على شرح اللمعة، كانت نسخته موجودةً عند الميرزا نصير قاضي مراغة.

٢. مطاعن الصوفيّة (بالفارسيّة)، منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.

٣. نخبة الأذكار (متمخّب بعض الأدعية - بالفارسيّة)، توجد نسخته في مكتبه مجلس شوراى ملى - طهران.

وفاته

توفي الميرزا محمّد رفيع في أوائل شوال ١٢٢٢ ق عن ٧١ عاماً في تبريز.

وخلف ولده الميرزا محمّد جعفر الصدر (١١٧٩ - ١٢٣٦ ق).

المصادر

١. الكرام البررة ٢ / ٥٧٩.

٢. تاريخ و جغرافى دار السلطنة تبريز ٢٤٧.

٣. زندگينامه شهيد نيكنام ثقة الإسلام تبريزى ١٥.

٤. فهرستواره دست نوشت هاى ايران (دنا) ١١ / ٢٨٢.

الشيخ محمد سعيد صد توماني

(- ح ١٢٥٠ ق)

الشيخ محمد سعيد نجل الشيخ محمد يوسف الدينوري القراجي
داغي ، الشهير بـ «صد توماني».

مشايقه

١. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني ، كتب له إجازة رواية على ظهر
المجلد الأول من «شرح المفاتيح» ، والنسخة في مكتبة الشيخ هادي
كاشف الغطاء .

٢. السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ، وكان أستاذه أيضاً ،
كما له الإجازة عنه .

٣. الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

٤. السيد محمد جواد العاملي «صاحب مفتاح الكرامة» .

ويروي عن المترجم له كل من :

١. السيد رضا نجل السيد محمد مهدي بحر العلوم .

٢. الشيخ أحمد بن لطفعلي التبريزي .

٣. الشيخ مرتضى الأنصاري .

له : رسالة في مناظرة السيد بحر العلوم مع بعض علماء اليهود (في
منطقة ذي الكفل - الواقعة بين النجف الأشرف والحلة) . منها نسخة في

مكتبة الفاضل - مدينة خوانسار.

توفي المترجم له حدود عام ١٢٥٠ ق.

المصادر

١. تكملة أمل الآمل ١١٧ / ٣.

٢. الكرام البررة ٦٠١ / ٢.

٣. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ٥٠ / ١٠.

السيد محمد شفيع الجزائري

(ح ١٢٥٠ - ١٢٠٤ ق)

السيد محمد شفيع نجل السيد طالب وحفيد السيد نورالدين بن السيد نعمة الله الموسوي الجزائري الشوشتري .

ولد حدود ١٢٥٠ ق في شوشتر (محافظة خوزستان - إيران) .

ذكره أخوه السيد عبداللطيف الجزائري في «تحفة العالم»، وقال ما

ترجمته :

أساتذته

١ . عمه السيد عبدالله الموسوي الجزائري ، في شوشتر ، استفاده منه المقدمات والنجوم .

٢ . الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي ، في النجف الأشرف ، استفاده منه الفقه والحديث .

٣ . الشيخ محمد باقر الهزارجريبي ، بعض دروس المعقول في كربلاء المقدسة .

٤ . الشيخ يوسف البحراني «صاحب الحقائق» ، في كربلاء المقدسة ، استفاد منه الفقه والحديث .

٥ . الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني ، في كربلاء المقدسة أيضاً ، استفاده منه الأصول .

قال أخوه في حقه ما نصّه :

«ذو الفضل الجميع والشأن الرفيع، السيّد محمّد شفيع بن السيّد طالب أرشد أولاد والدي، وكان شقيقاً رحيماً بالنسبة لي ولسائر اخوتي. كان معروفاً بحدّة الذكاء وحسن السليقة، كما كان جامعاً للعلوم والفنون، خصوصاً الرياضيات وأصول الفقه، معروفاً بين الفضلاء، صاحب طبع نقّاد، ملجأ للضعفاء والغرباء...».

«وكان عوناً لأستاذه الوحيد البهبهاني في تأليفه الكبير «شرح مفاتيح الشرائع»، وكان معززاً عند الأفاضل، مصاحباً للعلماء الأكارم. وكان خبيراً في فنون الطبّ القديم، ومستخرجاً لأحكام النجوم...».

هجرته

ثمّ سافر إلى الهند، وبعد فترة عاد إلى شوشتر، ومنها إلى كربلاء المقدّسة مشغلاً بالتدريس والعبادة.

وفي سنة ١١٨٦ ق (سنة الطاعون) خرج متوجّهاً إلى شوشتر فصادف حرب كريم خان زند مع الخليفة العثماني، فحوّصر في البصرة فتوقّف بها ١٤ شهراً، ثمّ عاد إلى العتبات.

وفاته وعقبه

وفي سنة ١٢٠٤ ق خرج مرّة أخرى قاصداً شوشتر، فمرض في الطريق وأبتلي بذات الجنب، وتوفي الأهواز في شهر جمادي الأول ١٢٠٤ ق، فحمل جثمانه إلى كربلاء المقدّسة ودفن بها.

خلف من الذكور:

١. السيد محمد علي الجزائري، توفي في شبابه بلا عقب.
٢. السيد محمد حسين الجزائري.

المصادر

١. الكرام البررة ٢ / ٦٢٤.
٢. نجوم السماء في تراجم العلماء ٣٠٠.

الملا محمد صالح الاسترآبادي

(- بعد ١٠٧٧ ق)

الملا محمد صالح نجل محمد مؤمن الاسترآبادي .
عالم ، فاضل .

له «شرح مفاتيح الشرائع»، قسم المكاسب . منه نسخة في جامعة
طهران ، وأخرى في مكتبة مجلس شوراي ملي بها أيضاً ، والنسخة
الأخيرة تحمل رقم (٥٣٠٦) ، وقد كتب عليها كل من :

١. الشيخ يوسف البحراني «صاحب الحقائق»، عام ١٠٧٧ ق .

٢. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني ، فاقدة للتاريخ ، إجازة للمترجم له .

اجازته

جاء في إجازة الأخير :

«لقد استجازني : الفاضل ، العالم ، الباذل ، المتتبع ، المضطلع ، المحقق ،
المدقق ، الصالح ، مولانا محمد صالح الأسترآبادي ، فأجزت له أن يروي
عني جميع مصنفاتي ، ورسائلي ، وتعليقاتي ، وحواشي على مصنفات
القوم ، ومسموعاتي ، ومقروءاتي عن مشايخي ، منهم : الوالد الماجد
الأمجد ، الأفضل ، علامة زمانه ، ووحيد أيامه ، مولانا محمد أكمل
بطرقه ... » .

المصادر

١. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ٦ / ١٠٧٤ .
٢. مكتبة مجلس شوراي ملي ، النسخة المرقمة بـ (٥٣٠٦) .

الشيخ محمد علي الأسترآبادي

(- بعد ١١٨٢ ق)

فقيه، بارع.

كان من أجلاء تلاميذ الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني في كربلاء المقدسة، ومن رجال الفضل البارزين في وقته.

من آثاره

رسالة في الرؤية قبل الزوال، فرغ منها سنة ١١٨٢ ق.
والمظنون أن يكون ممن أدرك هذه المئة.

المصدر

الكرام البررة ٢ / ٨٢١.

الشيخ محمد علي البلاغي

(- ح ١٢٣٤ ق)

الشيخ محمد علي نجل الشيخ عباس وحفيد الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي النجفي .
فقيه ، أصولي .

أساتذته

١. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني ، في كربلاء المقدسة .
٢. السيد محمد مهدي بحر العلوم ، في النجف الأشرف .
٣. الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، في النجف أيضاً .
٤. السيد محسن الأعرجي «صاحب المحصول» ، في الكاظمية المقدسة ، درس عنده شطراً من الأصول .

مؤلفاته

١. جامع الأقوال في الفقه الإستدلالي ، عدة مجلدات .
٢. كتاب الفقه ، في عدة مجلدات أيضاً ، كما ذكره الشيخ حرز الدين ، وقد يكون هو العنوان الأول .
٣. شرح القواعد ، للشهيد الأول .
٤. مطارح الأنظار ونتائج الأفكار (في شرح تهذيب الأصول) ، في ثلاث مجلدات .

كما استنسخ «حاشية المدارك» وبعض الرسائل لأستاذه الوحيد البهبهاني ، وفرغ منها عام ١١٩٧ ق. توفي حدود عام ١٢٣٤ ق، كما في «معارف الرجال».

المصادر

١. تكملة أمل الآمل ١ / ٣٥٨.
٢. معارف الرجال ٢ / ٣١٦.
٣. الكرام البررة ٣ / ١٣٧.
٤. أعيان الشيعة ٩ / ٤٢٦.
٥. ريحانة الأدب ١ / ٢٧٧، (ذكره ضمن ترجمة والده).

الشيخ محمد علي البهبهاني

(١١٤٤ - ١٢١٦ ق)

الشيخ محمد علي المجتهد، الملقب تارةً «بالبهبهاني»، وأخرى «بالكرمانشاهي»، وثالثة «بالحائري»، نجل أستاذ الكلّ الشيخ محمد باقر الوحيد وحفيد الشيخ محمد أكمل بن الشيخ محمد صالح بن أحمد الإصفهاني.

عالم، فقيه كبير.

أمه بنت السيّد محمد بن السيّد عبدالكريم الطباطبائي (نزىل بروجرد ودفنوها)، وهي عمّة العالم العلامة السيّد محمد مهدي بحر العلوم.

ولادته ونشأته

ولد الشيخ محمد علي يوم الجمعة ٢٦ ذي الحجة ١١٤٤ ق في كربلاء المقدّسة.

نشأ في كنف والده، وتربّى في حجره، ونال كل العلوم من محضره، ولم يذكر من أساتذته غيره. تبخّر في علوم شتى، أهمّها: تفسير القرآن، والفقه، والأصول، والحديث، والرجال، والتاريخ، والعقائد.

وقد نقل عنه أنّه قال: لم أقلّد أحداً، حيث كنت في أوّل التكليف مجتهداً. كما كان جيّد الذاكرة، حسن التقرير، بليغ الكلام، كثير الكتابة والتأليف.

هجرته

انتقل في صغره مع والديه إلى بهبهان وبها بدأ اشتغاله على والده مدة إقامته في بهبهان، ثم عاد معه إلى كربلاء المقدسة وبقي بها برهة من السنين مشغولاً بالقراءة والتدريس والتأليف، ثم تحول حدود عام ١١٨٤ ق إلى مكة المكرمة وتوقف بها مدة عامين وكان مشغولاً هناك بتدريس الفقه على المذاهب الأربعة وإقامة الجماعة، ثم انتقل إلى مدينة الكاظمية شهوراً وأقام بها، وعند وقوع الطاعون في العراق، حل حينها في مدينة كرمانشاه - غرب إيران، وذلك عام ١١٨٦ ق.

ولما استقرت به الدار، أخذ في ترويج الدين، وهداية المشركين من الأكراد النصيرية، وتعليم أهالي تلك البلاد الصلاة والأحكام، ولم يكونوا يعرفون شيئاً إلا لفظ الشيعة، وصار يقيم الحدود الشرعية، وطار اسمه في تمام البلاد، واستوسقت له الأمور، وعلا ذكره، فتصدى لقمع الفرقة الضالة الصوفية، وكانت له سطوة في عصره.

نزل عام ١١٩٢ ق في مدينة رشت مدة قصيرة، ثم توجه إلى قم المقدسة وبقي فيها ثلاث سنوات، ثم عاد إلى كرمانشاه.

كتب الشيخ محمد حرز الدين في «معارف الرجال» عنه:

«... قرأ على والده المدرس الأوحى في بهبهان، ولما هاجر والده إلى كربلاء أكمل مقدماته عليه، وحضر على علماء عصره حتى أصبح من مبرزى العلماء وأهل الفضل، وكان خبيراً بمسائل الخلاف بين المذاهب الأربع ويدرس فيها، وكان شاعراً له نظم بالفارسية، وتواريخ منظومة».

هذا وقد أجازته كل من :

- ١ - والده العَلَم العلامة .
- ٢ - الشيخ يوسف البحراني «صاحب الحقائق» .
- ٣ - السيّد حسين الموسوي الخوانساري .

مؤلفاته

- ١ - مقامع الفضل ، وهو دائرة معارف عامّة في الفقه والأصول والتفسير والحديث و...، طبع عام ١٢٧٥ ق في إيران (طبعة حجرية) .
- ٢ - الإماميّة (وهي رسالة في الإمامة واسمها: سنّة الهداية لهداية السنّة - بالفارسيّة) .
- ٣ - النبويّة، في إثبات نبوّة نبي الإسلام .
- ٤ - شرح مقدّمة مفاتيح الشرائع ، واسمه : «مفتاح المجامع» ، وهو ناقص .
- ٥ - خوان الاخوان (كشكول - بالفارسيّة) ، في أربعة أجزاء .
- ٦ - خيراتيه (في إبطال وردّ الصوفيّة - بالفارسيّة) .
- ٧ - قطع القال والقليل في انفعال الماء القليل ، وهي رسالة تُعدّ أوّل تأليف له .
- ٨ - مناسك الحجّ ، خمسة رسائل في الحجّ مختصرة ومبسوطة .
- ٩ - أمّ القرى (تاريخ وجغرافيا الحرمين الشريفين مكّة المعظّمة والمدينة المنوّرة - بالفارسيّة) ، جزءان .
- ١٠ - تاريخ الحرمين الشريفين (وهو أيضاً في تاريخ وجغرافيا مكّة والمدينة - بالفارسيّة) جزءان . لم تقف عليه ، ولعله الأوّل .

- ١١ - رسالة سهو الأقلام.
- ١٢ - رساله تفضيليه (في تفضيل الحسن والحسين عليه السلام على أمهم فاطمة الزهراء عليها السلام - بالفارسيّة).
- ١٣ - رسالة تجديد الاعسار بعد اليسار (واسمها: مظهر المختار).
- إلى هنا نقلنا ما ذكره ولده الشيخ أحمد في كتابه «مرآت الأحوال جهان نما» - الجزء الأول، الصفحة ١٤٩.
- وأضاف الشيخ الطهراني في «الكرام البررة» - الجزء ٣، الصفحة ١١٨ - الموارد التالية:
- ١٤ - حاشيه على مدارك الأحكام.
- ١٥ - رسالة في جواز الجمع بين فاطميتين (اسمها: منع المنع).
- ١٦ - معترك الأقوال في أحوال الرجال.
- ١٧ - حاشية على نقد الرجال.
- ١٨ - رسالة في أحوال الصحابة.
- ١٩ - قطع المقال في ردّ أهل الضلال (في الردّ على الصوفيّة).
- ٢٠ - حاشيه على معالم الأصول.
- ٢١ - حاشية على شرح التهذيب (والشرح للعميدي).
- ونضيف عليه نحن:
- ٢٢ - ملقط الدرّ في تحقيق الكرّ.
- ٢٣ - الرسالة العلية العلوية في جواب المسائل الجبلية.
- ٢٤ - الرسالة المؤنثية في عدم وجوب المؤنثات في الزكاة الزراعية.
- ٢٥ - العوائد في أصول العقائد.

٢٦ - رسالة أصول الدين والصلاة (كتبها للعوام).

٢٧ - رسالة الصلاة السلطانية.

٢٨ - الرسالة الطاغوتية.

٢٩ - اللثالي المنثورة في جواب المسائل المتفرقة.

٣٠ - رسالة في ردّ الأديان الباطلة (اليهود والنصارى).

هذا وقد أوصل أسماء مؤلفاته الصديق الدكتور السيّد محمّد الطباطبائي (منصور) إلى أكثر من سبعين عنوان في كتابه «كارنامه بهبهان» مع التعريف بكل عنوان ومصادر دراسته ومحال وجود نسخه.

وفاته

توفي الشيخ محمّد علي عند زوال يوم الجمعة ٢٧ رجب ١٢١٦ ق عن ٧٢ عاماً في كرمانشاه بعد تعرّضه لوعكة صحيّة، ودفن بها في مقبرة «عيدگاه الجديدة»، ثمّ بُني على قبره قبة وضريحاً تجليلاً له ولخدماته، وهو لا يزال شاخصاً حتّى اليوم مزاراً للمؤمنين وعارفي فضله. يقع المزار خارج مدينة كرمانشاه وتحديداً غرب البوابة الغربية على طريق الزائرین للعتبات المقدّسة في العراق، ويُعرف بـ «سر قبر آقا»، وقد دفن بجواره بعض أولاده وأحفاده.

أولاده

١ - الشيخ محمّد جعفر البهبهاني، أمّه عراقية من مدينة الكاظمية.

٢ - الشيخ أحمد البهبهاني، أمّه بنت الله وردي بيك بن الميرزا مهدي قلي خان البيگدلي.

٣ - الشيخ محمود البهبهاني، وهو شقيق الشيخ أحمد.

٤ - بنت زوجة ابن عمّها الشيخ عبدالعلي البهبهاني، وهي شقيقة الشيخ أحمد والشيخ محمود.

٥ - الشيخ محمّد اسماعيل البهبهاني، أمّه من مدينة رشت (شمال إيران).

٦ - بنت زوجة الميرزا محمّد حسين بن الميرزا محمّد مهدي الشهرستاني، وهي شقيقة الشيخ محمّد اسماعيل.

٧ - محمّد، أمّه بنت عباس خان زند، وقد توفي صغيراً.

٨ - بنت، وهي شقيقة محمّد.

٩ - بنت، وهي شقيقة محمّد أيضاً.

تمّ تنظيم هذا الفصل طبقاً لما ذكره الشيخ أحمد البهبهاني في كتابه «مرآت الأحوال جهان نما» الجزء الأوّل، الصفحة ١٥٠.

أصهاره

١ - الشيخ أبوالقاسم الكرمانشاهي، فاضل، ورع. ذكره الشيخ الطهراني في الكرام البررة ١ / ٤٧.

٢ - الملا محمّد مهدي بن الملا محمّد الكرمانشاهي (جد أسرة الصدوقي في يزد).

توفي الملا محمّد مهدي بعد إبعاده إلى يزد عام ١٢٣٦ ق، ودفن بها في مزار خاصّ قرب مقبرة جُوي هُرهر المعروفة.

ذكره الشيخ الطهراني في الكرام البررة ٥ / ٥٣٥.

٣ - الشيخ عبدالعلي نجل الشيخ عبدالحسين بن الشيخ الوحيد البهبهاني.

٤ - الميرزا محمّد حسين نجل الميرزا محمّد مهدي الموسوي
الشهرستاني .

المصادر

- ١ - تكملة أمل الآمل ٥ / ٤٥٥ .
- ٢ - الكرام البررة ٣ / ١١٧ .
- ٣ - مرآت الأحوال جهان نما ١ / ١٣٣ .
- ٤ - روضات الجنّات ٧ / ١٥٠ .
- ٥ - مؤلفين كتب چاپی ٤ / ١٣٧ .
- ٦ - الفوائد الرضوية ٥٧٤ .
- ٧ - معارف الرجال ٢ / ٣٠٩ .
- ٨ - وحيد بهبهاني ٢٧٥ .
- ٩ - قصص العلماء ١٩٩ ، (ضمن ترجمة والده) .
- ١٠ - مكارم الآثار ٢ / ٥٦١ .
- ١١ - ريحانة الأدب ٣ / ٣٩٨ ، (وفيه : له حاشية على الروضة البهية) .
- ١٢ - المآثر والآثار ١٥٢ .
- ١٣ - كارنامه بهبهان ٧٩٢ .

المولى محمّد علي الخراساني

(- ١٢٣٦ ق)

المولى محمّد علي نجل محمّد طاهر الخراساني .
عالم ، فاضل . نزيل مدينة قوچان (خوشان) في خراسان .
هاجر من إيران إلى العراق شاباً ، وأقام في الحائر الحسيني الشريف .

إجازاته

أجازه الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني عام ١١٩٣ ق ، واصفاً إياه ب :
«الفاضل ، العالم ، العامل ، المحقق ، المدقق ، المسدّد ، السند [وقد
تقرأ : السيّد] ، البهي ، الذكي ، مولانا محمّد علي ... » ، وقد تتلمذ عليه
أيضاً .

وهذه الإجازة هي إجازة رواية واجتهاد .

وأجازه أيضاً الميرزا محمّد مهدي الموسوي الشهرستاني في غرة ذي
الحجة ١١٩٣ ق قائلاً :

«الأخ المؤيد ، الخُلّ المسدّد ، العالم العامل ، البارع الزكي ، المتوقّد
الذكي ، ذو الفهم الثاقب ، والفكر الصائب ، حاوي فنون الكمالات ، حائز
قصبات السبق في مضامير السعادات ، مولانا محمّد علي ... » .

وتوجد كلتا الإجازتين في مجموعة دوّنّها المجاز من «الفوائد
الحائرية» للوحيد .

استنساخاته

١. الفوائد الأصولية، للوحيد البهبهاني.
 ٢. الفوائد الرجالية، للوحيد أيضاً.
 ٣. الرسالة الرضائية، للشيخ يوسف البحراني.
 ٤. مشتركات الرجال، للطريحي.
 ٥. هداية المحدثين في الرجال، للكاظمي.
 ٦. تعليقة البهبهاني على رجاله الكبير.
- والظاهر أنه هو الناسخ لبعض الكتب، كما في فهرست دنا ١٢ / ٩٤٤.

أسفاره ووفاته

يقول الشيخ الطهراني في «الكرام البررة»: «ويظهر من كتابته لرضائية صاحب الحقائق في كربلاء سنة ١١٩٧ ق وسفر الحج، وكتابته المشتركة للطريحي في يزد سنة ١١٩٥ ق، وكتابته هداية المحدثين أيضاً في يزد سنة ١١٩٧ ق، وإتمامه في يزد بعد رجوعه من الحج، أنه بعد صدور الإجازة له ارتحل إلى يزد، وكتب بها جملةً من الكتب، ومنها:

بعض رسائل الوحيد سنة ١١٩٥ ق، وكان بها إلى سفر حجّه، وبعد رجوعه من الحجّ إلى يزد، انتقل منها إلى خبوشان [قوچان]، التي وردها في ١٦ شهر الصيام سنة ١١٩٨ ق، كما كتب بخطه أيضاً في المجموعة السابق ذكرها [الفوائد الأصولية]، وكان بها إلى أن توفي [في ٢٣ شهر رمضان] عام ١٢٣٦ ق، كما أرّخه ولده في ذيل إجازة الوحيد البهبهاني،

وذكر أنه حُمِلَ إلى المشهد الرضوي، ودفن في مقبرة قتلگاه». وخلف نجله الفاضل الشيخ محمد حسن (المولود عام ١٢٠٤ ق).

المصادر

١. الكرام البررة ٣ / ١٢٨ و ١٥٥ حيث تكررت ترجمته.
٢. مصفى المقال ٣١٨.
٣. معارف الرجال ٣ / ٣٢١، (وفيه خبوشان من أعمال تبريز، وهو اشتباه).

الملا محمد كاظم البهبهاني

(١٢٥٧ ق)

الملا محمد كاظم نجل كمال الدين البزّاز وحفيد قطب الدين البهبهاني .

عالم كبير ، من الأعلام في بهبهان .

وصفه

وصفه الميرزا حسن الحسيني الفسائي في كتابه «فارسنامه ناصري» بـ :
«شمس مشارق المعالي ، تاج المفارق الأعالي ، المروج للدين ،
والمقوي للشرع المبين ، العالم الصمداني ، الأخوند الملا محمد كاظم
البهبهاني ، الذي قضى عمره في نشر العلوم الدينيّة والفتاوى الشرعيّة ،
ثمّ قام مقامه نجله الفاضل الكامل الحاج آقا باقر البهبهاني» .
تتلمذ في كربلاء المقدّسة على الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .

له من المؤلفات :

- ١ . معارج الأحكام . ليس له ذكر في «الذريعة» ، ولعله الكتاب الآتي .
- ٢ . شرح معارج الوصول إلى علم الأصول ، منه نسخة في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران .

وفاته

توفي في بهبهان عام ١٢٥٧ ق ، وقيل ١٢٥٥ ق ، وحُمل جثمانه إلى

كربلاء المقدّسة، ودفن في الحرم الحسيني الشريف، بالقرب من قبر
أستاذه الوحيد البهبهاني .

المصادر

١. الكرام البررة ٣ / ٢٥٦ .
٢. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ٦ / ١٠٦٥ .
٣. فارسنامه ناصری ٢ / ١٤٧٧ .

الملا محمد كاظم الهزار جريبي

(- ح ١٢٣٥ ق)

الملا محمد كاظم نجل الملا محمد شفيع الهزار جريبي .
عالم جليل ، ومصنف قدير .
كان نزير محلّة النقيب في كربلاء المقدّسة .

مشايخه

١. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .
٢. السيّد محمد مهدي الموسوي الشهرستاني .
٣. السيّد علي الطباطبائي الحائري «صاحب الرياض» .

مؤلفاته بالفارسيّة

١. آداب العشرة (في الأخلاق)، رسالة صغيرة، توجد منها نسخة في مكتبة البيند الطبسي - قم المقدّسة .
٢. أبواب أحوال صاحب الزمان (عج)، يوجد المجلد الثاني منه في مكتبة كليّة الإلهيات - طهران .
٣. إثبات الخلافة ، منه نسخة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة .
٤. إثبات الصانع وأصول الدين ، رسالة صغيرة، نسختها في مكتبة مسجد أعظم - قم المقدّسة .

٥. إحتجاجات النبي صلى الله عليه وآله ، منه نسخة مكتبة السيد الطبسي - قم المقدسة .
٦. الأربعون حديثاً (جهل حديثاً)، رسالة صغيرة ، نسختها في مكتبة شاهچراغ عليه السلام - شیراز .
٧. رساله افضليت أئمة عليهم السلام از انبياء عليهم السلام ، منه نسخة في مكتبة مروي - طهران .
٨. رساله افلاكية (في الهيئة) ، منه نسخة في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران .
٩. اقناعية (في أصول العقائد)، رسالة صغيرة، منها نسخة في مكتبة كلية الإلهيات - مشهد المقدسة .
١٠. برهانیه بزرگ (في الكلام والعقائد)، منه نسخة في مكتبة السيد الطبسي - قم المقدسة . والظاهر أنها هي «البراهين الجليلة في تفضيل آل محمد عليهم السلام على جميع البرية» .
١١. تحفة الأخيار (في الكلام)، رسالة صغيرة، نسختها في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران .
١٢. تحفة المجاور (في الزيارات)، رسالة صغيرة ، منها نسختان في مكتبة مروي - طهران .
١٣. تذكرة الفتن، منه نسخة في مكتبة جامعة طهران . وهو جزءان .
١٤. تذكرة المعاد، منه نسختان في مكتبة مسجد گوهرشاد - مشهد المقدسة .
١٥. ترجمان لغات القرآن المجيد، منه نسخة في مكتبة مجلس

شوراي ملى - طهران .

١٦. تنبيه الغافلين (في المواعظ)، رسالة صغيرة، نسختها في مكتبة جامعة طهران .

١٧. توحيديه (رساله در توحيد)، منها نسخة في مكتبة السيد الطبسي - قم المقدسة .

١٨. جبر و اختيار، رسالة صغيرة، نسختها في المكتبة المذكورة .

١٩. جواهر الأخبار ومعتقد الأخيار، منه نسخة في مكتبة الفيضيه - قم المقدسة .

٢٠. الحجّة البالغة في شرح الأحاديث القدسيّة، منه نسخة في مكتبة السيد الوزيري - يزد . أقول: لعلها : ترجمة الأحاديث القدسية .

٢١. ترجمه حديث عنوان البصري، رسالة صغيرة جداً، نسختها في مكتبة السيد الطبسي - قم المقدسة .

٢٢. خواص القرآن، منه نسختان في المكتبة المذكورة .

٢٣. الدرر الصافية والحكمة الشافية (في ترجمة بعض الكلمات القصار لأمر المؤمنين عليه السلام)، منه نسختان في المكتبة المذكورة .

٢٤. دعائم الإسلام (في العقائد)، منه نسختان في المكتبة المذكورة أيضاً .

٢٥. روحيه (در كيفيت أخذ روح)، رسالة صغيرة، منها نسخة في مكتبة الفاضل - خوانسار .

٢٦. سلمانيه، رسالة صغيرة في فضائل سيدنا سلمان (رض)، منها نسختان في مكتبة السيد الطبسي - قم المقدسة .

٢٧. عدليه (في الكلام)، منها نسخة في مكتبة مجلس شوراي ملي - طهران.
٢٨. فوائد لطيفة (في الكلام)، منها نسختان في مكتبة السيّد الطبسي - قم المقدّسة.
٢٩. كاشف العدل وبيّن الفضل (مباحث العدل)، رسالة صغيرة، منها نسختان في المكتبة المذكورة.
٣٠. كاشف الغلو وهادي أهل العلو (في الكلام)، منها نسختان في المكتبة المذكورة أيضاً.
٣١. كنز الفوائد (في الأخلاق)، منه نسخة في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام - قزوین.
٣٢. گنج الشفاء ورافع الداء، رسالة صغيرة جداً.
٣٣. محبت نامہ الهی (في العرفان)، والنسخة في مكتبة فاضل - خوانسار.
٣٤. محل إيمان (في الأخلاق - رسالة صغيرة)، منها ثلاث نسخ في مكتبة السيّد الطبسي - قم المقدّسة.
٣٥. محک النبیین عليه السلام في شأن أمير المؤمنين عليه السلام، رسالة صغيرة، منها نسخة في مكتبة السيّد الوزيري - يزد.
٣٦. معارف الأئمة عليهم السلام، والنسخة موجودة في مكتبة السيّد المرعشي - قم المقدّسة.
٣٧. معارف الأنوار (في العقائد وفضائل أهل البيت عليهم السلام)، جزءان، يوجد نسختان من المجلد الأوّل في مكتبة السيّد الطبسي - قم المقدّسة.

ومكتبة مسجد أعظم - قم المقدسة . والظاهر أنه في ٨ مجلدات .

٣٨. رساله معراجيه ، ونسختها في مكتبة مجلس شوراي ملى - طهران .

٣٩. مناظره امام صادق عليه السلام با زنديق ، والنسخة موجودة في مكتبة السيد

الطبسي - قم المقدسة .

٤٠. منبه الجهال على وصف رئيس أهل الضلال ، منه نسخة مصورة

في مكتبة السيد المرعشي - قم المقدسة .

٤١. منبه الملحدین في ردّ الغالین (في الكلام) ، رسالة صغيرة جداً ،

منها نسختان مكتبة السيد الطبسي - قم المقدسة . ولعلها هي رسالة

«إلزام الملحدین» .

٤٢. وضو و نماز ، رسالة صغيرة ، منها نسخة في مكتبة مجلس شوراي

ملى - طهران .

٤٣. هداية الغافلين (في الأخلاق) ، رسالة صغيرة ، منها نسخة في

مكتبة السيد الطبسي - قم المقدسة .

وأضاف له الطهراني

٤٤. إرشاد المنصفين .

٤٥. العوالم .

٤٦. رافعة التوهم ، مختصر .

٤٧. إرشاد الصبيان .

٤٨. مجمع الدرر .

٤٩. النقمات النازلة .

هذه العناوين وقف عليها شيخنا الطهراني ، وأما ما لم يقف عليه ،

فهو :

٥٠. المناجات القرآنية .

٥١. دررد الأخبار .

٥٢. منبه المغرورين في ردّ الصوفية .

٥٣. جدلية .

٥٤. تاريخية .

٥٥. منبه العوام .

٥٦. رسالة المباهلة .

٥٧. ترجمة الإعتقادات ، للشيخ المجلسي .

٥٨. تحفة العابدين .

مؤلفاته (بالعربية)

٥٩. تذكرة الإعجاز (في حياة الأئمة عليهم السلام) ، يوجد مجلده الثاني في

مكتبة السيد الطوسي ، قم المقدسة .

٦٠. حاشية على حاشية الشيرازي على معالم الأصول ، منه نسخة في

مكتبة جامعة طهران .

٦١. مجمع الفضائح لأرباب القبائح (في المطاعن) ، ونسخته في مكتبة

مجلس شوراي ملي - طهران .

٦٢. وسيلة النجاة (في الأخلاق) ، منه نسخة في مكتبة السيد المرعشي

- قم المقدسة .

وفاته ومدفنه

فرغ المترجم له من بعض تصانيفه سنة ١٢٣٢ ق، وأستعير بعض تصانيفه، وكتب عليها: المرحوم، وذلك سنة ١٢٣٨ ق، مما دعاني أن أحدد وفاته عام ١٢٣٥ ق، والله العالم.

وكانت وفاته في كربلاء المقدسة، ودفن جثمانه في الحرم الحسيني الشريف، قرب مزار السيد علي الطباطبائي «صاحب الرياض».

المصادر

١. أعيان الشيعة ١٠ / ٤٢.
٢. معجم المؤلفين (كحالة) ١١ / ١٥٧.
٣. الكرام البررة ٣ / ٢٦٥.
٤. فهرستواره دست نوشتهای ایران (دنا) ١١ / ١٣٥١.
٥. تكملة أمل الآمل ٥ / ٤٧٦.

السيد محمد مهدي بحر العلوم

(١١٥٤ - ١٢١٢ ق)

السيد محمد مهدي نجل السيد مرتضى وحفيد السيد محمد (دفين بروجرد) بن السيد عبدالكريم بن السيد مراد بن السيد شاه أسد الله بن السيد جلال الدين بن السيد حسن بن السيد مجد الدين الطباطبائي الحسني، الملقب والشهير بـ «بحر العلوم». عالم، فقيه.

ولد ليلة الجمعة غره شوال ١١٥٤ ق في كربلاء المقدسة.

أساتذته

انتقل عام ١١٦٩ ق إلى النجف الأشرف، وحضر فيها على :

١. السيد صادق الفحام الأعرجي، قرأ عنده الأدب العربي.

٢. الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي.

٣. الشيخ محمد تقي الدورقي.

٤. الشيخ محمد باقر الهزارجريبي.

وفي سنة ١١٨٦ ق هاجر إلى خراسان، وهبط مدينة مشهد الرضا عليه السلام، مستفيداً من بحوث :

٥. الميرزا مهدي الخراساني «الشهيد»، في الكلام والعلوم العقلية.

وفي سنة ١١٩٣ ق عاد إلى النجف الأشرف، ثم حج بيت الله الحرام،

بعدها هبط كربلاء المقدسة مستفيداً من بحوث :

٦. الآقا محمد باقر الوحيد البهبهاني .

زهده وتقواه

اليك ما انتخبناه من مقدمة كتاب «رجال السيد بحر العلوم» حول شخصية المترجم له :

قيل في المثل القديم : «ليس الزهد أن لا تملك شيئاً، وإنما هو أن لا يملك شيء» وعلى هذا الغرار نهج سيدنا المترجم له، فكان لا يهتم بالقشور الاعتبارية وملاذ الدنيا - وان أغدقت عليه خيراتها - وليس متقشفاً في ملبسه ومطعمه بل هو بالعكس : كان مترف اللباس، حسن المأكل والمشرب والمسكن، ومن ذوي الشرف والحشمة، ولكنه الى جانب ذلك كله كان متفانياً في ذات الله بأبعد معنى التفاني والوصول الى حظيرة الواقع وكان من أولئك الذين ندب اليهم الحديث القدسي : «عبدني أطعني تكن مثلي، تقول للشيء كن فيكون». ومن أولئك الذين عبدوا الله عبادة الأحرار «لا خوفاً من ناره، ولا طمعاً في جنته». ومن أولئك الذين قيل في حقهم :

واذا حلت الهداية قلباً نشطت للعبادة الاعضاء

فكان يقضي النهار في أفضل ما يعبد به الله : التدريس والتأليف والقضاء بين الناس وحل مشاكلهم الدينية والاجتماعية حتى أنه كان يراه الناس أباً رحيماً لهم، وحمى يستجيرون به عند الملمات، وهادياً ومرشداً للحق وسنن الرشاد.

أما اذا جنّه الليل، وانصرم قسم من أوائله في شؤون البحث

والتدريس والاجتهاد والتحقيق في شؤون التشريع الاسلامي ، اذا فرغ من ذلك كله طوى الحياة الدنيا ولوازمها الى هدف أسمى ، وتركيز أعمق ، ووصول الى مراقي اليقين والطمأنينة ، فاذا به - ويرافقه غلس الليل ، وطمأنينة الضمير - يجد السير من النجف الاشرف الى مسجد الكوفة ماشياً على قدميه رغم وقاره واتزانه - فربما وصل في منتصف الليل أو قبيل الفجر إلى المسجد ، فيفتح بيت الله العظيم له صدره الرحب ، لأنه من أولئك الذين يعمرن مساجد الله - كما يريد الله تعالى - فيظل في بيت الله طوال ليله يواصل السير في عالم الملكوت بالتهجد والعبادة والأذكار الماثورة ، والتي كان يرتجلها لنفسه عند المثل أمام خالقه العظيم .

ومن جملة الأدعية التي كان يواضب على حملها وقرائتها: دعاء السيفي المشهور بنسخته الخاصة ، وأسانيده الصحيحة المعتبرة عنده ، وتلك النسخة كان يعتز بها لنفسه ، وبقيت - بعد وفاته - يتوارها آله الكرام ، ونسخوا عليها نسخاً متعددة ، ولا تزال في مكاتب ذوي الفضل منهم .

وحتى إذا أنهى جميع أوراده وتهجده بين يدي الله وفي بيته الحرام عاد إلى النجف الأشرف - كما أتى - قبيل الفجر ، يرافقه الواقع الذي يعيشه ، وروحانية الله التي تحيطه ، فينطلق - بدوره - إلى حظيرة الحرم العلوي المطهر ، فيرد الحرم ورود ولد بار إلى والده العطوف ، فهناك اللقاء الواقعي ، وهنالك التوجه النفسي ، والفناء الروحي ، بحيث قال عنه المترجمون له إنه كان كثيراً ما يسأل الإمام (عليه السلام) عما يختلج في نفسه من

أمر الدين، وقضايا الساعة، فيجاب بلا ستر وحجاب.

وعلى هذا اللون وشبهه كان يقضي غالب لياليه - خصوصاً في أخريات أعوامه - ومن ذلك اشتهرت كراماته الباهرة، كقصة تشرفه بقاء الحجة صاحب الأمر عليه السلام في مسجد السهلة. وقصة فتح باب الصحن والحرم الشريف له حين وورده إليه، وغير ذلك من الكرامات التي ذكرها عامة من ترجم له واشتهرت على السنة التأريخ في كل صوب وحذب.

هكذا، فليكن من عظم الخالق في نفسه، وصغر ما دونه في عينه.

مركزه الاجتماعي

إن إدارة المجتمع - بحكم اختلاف طبقاته واتجاهاته - تحتاج إلى ذهنية حساسة، ومزاج خاص، وسلوك نموذجي دقيق، وهذه المؤهلات ربما لا ينهض بها إلا الأوحدي من الناس، فليست القصة. قصة علم وتقوى وشرف وسؤدد، وكرم وسخاء ولباقة وشجاعة فحسب.

وان قيادة المجتمع - وأخص القيادة الإسلامية - أن تتوفر بالقائد تلك الصفات النبيلة، بالإضافة الى تحسسه العطوف بالأمم المجتمع، وتفاؤله البناء لآماله وبالتالي فإن حجر الزاوية، والسبب الأخير هو الفناء في الله - قولاً وعملاً - فإن للقدر الحاسم واليد الغيبية أعمق الأثر في تركيز الزعيم الروحي في المجتمع الاسلامي «فالله أعلم حيث يجعل رسالته».

ولقد حاز سيدنا المترجم له على هذا الشرف المؤبد، وملك ذلك الميدان الواسع بجدارة واستحقاق وواقعية وإيمان، وطدت علاقته

بالمجتمع بعد أن شبكت أواصره بالجانب الالهي، والآفاق الروحية. فكان الزعيم الروحي المطلق غير المنازع وسيد الطائفة المحقة ومرجع الشيعة على رأس القرن الثالث عشر الهجري، فحنت الدنيا له خضوعاً وانطوت المؤهلات الدينية والاجتماعية بين يديه وطبق صيته الآفاق الإسلامية وغير الإسلامية، حتى كان ناراً على علم، وحسب التاريخ أن يقول: «بحر العلوم» وكفى.

وحينما أُلقيت مقاليد الأمور اليه شاء أن يسير الوضع الاجتماعي والزعامة الدينية بنظام أكمل وسلوك أفضل، وواقعية أنبل، فرص الصفوف العلمية في نجف الاشرف، ونظم القضايا والأحكام.

فركّز - بعد وفاة أستاذه الوحيد البهبهاني - تلميذه الأكبر الحجة الشيخ جعفر كاشف الغطاء للتقليد والفتوى، حتى قيل: إنه - قدس سره - أجاز لأهله وذويه تقليد الشيخ جعفر الكبير، تمثيلاً مع التنظيم والتركيز وعين المقدس الحجة الزاهد الشيخ حسين نجف للامامة والمحراب، فكان يقيم الجماعة في «جامع الهندي» ويؤمه الناس - على اختلاف طبقاتهم - بارشاد من السيد بحر العلوم، وكان يحترمه السيد كثيراً لأنه على جانب عظيم من القدسية والإيمان حتى ربما نقلت في حقه الكرامات الكثيرة التي إن دلت على شيء فإنما تدل على مدى علاقته بالمبدأ الأعلى وصفاء نفسه وستعرف ان السيد قدس سره كان يتمنى أن يصلي الشيخ حسين على جنازته حيث كان يعلم أن الذي سوف يصلي عليه غيره.

وعين الحجة الثبت الشيخ شريف محي الدين للقضاء والخصومات، وحسم الدعاوي بين الناس، فكان يرشد اليه في ذلك، علماً منه

بمهارته في القضاء، وثبته في الدين، وسعة صدره لتلقي الدعاوي والمخاصمات.

أما هو - قدس سره - فاضطلع بأعباء التدريس، والزعامة الكبرى وإدارة شؤونها العامة والخاصة، علماً منه بما تحتاجه المرجعية الواسعة من صلة تامة بواقع الحياة، وتوغل دقيق في شؤون المجتمع، والممام كبير بعامة الأمور الدينية والدنيوية.

وجرت الامور على ذلك التنظيم بأحسن ما يرام، وأخصب حقل الشريعة الاسلامية - في أيامه - بأروع وأبهج ظرف يمرّ عليها - رغم الطوارئ الحاسمة، والمفارقات المذهبية التي كادت - لو لا حنكته - أن تقضي على الأخضر واليابس من شؤون المسلمين.

وهكذا تكون نتيجة التنظيم الاجتماعي: الخصب، والثروة ومزیداً من الانتاج، بفضل السقي الحكيم، والرعاية الدقيقة، والاصرار المتواصل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العلي العظيم.

بحر العلوم

إننا لنقف - وقوف المتهيب المستعظم على ضفاف ذلك «البحر» الخضم والتيار الطامي في عامة العلوم الاسلامية: الفقه، وأصوله، والتفسير، والفلسفة، والكلام، وعلم الاخلاق، والحديث، وغيرها من مختلف العلوم الاسلامية.

وحسبنا شاهداً على ما نقول: انحصار التدريس والبحث، وإدارة الحوزة العلمية في النجف الأشرف بوجوده المبارك، وخضوع فطاحل

العلماء ونبغاء عصره لمقامه العلمي الرفيع ، وتلمذهم على منبره المعطاء السخي - كما ستقرأ في عنوان تلامذته - فكانوا يحفّون به «كالبدر حين تحف في الأنجم» استضاءً بنور علمه الفياض ، واستهداءً بمنار هداه الشاهق .

ولقد شهد له المخالف والمؤلف بذلك - حسبما كتب عنه المترجمون له - في مقامات كثيرة : كاعتراف علماء اليهود في مناظرته لهم في «ذي الكفل» وغيرهما كثير مما عرفت وتعرف من مقامه العلمي الشامخ .

وأما لقبه بـ «بحر العلوم» من الوجهة التاريخية، فذلك أنه حين سافر إلى إيران، وأقام في «خراسان» ستاً من الأعوام - تقريباً - يدرس الفلسفة الإسلامية على يد رائدها ومدرّسها الأوحد الفيلسوف الكبير الشهير الشهيد السيّد الميرزا محمّد مهدي الاصفهاني - نزيل خراسان «١١٥٣ - ١٢١٧ق» فاعجب به السيّد الأستاذ لشدة ذكائه وسرعة تلقيه وهضمه المشاكل والمسائل الفلسفية، وعرف منه غزارة العلم، وسعة الأفق - حينما وقف على ذلك كلّ أستاذه الفيلسوف الكبير أطلق عليه ذلك اللقب الضخم، وقال له - يوماً وقد الهب إعجابه - أثناء الدرس : «إنما أنت بحر العلوم» فاشتهر سيّدنا - أعلى الله مقامه - بذلك اللقب من تلك المناسبة . وظل معروفاً به على مدى التاريخ «وقد صدق الخبر الخبر» واشتهر أبناؤه الكرام بآل بحر العلوم، حتى اليوم ولا يزال «بحرهم» الفياض يتموّج بالعلم والعلماء والأدب والأدباء - كما ستقرأ ذلك بعنوان «آل بحر العلوم» .

آيات الثناء عليه

ولقد اعترف عامة علماء عصره، والمتأخرين عنه بعظمته العلميّة وشخصيته العملاقة في أفق التاريخ الإسلامي، ولنقتبس من أقوالهم الماثورة غيضاً من فيض، للتدليل على ما نقول:

قال استاذهُ آية الله الوحيد البهبهاني قدس سره - من إجازته له -

«وبعد:

فقد استجازني الولد الأعزّ الأُمجد، المؤيّد الموفّق المسدّد، والفطن الأرشد، والمحقّق المدقّق الأسعد، ولدي الروحاني، العالم الذكي، والفاضل الزكي، والمتتبّع المطّلع الألمعي، السيّد السند، النجيب الأمير، محمّد مهدي، ولد العالم الكامل الديّن، والسيّد الأنجب المتديّن، الفاضل المقتدى، الأمير السيّد مرتضى الطباطبائي - أدام الله تعالى توفيقهما وتأييدهما -...».

وفي إجازة الاستاذ الحجة الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي قدس

سرهُ:

«وبعد:

فلما وفقني الله تعالى لشرف خدمة السيّد المطاع السند، اللّازم الاتباع غوث أهل الفضل والكمال، وعون أولى العلم والافضال، غرّة ناصية أرباب الفضيلة، وبدر سماء أرباب الكمالات النبيلة، المحقّق في المسائل، المدقّق في الدلائل، خلاصة الأفاضل، وسلالة العلماء الأكامل، السيّد الأجل الأبجل، الأمير محمّد مهدي الحسيني

- أدام الله ظلّه - وأحسن أمره كلّه وجله، فوجدته «بحراً» لا ينزف،
ووسيع علم لا يطرف.

ما من فنّ من الفنون إلا وقد حقّق، وما من علم من العلوم النظرية إلا
وقد أصاب الحق. وذلك - مع كونه في أول الشباب، وأترابه لم يصلوا
إليه مع انكبابهم على العلوم في باب من الأبواب...».

وفي إجازة أستاذه الجليل، آية الله الشيخ محمّد باقر الهزارجربسي
قدس سره:

«أما بعد:

فإنّ الولد الأعزّ الأجل الأوحد، والعالم العامل الكامل السيّد السند،
المحقّق المدقّق الألمعي، والتقي النقي، الذكي الزكي اللودعي، قدوة
الفضلاء المتبحرين في زمانه، وفريد عصره في معانيه وبيانه، المسدّد
المؤيد بالتأييد الالهي، السيّد محمّد مهدي الطباطبائي، زاد الله تعالى
علمه وفضله، وكثر في علماء الفرقة الناجية مثله، ممن رقى في الكلام
على سنامه، وفاق في الفضائل الأدبية والعلوم العقلية والنقلية أبناء دهره
وزمانه، بسهر ليليه وكد أيامه...».

ومن إجازة الاستاذ المحقّق السيّد حسين الموسوي الخوانساري:

«وبعد:

فقد استجاز مني السيّد السند، الفاضل المستند، العالم العلام، ظهر
الأنام، ومقتدى الخاصّ والعامّ، مقرر المعقول والمنقول، المجتهد في
الفروع والأصول، وحيد العصر، وفريد الدهر، السيّد محمّد مهدي
الحسني الحسيني الطباطبائي أدام الله تأييده وتسديده...».

وقال الشيخ أبو علي الحائري في منتهى المقال :

«... السيد السند، والركن المعتمد مولانا السيد مهدي ابن السيد مرتضى ابن السيد محمد الحسني الحسيني الطباطبائي النجفي - أطال الله بقاءه، وأدام علوه ونعماءه، الامام الذي لم تسمح بمثله الأيام، والهمام الذي عقت عن انتاج شكله الأعوام، سيد العلماء الأعلام، وولي فضلاء الاسلام، علامة دهره وزمانه، ووحيد عصره وأوانه، ان تكلم في المعقول قلت: هذا الشيخ الرئيس، فمن بقراط وأفلاط وأرسطاطاليس، وان باحث في المنقول قلت: هذا العلامة المحقق لفنون الفروع والأصول. وما رأيت ينظر في الكلام الا قلت: هذا والله علم الهدى، واذا فسر القرآن المجيد - وأصغيت اليه - ذهلت وخلت كأنه الذي أنزله الله عليه...».

وقال العلامة الجليل المتبّع الخوانساري في «روضات الجنات»: «... هذا العلم المفضال، والعالم المسلّم أيده الله في أنواع فنون الكمال، بل صاحب السحر الحلال، والسكر الخالص عن الضلال في حلّ الاشكال ورفع الإعضال، وقمع مفارق الابطال في مضامين المناظرة والجدال، وحسب الدلالة على نبالته في جميع الاقطار والتخوم، تلقبه من غير المشاركة مع غيره الى الآن بـ «بحر العلوم...».

وقال الحجّة الثبت الحاج الميرزا حسين النوري في «خاتمة مستدرك الوسائل»:

«... آية الله [بحر العلوم] صاحب المقامات العالية والكرامات الباهرة،... وقد أذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنه بعلو المقام

والرئاسة في العلوم النقلية والعقلية، وسائر الكمالات النفسانية، حتى أن الشيخ الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي - مع ما هو عليه من الفقهارة والزهادة والرئاسة - كان يمسح تراب خفه بحنك عمّامته، وهو من الذين تواترت عنه الكرامات، ولقائه الحجة صلوات الله عليه، ولم يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم إلا السيد رضي الدين علي بن طاووس . وقد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة في كتابنا «دار السلام» و«جنة المأوى» و«النجم الثاقب» لو جمعت لكانت رسالة حسنة...».

وقال الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي في «تكملة أمل الأمل» «... أما وفور تبحره وتوسع علمه واحاطته بالفنون وحقائقها، وتوغله في تنقيح أعماق المطالب وكشف دقائقها، فشيء يبهر العقول، كما هو ظاهر لمن راجع «مصابيحه» في الفقه، حتى قال تلميذه العلامة السيد صدر الدين العاملي - عند ذكره -: وهو عند أهل النجف أفضل من الأستاذ الأكبر.

وقال تلميذه الآخر في «المقابس» عند ذكر مشايخه: ومنهم: الأستاذ الشريف، غرة الدهر، وناموس العصر، وروضة العلم وقاموس الفضل والفخر، سراج الأمة وشيخها وفتاها، ومبدأ الفضائل والفواضل وممتهاها، واحد نوع الانسان، عين الأفاضل الأعيان، أفضل الفقهاء المتبحرين، أكمل الحكماء والمتكلمين والعرفاء والمفسرين، خلاصة العلماء المتقدمين والمتأخرين، سلالة الأئمة النجباء الأمناء الغرّ المنتجبين الطاهرين المطهرين، أبو المكارم والمفاخر الزاهرة الظاهرة

للنائي والداني، ربّ المناقب والمآثر الباهرة المشتهرة عند الأعالى والأداني، شيخى وأستاذى وسيدى وسندى وعمادى، العلامة العلم العلوى، السيد محمّد مهدي بن مرتضى الحسنى الحسينى الطباطبائى...».

وقال المحقّق الجليل الميرزا محمّد التنكابنى فى «قصص العلماء»: «... بحر العلوم محى آداب ورسوم، عين علماء روزگار، نادره دهر دوار، أعجوبه چرخ كج مدار، فاتح أغلاق معاضل، محقّق مسائل، مبين مشاكل، داراى فنون بسيار، خورشيد فلك سيادت وسعادت وزهادت وتقوات وكرامت، معقولش چون شيخ الرئيس، منقولش مانند محقق أول، بلكه أفضل بدون شائبه ريب وتلبيس. و اگر در تفسير سخن مى راند، گويا همان أسلاف أشراف كه بر ايشان قرآن نازل...».

وقال الحجّة الثبت الشيخ عباس القمى فى «الكنى والألقاب»: «... سيد علماء الاعلام، ومولى فضلاء الاسلام، علامة دهره وزمانه، ووحيده عصره وأوانه...».

وعن كتاب «نجوم السماء» للمولوى الميرزا محمّد على - ما هذا تعريبه :

«... ذكر عن المولوى السيد دلدار على أحد علماء الهند، قال : فى زيارتى للمشاهد المشرفة اجتمعت مع أحد السادة العظام من سادات بلدة «بادقار» وكان من أهل الفضل اسمه السيد حسن وكان مجاوراً للروضة الغروية مدة من الزمان، فتكلّمت معه بخصوص السيد (أى بحر العلوم)، فقال : اذا ادعى السيد العصمة فى هذا الزمان، فلا مجال لأحد

أن يقدر أو يجرح فيه».

وقال الحجة السيّد محمود البروجردى في كتابه «المواهب السنية في شرح الدرّة الغروية»:

«... كان ركناً من أركان هذه الطائفة وعمادها، ومن أروع نسائها وعبادها، هو بحر العلوم المؤيد بتأييدات الحي القيوم، محي مدارس الرسوم، لسان المتأخرين، كاشف أسرار المتقدمين، متمم القوانين العقلية، مهذب القواعد والفنون النقليّة، علامة العلماء الأعلام، فخر فقهاء الاسلام، وهو الحبر العلام، والبحر القمقام، والأسد الضرغام، مفتي الفرق، الفاروق بالحق، حامي بيضة المذهب والدين، ماحي آثار المفسدين بترويج مراسم أجداده الطاهرين، نور الهداية في الظلم، كنار على علم، أبوالمكارم والمزايا الظاهرة في علماء الايمان والاسلام، بحيث كلّ عن تعدادها لسان القلم حتى فاق بها على العلماء البارعين، فظلت أعناقهم له خاضعين...».

وقال المحدث الميرزا محمّد النيسابورى الاخبارى في كتاب رجاله الكبير:

«... كان فقيهاً، محققاً، مدققاً، ثقةً، ورعاً، نادرة عصره. انتهت اليه رئاسة الامامية في آخر عمره، واتّفقت الطائفة على فقهه وعدالته».

وقال تلميذه العلامة الشيخ محمّد بن يونس بن الحاج راضى الطويهرى النجفى في مقدّمة كتابه (مناهج الأحكام) الذي هو شرح لدرّة شيخه السيّد (قدس سره):

«... شيخنا وسيدنا الأعظم، والامام المعظم السيّد محمّد المهدي

الحسني الحسيني الطباطبائي الذي أذعنت بفضلته جهابذة العلماء، وتحيرت في تحقيقاته أساطين المتكلمين والحكماء، وأعيت عن بلوغ فصاحته أكابر الفصحاء والبلغاء، وبرز عن دقيق أفكاره مازل عنه قلم المحدثين والفقهاء، وكان لمطالب العلم بمنزلة القطب من الرحى، وظهرت أنوار أفكاره ظهور الشمس في وقت الضحى، وخص من بين العالم بجمع الأضداد، وحاز ما لم يحزه أعظم العباد، الطود الأشم حلماً واصطباراً، والبحر الخضم علماً واقتداراً، محط رحال الأفاضل المتبحرين، ومناخ ركاب العلماء المناظرين الأوحاد في الآفاق، وأفضل العلماء على الإطلاق، عين عيون الأعيان، ونادرة أهل هذا الزمان، البحر المتلاطم، والعارض المتراكم، مظهر الحقائق، ومبدع الدقائق، ودليل الخلائق، ومحي الآثار، والجامع شمل الأخبار، مصباح الأمة، والمنسوب من قبل الأئمة عليهم السلام، قطب الشيعة ومقيم الشريعة، العلم الظاهر، والمتبحر الماهر، والبحر الثيار، واليم الزخار، والملجأ في الحرام والحلال، والسند عند اختلاف الأقوال، والحجة عند اعتراك الآراء، والبرهان عند تشعب الأهواء والحبر الذي أتته من الله العناية والأطاف، وسارت إليه الركبان من الأمصار والأقطار والأطراف، وأتت تهرع الخلق إليه من كل فج عميق، وكم قطعوا نحوه أوعر سبيل وطريق، فكم من جابرة أتته منقادة، وكم أشراف ذلت له وسادة، وكم أزغم أنوفاً شامخة بحسام الشريعة، وكم هتك أستاراً للجهل والضلال بعد أن كانت بحصون منيعة، الذي رفع رايات العلم بعد أن نكست، وأعلام الدين بعد أن طمست، ومعالِم الهدى بعد أن درست، ونكست رايات

الضلال بعد أن رفعت، وأباد جنود الجهالة بعد ترفعها وعلوها، ودمر
عساكر الضلال بعد ظهورها وبدوها.

ولا زال منصور اللواء مظفراً يجدل من ناواه بالطالع السعد
ولا برحت أيامه مستتيرة مواصلة أيام سيدنا المهدي
هو الليث إلا أنه ليس يتشي هو البحر إلا أنه دائم المد
فيا أغزر الدنيا علوماً وسؤداً وأخشاهم والله من فضله يهدي

مناظراته العلمية

كان - قدس الله سره - قوي المناظرة، عميق الغور في الاستدلال،
يعطي المسألة حقها في البحث والتنقيب. فكان إذا سئل عن سؤال ذي
فرع واحد يستخلص منه فروعاً كثيرة، فيضل يستعرضها بالجواب.
وله - في عدة أسفاره - مناظرات مسجلة لمدى الكثير من تلاميذه
وذويه، وربما تجدها في غضون مؤلفاته وأماليه، ومجالس درسه
كالمناظرات المذهبية والعلمية في «مكة» أيام بقائه هناك لبناء وتعيين
المشاعر والمواقف قرابة الثلاث سنوات، وكمناظراته مع علماء
«خراسان» أيام إقامته فيها قرابة السبع سنوات، كان يزدلف فيها إلى
مجلس الفيلسوف الأكبر الميرزا محمد مهدي الإصفهاني الخراساني
قدس سره، حتى لقبه بـ «بحر العلوم».

وهناك مناظرة حاسمة مع علماء اليهود في «ذي الكفل» حضرها
قرابة الثلاثة آلاف من مختلف طبقات اليهود، وعلى أثرها أسلم الجمع
كله تدريجاً، فكان لذلك الموقف أثره البالغ في المجتمع الإسلامي

بحيث ارتفع رصيد علماء الشيعة - وعلى رأسهم زعيمهم وسيدهم سيدنا المترجم له - في العالم الاسلامي إلى أبعد الحدود، حتى أذعن لمقامه الرفيع الخاص والعام.

ولقد سجل نصّ المناظرة كثير من تلامذته الذين كانوا بخدمته حينئذ - وأها وصحّحها شيخنا المجاهد آية الله الثبت الحجّة الشيخ محمّد جواد البلاغي (قدس سره).

ونحن - للنفع العام - ندرج نصّ المناظرة - بتسجيل تلميذه الجليل الحجة السيّد محمّد جواد العاملي صاحب «مفتاح الكرامة».

مناظرته مع اليهود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، الذي بعث محمّداً سيّد المرسلين خاتماً لرساله أجمعين، بأوضح الدلائل وأقوى البراهين، وأيده بآبَنِ عَمِّهِ عَلِيِّ أمير المؤمنين عليه السلام، وجعل في ذريته الإمامة إلى يوم الدين، وصلى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

فمما اتفق في أيام علامة العلماء الراشدين العاملين، وفهامة الفضلاء المتبحرين، فذلّة المؤيدين المسدّدين، أعلم العلماء من أرباب المعقول والمنقول، وأفضل الفضلاء من أهل الفروع والأصول، خامي الإسلام، كهف المسلمين، مؤيد الإيمان وظهر المؤمنين، شمس الملة والدين مبدع المبتدعين الضالين، العالم الرباني، الهيكل الصمداني، فريد الأوان ووحيد الزمان، نادرة الدوران في العلم والعمل، وحلّ

المشكل وكشف كلّ معضل، مَنْ لا تُعد فضائله على تمادي الأيام والدهور، ولا تحصى مزاياه على تتابع الأزمنة والشهور، السيّد السند، والركن المعتمد، الحسيب النسيب، السيّد مهدي نجل السيّد مرتضى ابن السيّد محمّد الحسني الحسيني الطباطبائي

نسب كأن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً
مَتَعَ الله تعالى بوجوده الوجود، ورفع الله بدوام سعوده ألوية السعود،
ولا زال كاسمه مهدياً، وأبقاه الله تعالى حتى يلقي له من الأئمة سمياً.
وذلك حين سفره من المشهد الغروي إلى زيارة جدّه الحسين عليه السلام،
في شهر ذي الحجة الحرام من السنة الحادية عشرة بعد الألف والمائتين
من الهجرة النبوية، على مشرفها ألف ألف سلام، وألف ألف تحية.

وكان معه - يومئذ - جماعة غفيره من تلامذته المحصلين، فعبر بهم
الطريق على محل «ذي الكفل» - وكان فيه يومئذ جماعة من اليهود زهاء
ثلاثة آلاف نفس - فبلغهم وروده - أيده الله تعالى - عليهم، وقد سمعوا
ما سمعوا من شائع فضله، وبلغهم ما بلغهم من ساطع شرفه ونبله،
وفيهمْ مَنْ يدّعي العرفان، ويظن أنه على بينة مما هو عليه وبرهان.
فلحقه جماعة من عرفائهم للسير مجدّين، ولأثره للمناظرة تابعين، حتى
وصلوا إلى «الرباط» الذي أمر سلمه الله تعالى بينائه للزوار والمتردّدين.
فوردوا ثمة ساحة جلاله، وجلسوا متأدبين بين يديه وعن يمينه وعن
شماله، فكانوا كالخفافيش في الشمس، إذ لا قرار لهم إلا في ظلمة
الدمس، فرحّب بهم - كما هو من عاداته وأخلاقه المرضية المستقيمة -
وقال لهم قولاً لينا عسى أن يتذكر أحد منهم أو يخشى، وكان فيهم

رجلان يدعيان المعرفة : أحدهما - داود، والآخر - عزرا.

فابتدأ داود بالكلام وقال : نحن - ومعاشر الإسلام - من دون سائر الملل موحدون وعن الشرك مبرؤون، وباقي الفرق والأمم - كالمجوس والنصارى - بربهم مشركون، وللأصنام والأوثان عابدون، ولم يبقَ على التوحيد سوى هاتين الطائفتين .

فقال له السيّد المؤيد - أدامه الله تعالى - : كيف ذلك - وقد اتخذ اليهود العجل وعبدوه «ولم يبرحوا عليه عاكفين، حتى رجع اليهم موسى عليه السلام من ميقات ربه، وأمرهم في ذلك أشهر من أن يذكر وأعرف من أن ينكر، ثم أنهم عبدوا الأصنام في زمان «يربعام بن نباط» وهو أحد غلمان سليمان بن داود عليه السلام. ومن قصته : أن سليمان كان قد تفرّس منه طلب الملك، وتوسّم فيه امارات الرئاسة والسلطنة .

وقد كان (أخياً الشيلوني) قد أخبر (يربعام) بذلك وشق عليه ثوباً جديداً كان عليه، وقطعه اثنتي عشرة قطعة، وأعطاه منها عشر قطع وقال له : إن لك بعدد هذه القطع من بني اسرائيل عشرة أسباط تملكهم ولا يبقى بعد سليمان مع ابنه «رحبعام» وأولاده غير سبطين، وهما :

(يهوذا ، وبنيامين)، فهَمَّ سليمان بقتل «يربعام» فهرب (يربعام بن نباط) من سليمان إلى (شيشاق) عزيز مصر، وبقي عنده حتى توفي سليمان عليه السلام فرجع إلى الشام، وأجمع رأيَه ورأي بني اسرائيل جميعاً على نصب (رحبعام) ابن سليمان عليه السلام ملكاً، فملكوه عليهم، ثم أتوه واستعطفوه في وضع الآصار والمشاق التي كانت عليهم في أيام سليمان عليه السلام، فقال لهم (رحبعام) :

إن خنصري أمتن من خنصر أبي، لئن كان أبي وضع عليكم أموراً صعبة وحملكم التكاليف الشاقة، فأنا احملكم وأضع عليكم ما هو أشق وأصعب فتفرقوا عنه، ونصبوا (يربعام) بن نباط وملكوه عليهم، فاجتمعت عليه عشرة أسباط من بني اسرائيل. وانفرد «رحبعام» بن سليمان بسبطين منهم في بيت المقدس.

ولما كان بنو اسرائيل يحجّون إلى بيت المقدس في كل سنة، خاف «يربعام» على ملكه إن اذن لهم في الحجّ إليه من «رحبعام» وأتباعه أن يصرفوهم عنه، أو أن يميلوا إليه، فصنع لهم عجولين من ذهب، وضعهما في (دان) و«بيت إيل» وقال: هو ذا آلتهك يا اسرائيل الذين أصعدوك من أرض مصر، وأمر الناس بعبادتهما والحجّ إليهما، فأطاعوه، وصاروا بذلك مشركين شركاً آخر بعد عبادة العجل.

كيف تقول - يا أخا اليهود -: إن اليهود ما أشركوا بالله تعالى وما اتخذوا إلهاً غير الله تعالى، وأنهم كانوا موحدّين، وعن غير الله معرضين؟...

فاعترفوا - حينئذ - بما ذكر من عبادتهم للأصنام بنحو ما ذكره، وعجبوا من اطلاعه على ما لم يطلع عليه أحد من أمرهم.

ثم قال لهم - أيده الله تعالى - وحينئذ كيف جاز لسليمان أن يهزم بقتل «يربعام» قبل جنايته، ولا يجوز ذلك في شريعة موسى ﷺ ولا في شريعة غيره من الأنبياء ﷺ، وكان سليمان على شريعة موسى ﷺ ولو جاز له ما لم يكن جائزاً لموسى ﷺ كان النسخ جائزاً - وأنتم تنكرون النسخ -، فسكتوا.

وقال كبيرهم داود: كلامكم - يا سيدنا - على العين والرأس .
فقال لهم - أيده الله تعالى :- أخبروني : هل كان بينكم - يا معاشر
اليهود - خلاف ، أو في كتبكم تباین واختلاف ؟
فقالوا : لا .

فقال لهم : كيف ذلك - وقد افترقتم على ثلاث فرق ، تشعب منها
احدى وسبعون فرقة ، وهذه «السامرة» فرقة عظيمة من اليهود ، تخالف
اليهود في أشياء كثيرة ، والتوراة التي في أيديهم مغايرة لما في أيدي
باقي اليهود .

فقالوا : لا ندري : لم وقع هذا الاختلاف ؟ لكننا نعلم بمخالفة كتاب
(السامرة) لكتابنا ، وكذلك مخالفتهم لنا في أمور كثيرة .
فقال لهم أيده الله تعالى : فكيف تنكرون الاختلاف ، وتدعون اتفاقكم
على شيء واحد .

ثم قال لهم - سلمه الله تعالى - : هل زيد في التوراة التي أنزلها الله
تعالى على موسى ﷺ شيء أم نقص منها شيء ؟
فقالوا : هي على حالها إلى الآن ، لا زيادة فيها ولا نقصان .

فقال لهم أيده الله تعالى : كيف يكون ذلك - وفي التوراة التي في
أيديكم أشياء منكرة ظاهرة القبح والشناعة ، منها ما وقع في قصة العجل
من نسبة اتخاذها لبني اسرائيل إلى هارون النبي ﷺ ، وهذه ترجمة
عبارة التوراة في فصل «نزول الألواح واتخاذ العجل» وهو الفصل
العشرون من السفر الثاني :

«ولما رأى القوم أن موسى ﷺ قد أبطأ عن النزول من الجبل تحرفوا

إلى هارون، وقالوا: قُمْ فاصنع لنا آلهة يسرون قدّامنا، فإنّ ذلك الرجل - موسى - الذي أضعدنا من بلد مصر لا نعلم ما كان منه، فقال لهم هارون: فكوا شنوف الذهب التي في آذان نسائكم وأبنائكم وبناتكم، وآتوني بها. ففعل ذلك القوم، ونزعوا أقراط الذهب التي كانت في آذانهم، وأتوا بها إلى هارون، فأخذها منهم وصوّرها بقلب، وجعلها عجلًا مسبوكةً، فاتخذوه آلهًا وعبدوه، ثمّ إنّهُ لما جاء موسى ﷺ من ميقات ربه، ورأى ما صنع هارون ﷺ وقومه أنكر ذلك، ووبخ هارون، فاعتذر إليه، فقال: لا تلمني على ذلك، فما فعلته إلا خشية تفرّق بني إسرائيل».

فهذا دليل قاطع على أن التوراة التي عندكم محرّفة، وإنّ فيها زيادة على التوراة التي أنزلت على موسى ﷺ، لأنّ مثل هذا العمل لا يصدر من جاهل غبي، فكيف يصدر عن مثل هارون النبي ﷺ، وكيف تأتي له ذلك الاعتذار عند موسى ﷺ وتفرّق بني اسرائيل - على تقديره - أهون من تصوير هارون لهذه الصورة، واتخاذها الهًا يعبد، فكيف خشي على بني إسرائيل من التفرّق، ولم يخش عليهم من الكفر والشرك، وقد قال له موسى: «يا هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبّع سبيل المفسدين»؟.

فقال داود - ومنّ معه من اليهود - : وأي مانع من ذلك وقد أعان ذلك أيضاً جبرئيل ﷺ وقصته مذكورة في التوراة كقصّة هارون ﷺ.

فقال لهم - أيده الله تعالى - : إنّ جبرئيل لم يعن على ذلك، ولا في التوراة شيء مما هنالك، وأنما السامري وجد أثر الحياة من أثر فرس

جبرئيل ، فاغوى القوم بهذه الوسيلة ، وما على جبرئيل من ذلك شيء ، ولا على الله سبحانه وتعالى حيث خلق السبب الذي به وقعت الفتنة ، كما خلق أسباب الزنا والقتل ، وغيرهما من المعاصي ، فإنها لا تقع إلا بأسباب وآلات مخلوقة ، وليس ذلك من باب الاعانة على الكفر والمعصية ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

وفي الفصل الرابع من السفر الخامس في ذكر العجل وتوبيخ بني اسرائيل على عبادته - قال : «وعلى هارون توجد الله وجداً ، وكاد ينفذه فاستغفر له أيضاً في ذلك» .

وهذا صريح في شناعة هذا العمل وفضاعته ، وأن الله قد توجد به على هارون ، فكيف تقولون أنه لا مانع منه ؟

ويقرب من هذه القصة في الشناعة والفضاعة ما وقع في التوراة من قصة لوط مع ابنتيه ، فان في الفصل الثالث والعشرين من السفر الأول من التوراة :

«إن لوطاً لما صعد من «صوغر» وأقام في الجبل وابنتاه معه ، وقد هلك قومه - قالت الكبرى منهما للصغرى : أبونا شيخ كبير ، وليس في الأرض رجل يدخل علينا كسبيل أهل الأرض ، تعالى نسقي أبانا خمراً ، ونضاجعه ، ونستبغي منه نسلأً ، فسقته خمراً في تلك الليلة وجاءت الكبرى فاضطجعت مع أبيها ، ولم يعلم بنومها وقيامها . فلما كان من الغد ، قالت الكبرى للصغرى : هو ذا قد ضاجعت البارحة أبي ، تعالى فنسقيه خمراً - الليلة - وادخلي فاضطجعي معه ، فسقته خمراً في هذه الليلة أيضاً ، فقامت الصغرى فضاjectه ولم يعلم بنومها ولا قيامها

فحملت ابتنا لوط - من أبيهما، وولدت الكبرى ابناً، وسمته «مواب» هو أبو «بني مواب» إلى هذا اليوم، وولدت الصغرى ابناً وسمته «عمون» وهو أبو «بني عمون» إلى هذا اليوم؟.

هذا نصّ التوراة التي بيد اليهود، وترجمتها حرفاً حرفاً. وهذا كذب صريح، وبهتان قبيح، ومن الممتنع في العقول وقوع مثل هذا العار والشنار من رسل الله وأنبيائه، وابتلاء بناتهم وأبنائهم بما تبقى شناعته مدى الدهر، وما بقي هذا النسل.

وتجد باقي المناظرة في مقدّمة كتاب رجال السيّد بحر العلوم من الصفحة ٥٦ حتى ٦٥.

قال العالم الفاضل السيّد محمود الطباطبائي في كتابه «المواهب السنية» في اثناء ذكره للسيد رحمه الله: «أما الزاماته للمخالفين والكفار في النواحي والأقطار فأشهر من أن يخفى. وقد دخل من بركاته في دين الإسلام ما هو أعرف من أن يذكر، ومن عتقائه اليوم من أولادهم من شاهدناه من صلحاء الزمان».

وقال - أيضاً - : قد تكلم جمع كثير من اليهود في «ذي الكفل» حتى استقل منهم بالكلام من فضلائهم اثنان يقال لهما: عزيز و داود. فألزمهم بما نقله لهم من أسفار التوراة، وأثبت وقوع التحريف فيها إلى أن انقطعوا عن المقال، فبالغ لهم في النصح، حتى اعترفوا بالعجز وطلبوا الإمهال - إلى أن قال - سمعت من بعض الأفاضل: أن أحدهما جاء لزيارة السيّد رحمه الله.

وذكر الفاضل السيّد محمّد باقر الخوانساري في كتابه «روضات

الجنات» عند ذكره السيّد رحمه الله: «إن تفصيل محاججته - قدس سره - مع جماعة الأخبار من اليهود، وانجرار الأمر بميامن أنفاسه الشريفة إلى هداية تلك النكود، وإذعانهم بالحق، وإقرارهم بنبوّة نبينا المحمود، أمر يبين ليس يلحقه خمول ولا خمود، ولا يفتقر اثباته إلى إقامة اليّنة والشهود...».

وتوجد النسخة الخطية من المناظرة بتصحيح الحجّة المرحوم الشيخ محمّد جواد البلاغي في مكتبة الحجّة الثبت السيّد محمّد صادق بحر العلوم .

ولقد ذكرها المرحوم سماحة الحجّة السيّد علي بحر العلوم في كتابه «اللؤلؤ المنظوم».

تلاميذه ومدرسته العلمية

ولقد انحصرت إدارة الحوزة العلمية بسيدنا قدس سره ، وظل يدير المحاضرات - بمختلف العلوم الإسلامية - طيلة أكثر من عشرة أعوام حتى نشأ على يديه السخيتين جمع غفير من رواد الفضيلة وطلاب العلوم الآداب، فكانوا - بعد وافته - من عيون العلماء ومفاخر الأدباء . ونستعرض أسماء يسير منهم مما توصّلنا إليه - على الترتيب - :

١. الشيخ أحمد النراقي - صاحب المستند - المتوفى سنة ١٢٤٥ق .

٢. المولى إسماعيل العقدائي ، حدود «١٣٤٠ق» .

٣. الشيخ أحمد حفيد الوحيد البهبهاني، المتولد سنة ١١٩١ والمتوفى سنة ١٢٣٥ق .

٤. السيّد أحمد بن السيّد حبيب آل زوين الحسني، المولود سنة ١١٩٣

والمتوفى بعد سنة ١٢٦٧.

٥. الشيخ أبو علي الحائري، صاحب منتهى المقال في الرجال (١٢١٦).

٦. الشيخ أسدالله التستري، صاحب المقابس (١٢٣٤).

٧. الأمير أبو القاسم حفيد الأمير محمّد باقر الخاتون آبادي (١٢٠٢).

٨. السيّد أحمد العطار البغدادي (١٢١٥).

٩. السيّد إبراهيم العطار والد السيّد حيدر الحسني (١٢٣٠).

١٠. الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي الطيبي، المولود سنة ١١٥٤ والمتوفى سنة ١٢١٤.

١١. السيّد أبو القاسم الخوانساري، جدّ صاحب الروضات (١٢٤٠).

١٢. المولى الشيخ أحمد الخوانساري، نزيل ملاير.

١٣. السيّد باقر ابن السيّد أحمد القزويني، المتوفى سنة ١٢٤٦.

١٤. الشيخ تقي ملا كتاب النجفي المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ.

١٥. الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء (١٢٢٨).

١٦. الشيخ حسين نجف التبريزي (١٢٥١).

١٧. الشيخ حسن بن محمّد نصار النجفي.

١٨. السيّد حسين بن أبي الحسن موسى الشقراي العاملي (١٢٣٠).

١٩. السيّد حيدر الموسوي اليزدي حدود (١٢٦٠).

٢٠. السيّد دلدار علي الهندي (١٢٣٥).

٢١. الشيخ رفيع بن محمّد رفيع الجيلاني الاصفهاني حدود سنة ١٢٤٥

٢٢. المولى زين العابدين السلماسي (١٢٦٦).
٢٣. الشيخ زين العابدين العاملي - جد آل الزين (١٢١٢).
٢٤. الشيخ سليمان ابن الشيخ أحمد القطيفي (١٢٦٦).
٢٥. السيّد صدر الدين العاملي (١٢٦٣).
٢٦. السيّد صادق الفحام الأعرجي (١٢٠٤).
٢٧. الشيخ شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني (١٢٤٨).
٢٨. الشيخ عبد علي البحراني الحطي المتوفى سنة ١٢١٣.
٢٩. السيّد علي آل السيّد حسين الغريفي البحراني (١٢٤٦).
٣٠. السيّد المير علي الطباطبائي - صاحب الرياض - (١٢٣١).
٣١. الشيخ عبد علي بن أميد علي الغروي المتوفى بعد سنة (١٢٢٦).
٣٢. السيّد عبد الله شبر (١٢٤٢).
٣٣. الشيخ قاسم بن محمّد آل محي الدين العاملي (١٢٣٧).
٣٤. السيّد محمّد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة (١٢٢٦).
٣٥. السيّد محمّد علي العاملي المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ.
٣٦. المولى محمّد شفيع الأسترآبادي المتوفى بعد سنة ١٢٣٨.
٣٧. السيّد محمّد الطباطبائي صاحب مفاتيح الأصول (١٢٤٢).
٣٨. الشيخ محمّد مهدي النراقي (١٢٠٩).
٣٩. السيّد محسن الأعرجي الكاظمي صاحب المحصول (١٢٢٧).
٤٠. الشيخ محمّد إبراهيم الكلّباسي (١٢٦١).
٤١. السيّد محمّد رضا شبر المتوفى حدود (١٢٣٠).
٤٢. الميرزا محمّد الاخباري (المقتول عام ١٢٣٣).

٤٣. المولى الشيخ محمد رضا القاري المتوفى بعد سنة (١٢٣٢).
٤٤. السيد محمد الحائري (١٢٢٧).
٤٥. السيد محمد شفيع الجابلقى (١٢٨٠).
٤٦. السيد محمد باقر الرشتي (١٢٦٠).
٤٧. الشيخ محمد تقي الاصفهاني صاحب الحاشية على المعالم (١٢٤٨).
٤٨. الشيخ محمد بن الشيخ ابراهيم الجزائري.
٤٩. الشيخ محمد علي الهزار جريبي (١٢٤٥).
٥٠. السيد محمد القصير الرضوي (١٢٥٥).
٥١. الشيخ محمد علي البروجردى.
٥٢. المولى محمد علي الأردكاني النحوي.
٥٣. الشيخ محمد علي البلاغى النجفى المتوفى بعد سنة ١٢٢٨.
٥٤. الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد حسين الشهير بالزيني العاملي المتوفى سنة ١٢٣٥.
٥٥. الشيخ ميرزا محمد حسن الزنوزي.
٥٦. السيد مرتضى الطباطبائي.
٥٧. المولى اسدالله بن عبدالله البروجردى الشهير بحجة الاسلام والمتوفى سنة ١٢٧١.
٥٨. الشيخ محمود السلطان آبادي.
٥٩. المولى محمد علي الغلبايجاني.
٦٠. السيد محمد باقر السلطان آبادي.

٦١. الشيخ ميرزا ضياء الدين نزيل بروجرد.
٦٢. الشيخ محمد بن جعفر الطويهري النجفي المتوفى بعد سنة ١٢٢٨ هـ.
٦٣. الشيخ محمد رضا ابن الشيخ أحمد النحوي المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ.

هـ

٦٤. الشيخ محمد علي الأعسم النجفي المتوفى سنة ١٢٣٣ هـ.
٦٥. الشيخ محمد رضا الأزري المتوفى سنة ١٢٤٠ هـ.
٦٦. الآقا محمد بن محمد صالح اللاهيجي.
٦٧. المولى محمد حسن ابن الحاج معصوم القزويني الحائري المتوفى سنة ١٢٤٠ هـ.

٦٨. الشيخ عبدالنبي القزويني اليزدي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ.
٦٩. الشيخ علي البحراني.
٧٠. المولى محمد علي المحلاتي ساكن شيراز.
٧١. المولى محمد تقي الكلبيكاني المتوفى في النجف الأشرف.
٧٢. السيد محمد زيني آل العطار المتوفى سنة ١٢١٦ هـ.
- وكثير من هؤلاء وغيرهم يروون عنه بالإجازة.

مؤلفاته

١. المصابيح في شرح المفاتيح (في الفقه)، عدة أجزاء.
٢. الدرّة النجفيّة ، منظومة في الطهارة والصلاة.
٣. مشكاة الهداية ، شرح كتاب الطهارة من الدرّة النجفيّة.
٤. تحفة الكرام في تاريخ مكة والبيت الحرام.
٥. رسالة في العصير العنبي ، مدرجة في كتابه المصابيح.

٦. شرح باب الحقيقة والمجاز من كتاب الوافية.
 ٧. شرح جملة من أحاديث التهذيب (للشيخ الطوسي).
 ٨. الفوائد الأصولية.
 ٩. رسالة في تحريم العصير الزبيبي.
 ١٠. رسالة في مناسك الحج والعمرة.
 ١١. رسالة في حكم قاصد الأربعة في السفر.
 ١٢. شرح كتاب الطهارة من شرائع الاسلام.
 ١٣. رسالة في قواعد أحكام الشكوك.
 ١٤. حاشية على الذخيرة (للسبزواري).
 ١٥. رسالة في تحقيق معنى أجمعت العصابة.
 ١٦. رسالة في انفعال الماء القليل.
 ١٧. رسالة في الفرق والملل.
 ١٨. رسالة في الأطعمة والأشربة.
 ١٩. رسالة في تحريم الفرار من الطاعون.
 ٢٠. الدرّة البهية في نظم بعض المسائل الأصولية.
 ٢١. ديوان شعر.
 ٢٢. الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم)، في أربعة أجزاء.
- هذا وقد أدرج له في كتاب «فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا)» ١١ / ٢٢١ ، ٤٩ عنواناً فراجعها.

وفاته وعقبه

توفي السيد بحر العلوم في شهر رجب ١٢١٢ ق عن ٥٨ عاماً في

النجم الأشرف، ودفن جثمانه جوار مزار الشيخ الطوسي، وكذلك العديد من ذريته.

خلف

١. السيد محمد، الذي توفي عام ١٢٠٠ ق (أي في حياة والده) وله من العمر ثلاث سنين.

٢. السيد رضا، المتوفى عام ١٢٥٣ ق، ومنه تنحدر ذريته.

٣. بنت، تزوجها السيد محمد «صاحب مفاتيح الأصول» نجل السيد علي الطباطبائي «صاحب الرياض» الحائري.

المصادر

١. مقدمة رجال السيد بحر العلوم ١ / ٣١، ومنها عمدة هذه الترجمة،

وهي بقلم الحجّة السيد محمد صادق بحر العلوم.

٢. الكرام البررة ٣ / ٥٧٢.

٣. تكملة أمل الآمل ٥ / ٥٠٠.

الميرزا محمد مهدي الخراساني

(١١٥٣ - ١٢١٨ ق)

الميرزا محمد مهدي نجل الميرزا هداية الله الحسيني الاصفهاني أصلاً، ثم الخراساني. وقد يُعرف أحياناً «بالشهيد الثالث». عالم، فقيه، نزيل مشهد الرضا عليه السلام. ولد عام ١١٥٣ ق.

أساتذته

١. الملا محمد البيدآبادي، قرأ عليه الحكمة.
٢. الشيخ حسين المشهدي «إمام جمعة مشهد»، قرأ عليه الرياضيات.
٣. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني، في كربلاء المقدسة.

مشايخه

١. الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي.
٢. المير عبد الباقي بن السيد محمد حسين الخاتون آبادي، سبط العلامة المجلسي.
٣. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني.

له من التصانيف

١. شرح الدروس الشرعية، من تأليفات الشهيد الأول.
٢. رسالة في حجّة الشهرة، ونسختها في مكتبة ملك - طهران.

٣. رسالة في الموسعة، ونسختها كذلك.

هذا وقد نزل مشهد الرضا عليه السلام (حدود عام ١١٨٠ ق) وأصبح عالمها المبرز، وأستاذها الأكبر، مدرّساً للعلوم العقليّة والنقليّة.

استشهاده وعقبه

نال الشهادة أواسط شهر رمضان ١٢١٨ ق بمباشرة نادر ميرزا (من أحفاد نادرشاه) في مشهد المقدّسة .

كتب السيّد حسن الصدر في تكمّله ما نصّه :

«كان إذا جاء في جوف الليل لزيارة الروضة الرضويّة تفتح له الباب على ما قيل . قتله اللعين نادر ميرزا لما حاصر السلطان فتح علي شاه المشهد الرضوي، وطال الحصار حتى صاروا يأكلون الكلاب. وضع السيّد من حيث يخفى عن نادر ميرزا أن يفتح أهل البلد الباب، ويتركوا القتال، ويسلموا لحسين خان قائد جيش الخاقان، فلمّا بلغ ذلك نادر ميرزا قصد السيّد بمن معه من رجاله.

فلما علم السيّد بذلك التجأ بالحرم الشريف بمن معه من العلماء. ثمّ لما ظهر له أن اللعين لا يكتنه عنه، خاف السيّد أن تنهك حرمة الحرم المقدّس، فخرج حتّى إذا وصل درب دار الضيافة المقدّسة لاقاه نادر ميرزا هناك، وصار يسبّ السيّد ويشتمه بكلمات كفرية، فلم يتحمل السيّد، وشمّ نادر ميرزا. فصاح نادر ميرزا بأصحابه وأمرهم بضرب السيّد والقبض عليه.

وتقدّم هو - لعنه الله - ورفس السيّد برجله على أضلاعه رفسات، وضربه على صدره ضربات شديدة، وبينما هو كذلك إذ فُتحت البلد

ودخل القائد والجيش الخاقاني، فانهزم نادر ميرزا وعقبوه وقبضوا عليه خارج البلد، ولمّا جاءوا به قتله القائد المذكور والسيد حُمل إلى داره، وتوفي في اليوم الثاني من تلك الصدمات والضربات، قدس الله روحه. وقيل: أن نادر ميرزا دخل الصحن الشريف، ثم الحرم. وكان السيد مع جماعة من العلماء في الإيوان المقدس، فوجد السيد يصلي فضرب السيد وهو في الصلاة، ومات السيد بعد ساعات قليلة، وإن نادر ميرزا أخذ أسيراً إلى طهران، وقتله السلطان فتح علي شاه بالسيد (قدس سره). وكانت الواقعة سنة ١٢١٧ق، ودُفن في المسجد الذي يلي الرأس الشريف. وهذا السيد أبو السادة الأشراف العلماء الرضوية في المشهد المقدس.

وخلف من الذكور:

١. الميرزا هداية الله (١١٧٨ - ١٢٤٨ ق)، المذكور في الكرام البررة ٣ / ٦٢٨.

٢. الميرزا عبدالجواد (١١٨٨ - ١٢٤٦ ق)، المذكور في الكرام البررة ٢ / ٧٠٤.

٣. الميرزا داود (المتوفى عام ١٢٤٠ ق)، المذكور في الكرام البررة ٢ / ٥١٣.

المصادر

١. الكرام البررة ٣ / ٥٧٦.

٢. مكارم الآثار ٣ / ٦٤٥.

٣. نجوم السماء ٣٣٠.

٤. أعيان الشيعة ١٠ / ٧٥.

٥. فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ٦٣٧.

٦. تکملة أمل الآمل ٥ / ٤٨٧، (وفية سنة شهادته عام ١٢١٧ ق).

الميرزا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني

(ح ١١٣٦ - ١٢١٦ ق)

الميرزا محمد مهدي نجل الميرزا أبي القاسم وحفيد الميرزا روح الله بن السيد جلال الدين (حسن) بن الميرزا رفيع الدين (محمد) بن السيد جلال الدين محمد (أبو الفتوح) بن السيد صدر الدين الموسوي الشهرستاني .

ولادته وأساتذته

ولد حدود عام ١١٣٦ ق في اصفهان .

هاجر في صغره إلى كربلاء المقدسة - بعد وقوع فتنة الأفاغنة وهجومهم على اصفهان - ، وحضر فيها بحوث :

١. الشيخ يوسف البحراني «صاحب الحقائق» .

٢. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .

٣. الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي .

ثم اهتم هو بتدريس تفسير القرآن الكريم والفقه وأصوله ، وتخرج عليه جم من العلماء الأفاضل .

ويروي هو عن أستاذه البحراني والفتوني .

مؤلفاته

١. المصابيح في الفقه .

٢. فذلك في شرح المدارك .

٣. حاشية على مفاتيح الشرائع .

٤. تفسير بعض سور القرآن الكريم .

هذا ، وقد أصدر العديد من الإجازات لفضلاء طلابه وبعض معاصريه .

وفاته وعقبه

توفي الميرزا الشهرستاني يوم ١٢ صفر ١٢١٦ ق، وقيل : ١٢١٥ ق في كربلاء المقدسة ، وقد ناهز عمره ٨٠ عاماً، ودفن جثمانه في الرواق الحسيني الشريف ، خلف مزار الشهداء (رض).
وأعقب :

١. الميرزا أبو القاسم ، المتوفى بعد والده بقليل .

٢. الميرزا محمد حسين «آقا بزرگ» ، المتوفى عام ١٢٤٧ ق. وهو صهر الآقا محمد علي المجتهد نجل الشيخ الوحيد البهبهاني . له ترجمة في الكرام البررة ٢ / ٤٣٢ .

٣. بنت ، زوجة المير محمد حسين بن المير محمد علي المرعشي ، لذلك عُرفت ذرية المرعشي بالشهرستاني .

المصادر

١. الكرام البررة ٣ / ٥٣٩ .

٢. أعيان الشيعة ١٠ / ١٦٣ .

٣. معارف الرجال ٣ / ٨٤ .

٤. ريحانة الأدب ٣ / ٢٧٤.

٥. مكارم الآثار ٢ / ٦١١.

٦. تاريخ پانصد ساله خاندان شهرستاني ١٥٨.

٧. تكملة أمل الآمل ٥ / ٤٨٩.

الملا محمد مهدي النراقي

(١١٢٨ - ١٢٠٩ ق)

الملا محمد مهدي نجل أبي ذر وحفيد الحاج محمد النراقي .
الفقيه الأخلاقي الكبير .

ولد في نراق عام ١١٢٨ ق، حيث كان والده بها حاكماً متنفذاً .

أساتذته ومشائخه

هاجر في مطلع شبابه إلى أصفهان، و درس على أعلامها، منهم:

- ١- الملا محمد اسماعيل الخواجوي المازندراني .
- ٢- الملا محمد مهدي الهرندي (المتوفي عام ١١٨٠ ق في اصفهان) .
- ٣- الملا محمد جعفر الكاشاني .
- ثم هاجر إلى العراق، وهبط كربلاء المقدسة، وحضر عند:
- ٤- الشيخ يوسف البحراني «صاحب الحقائق» .
- ٥- الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني .
- ٦- الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي .
- وهو يروي عن جميع أساتذته الستة، والشيخ محمد بن الشيخ محمد زمان الكاشاني الاصفهاني .

ثم عاد إلى إيران وهبط مدينة كاشان، متهماً بالتدريس والتأليف .
هذا وقد كان عالماً، فقيهاً، أصولياً، حكيماً، رياضياً، أديباً، هيوياً،

وخير دليل على ذلك أسماء مؤلفاته التالية.

مؤلفاته

- ١- رسالة في الإجماع.
- ٢- رسالة في أحكام مَنْ أدرك اضطراري المشعر خاصة.
- ٣- أصالة الإحتياط.
- ٤- أصول دين (بالفارسيّة).
- ٥- انگشت شماری (أو عقود الأنامل)، في علم الرياضيات - بالفارسيّة.
- ٦- أنیس التجار (فقه - بالفارسيّة)، وقام بالتعليق عليه جمع من العلماء.
- ٧- أنیس الحكماء (فلسفة).
- ٨- أنیس المجتهدين (أصول الفقه).
- ٩- أنیس الموحّدين وجليس المجرّدين (في الكلام - بالفارسيّة).
- هذا وقد قام الحجة الشيخ عبد الرسول الجواهري بتعريبه، والنسخة محفوظة في مكتبة السيّد الحكيم - النجف الأشرف.
- ١٠- تجريد الأصول (أصول الفقه).
- ١١- تحفة البيان (علم البلاغة - بالفارسيّة).
- ١٢- تحفة رضويه (فقه - بالفارسيّة).
- ١٣- تلخيص المسائل والفتاوى.
- ١٤- توضيح الأشكال (شرح تحرير إقليدس - رياضيات بالفارسيّة).
- ١٥- جامع الأفكار و ناقد الأنظار (أو أصول المعارف).

- ١٦- جامع الأصول (أصول الفقه).
- ١٧- جامع السعادات (في موجبات النجاة - الأخلاق)، ثلاثة أجزاء.
- ١٨- حاشية أصولية (أصول الفقه).
- ١٩- الحكمة الإلهية (فلسفة).
- ٢٠- رسالة في شرح حديث: أَنَّ الْمَيِّتَ يَبْلِي جَسَدَهُ.
- ٢١- رسالة في شرح حديث هل رأيت رجلاً.
- ٢٢- شرح الشفاء (الإلهيات).
- ٢٣- شبهات ثاقب في ردّ أهل السنة (كلام - بالفارسية).
- ٢٤- قرّة العيون (فلسفة).
- ٢٥- الكلمات الوجيزة (فلسفة).
- ٢٦- اللمعات العرشية في الحكمة الإلهية (فلسفة).
- ٢٧- اللمعة الإلهية في الحكمة المتعالية.
- ٢٨- لوامع الأحكام في فقه شريعة الإسلام (كتابي الطهارة والصلاة).
- ٢٩- محرق القلوب (في عزاء الحسين عليه السلام - بالفارسية).
- ٣٠- محصل الهيئة (في علم الهيئة).
- ٣١- المستقصى (في الهيئة).
- ٣٢- مشكلات العلوم في علوم متعددة (عربي و فارسي).
- ٣٣- معتمد الشيعة في أحكام الشريعة.
- ٣٤- مناسك مكّية (بالفارسية).
- ٣٥- نخبة البيان (في علم البلاغة).
- ٣٦- رسالة نخبة المرام (فقه بالفارسية).

٣٧- معراج السماء في الهيئة .

٣٨- كنوز الرموز .

٣٩- كتاب في الرجال .

وفاته

توفي الشيخ النراقي سنة ١٢٠٩ ق عن ٨١ عاماً في كاشان، و حُمل جثمانه الى النجف الأشرف، و دفن في الحرم العلوي الشريف - خلف مرقد الإمام علي عليه السلام .

المصادر

١- الكرام البررة ٣ / ٥٤٣ .

٢- تكملة أمل الآمل ٥ / ٤٩٢ .

٣- مؤلفين كتب چاپی ٦ / ٣٦٠ .

٤- مكارم الآثار ٢ / ٣٦٠ .

٥- قصص العلماء ١٣٢ .

٦- فهرستواره دست نوشت های ایران (دنا) ١١ / ١٢٨٥ .

الشيخ محمد يحيى السراياني

(-)

الشيخ محمد يحيى نجل عبد الوهاب السراياني التونسي الخراساني .
عالم ، فاضل .

الظاهر أنه هو أخو الشيخ محمد حسين السراياني المترجم في الكرام
البررة ١ / ٤٠٠ ، والمتقدم ذكره في هذا الكتاب .

كان المترجم له من تلامذة الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني في
كربلاء المقدسة .

من مؤلفاته

رسالة الشك والسهو في الصلاة ، أخذ أصولها عن «التحفة
الحسينية» ، لأستاذه الوحيد . وكانت النسخة موجودة في مكتبة السيد
حسن الصدر في الكاظمية .

المصادر

١ . الكرام البررة ٣ / ٦٣٢ .

٢ . تكملة أمل الآمل ٥ / ٥١٠ .

المير محمد يوسف الطباطبائي التبريزي

(- ١٢٤٢ ق)

المير محمد يوسف نجل المير عبدالفتاح (فتاح) وحفيد السيد عطاء الله بن السيد شرف جهان بن السيد أمير مخدوم الطباطبائي التبريزي .
راجع كتاب «نسب نامه شاخه ای از طباطبائی های تبریز»، الصفحة ٢٦، تجد فيه النسب كاملاً.

أساتذته

قال الشيخ الطهراني في «الذريعة» :
إنه كان من تلامذة :

١. الملا محمد البيد آبادي .

كما كان المترجم له من تلامذة :

٢. الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني في كربلاء المقدسة ومجازاً منه ،
وكان مستوطناً مدينة تبريز وله حوزة درس بها، وتخرج عليه :

الف) الميرزا أحمد التبريزي، الكرام البررة ١ / ١٠٢ .

ب) الشيخ عبدالكريم السرابي، الكرام البررة ٢ / ٧٥٨ .

إجازته

كتب السيد حسن الصدر في «تكملة أمل الآمل» في حقه ما نصّه :

«من تلامذة المحقق الوحيد الآقا محمد باقر بن محمد أكمل الشهير بالبهبهاني .

وقال في إجازته التي كتبها على ظهر كتاب «القواعد» للعلامة الحلي :
وبعد :

فقد قرأ عليّ هذا الكتاب، ولدنا الأعزّ الأ مجد، السيّد الموفق المسدّد، ذو الطبع الوقاد، والذهن النقّاد، العالم العامل، والفاضل الكامل، الزكي الذكي، والتقي النقي، صاحب الأخلاق الرضيّة، والصفات المرضيّة، مولانا السيّد محمد يوسف الحسيني الطباطبائي التبريزي، - وفقه الله تعالى لمرضيه، وجعل مستقبل حاله خيراً من ماضيه، قراءة بحث وتحقيق ونظر، فأجزت له أن يروني عني هذا الكتاب...».

وكان تاريخ الإجازة جمادي الأولى [١١٧٥ ق].

وله إجازة أخرى لصاحب الترجمة، كتبها على ظهر بعض مصنفات السيّد محمد يوسف بن السيّد فتّاح، أثنى فيها عليه أيضاً ثناءً عظيماً.

وتاريخها سنة ١١٨٤ ق، بعد الأولى بعشر سنين».

وله إجازة ثالثة كتبها له عام ١١٧٢ ق (وهي الأولى صدوراً)، كتبها على ظهر كتاب «مدارك الأحكام».

مؤلفاته

١. الحاشية على الروضة البهيّة، كانت النسخة في حيازة حفيده الميرزا كاظم بن الميرزا صادق بن الميرزا عبد الفتّاح بن المترجم له.
٢. رسالة في الكرّ، والنسخة كانت عند حفيده المذكور.

٣. زهر الحساب في بيان النسب بين الأعداد.
٤. الخراجيّة.
٥. الجهاديّة.
٦. رسالة في أصول الدين.
٧. مسوّد الخدود في مسائل الحدود (بالفارسيّة).
٨. رسالة في العقائد، و لعلها هي رسالة «أصول الدين».

وفاته

توفي المترجم له عام ١٢٤٢ ق في تبريز، ودفن في الصحن العلوي الشريف - في حجرة قريبة من مسجد الخضراء.

المصادر

١. الذريعة ٦ / ٩٨.
٢. الكرام البررة ٣ / ٦٣٨، وهو متحد مع المترجم في الصفحة ٦٣٧.
٣. أعيان الشيعة ١٠ / ٣١٨.
٤. بيان المفآخر در احوالات حجة الاسلام شفتى ١ / ٣٩٣.
٥. تكملة أمل الآمل ٥ / ٥١٣، (وفيه أن قبره في تبريز).
٦. مكارم الآثار ٤ / ١١٨٥.

الملا محمود الشيرازي

(- ح ١٢٠٠ ق)

الملا محمود نجل الآقا علي الشيرازي .

عالم ، فقيه .

نزىل مدينة كاشان ، حيث لا يزال أحفاده بها يُعرفون بـ «المدني» .

كان المترجم له من تلامذة الشيخ محمّد باقر الوحيد البهبهاني في كربلاء المقدّسة ، ثمّ نزل مدينة كاشان وأسس فيها مدرسةً ومسجداً في محلة ميان چال ، وجعل التولية والإمامة لذريّته .

وفاته

توفي المترجم له حدود عام ١٢٠٠ ق ، وقام مقامه نجله الفاضل الورع الملا زين العابدين . ومن ذريّته العالم المعاصر المرحوم الشيخ رضا المدني نجل الشيخ عبدالرسول بن الملا محمّد بن الملا زين العابدين بن المترجم له .

المصادر

١ . لباب الألقاب في ألقاب الأطياب ٩٢ .

٢ . الكرام البررة ٣ / ٤٧٦ .

أهم المصادر

الف) الكتب باللغة العربيّة :

١. احسن الوديعّة السيد محمد مهدي الإصفهاني
٢. أعيان الشيعة : السيّد محسن الأمين العاملي
٣. تكملة أمل الآمل : السيّد حسن الصدر الكاظمي
٤. مقدمة «رجال السيّد بحر العلوم» : السيّد محمّد صادق بحر العلوم
٥. روضات الجنّات السيد محمد باقر الخوانساري
٦. رياض الجنّة الميرزا محمّد حسن الزنوزي
٧. الكرام البررة : الشيخ آقا بزرك الطهراني
٨. الكواكب المنتشرة : الشيخ آقا بزرك الطهراني
٩. مرآة الشرق : الشيخ محمّد أمين الخوئي
١٠. معارف الرجال : الشيخ محمّد حرز الدين

ب) الكتب باللغة الفارسيّة :

١١. تاريخ پانصد ساله خاندان شهرستاني : محمّد قاسم هاشمي
١٢. تاريخ علمي واجتماعي اصفهان السيد مصلح الدين المهدي
١٣. ريحانة الأدب : الشيخ محمّد علي المدرّس التبريزي
١٤. فهرستواره دست نوشت های ايران (دنا) : باشراف الشيخ مصطفى درايّتي
١٥. قصص العلماء : الميرزا محمّد التكنابني
١٦. کارنامه بهبهان : السيّد محمّد الطباطبائي (منصور)

١٧. گنجینه دانشمندان : الشيخ محمد شريف الرازي
١٨. المآثر والآثار : محمد حسن اعتماد السلطنة
١٩. مرآت الأحوال جهان نما : الشيخ أحمد البهبهاني
٢٠. مطلع الشمس : اعتماد السلطنة
٢١. مكارم الآثار : معلم الحبيب آبادي
٢٢. مؤلفين كتب چاپی : خانبابا مشار
٢٣. نجوم السماء : المولوي محمد علي
٢٤. وحيد بهبهانی : الشيخ علي دواني

فهرس المطالب

كلمة الرئيس المؤتمر	٥
كلمة المدير المؤتمر	٧
المقدمة	١٣
الشيخ محمد باقر الوحيد البهبهاني (١١١٧ - ١٢٠٥ ق)	١٥
آمنة البهبهاني (ح ١١٦٠ - ١٢٣٤)	٢٥
الشيخ أبو علي الحائري (١١٥٩ - ١٢١٦ ق)	٢٧
السيد أبو القاسم الخوانساري (١١٦٣ - ١٢٤٠ ق)	٣٩
الميرزا أبو القاسم القمي الجيلاني (١١٥١ - ١٢٣١ ق)	٤٢
الشيخ أحمد الأحسائي (١١٦٦ - ١٢٤١ ق)	٥٥
السيد أحمد البغدادي «العطار» (١١٢٨ - ١٢١٥ ق)	٦١
السيد أحمد الطالقاني (١١٣١ - ١٢٠٨ ق)	٦٥
الملا أحمد النراقي «الفاضل» (١١٨٥ - ١٢٤٥ ق)	٦٧
الشيخ أسد الله التستري الكاظمي (١١٨٥ - ١٢٣٤ ق)	٧١
الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ح ١١٥٤ - ١٢٢٨ ق)	١٠٨
الشيخ حسن البحراني (- ح ١١٩٧ ق)	١١٦
الملا حسين خان (-)	١١٨
السيد حسين القزويني (ح ١١٢٦ - ١٢٠٨ ق)	١١٩
الشيخ حسين نجف التبريزي (١١٥٩ - ١٢٥١ ق)	١٢٦

- الميرزا داود (-) ١٢٩
- السيد دلدار علي النقوي (ح ١١٦٦ - ١٢٣٥ ق) ١٣١
- الشيخ شمس الدين البهبهاني (- ١٢٤٧ ق) ١٤٩
- السيد عبدالله السدهي العاملي (١١٦٥ - ١٢٤٣ ق) ١٥٣
- السيد عبدالله اللاريجاني (- بعد ١١٧٨ ق) ١٥٥
- الشيخ عبدالجليل الكركوكي (- ١٢١٩ ق) ١٥٧
- الشيخ عبد الحسين البهبهاني (- ١٢٤٥ ق) ١٥٩
- الشيخ عبد الصمد الهمداني (ح ١١٥٣ - ١٢١٦ ق) ١٦٢
- السيد عبدالغفار الرضوي الكاشاني (- بعد ١٠٩٦ ق) ١٦٧
- السيد عبدالكريم الجزائري (ح ١١٥٣ - ١٢١٥ ق) ١٦٩
- الشيخ عبد الوهاب القزويني (- بعد ١٢٦٠ ق) ١٧٣
- الملا علي التبريزي (..... بعد ١١٨٦ ق) ١٧٨
- المير علي الحسيني الحائري (- ١٢٠٧ ق) ١٨٠
- السيد علي الطباطبائي الحائري (١١٦١ - ١٢٣١ ق) ١٨٢
- الشيخ علي الفراهي (- بعد ١٢١٤ ق) ١٩٣
- السيد محسن الأعرجي (ح ١١٣٠ - ١٢٢٧ ق) ١٩٥
- السيد محمد البلادي البهبهاني (١١٢٢ - ١٢٣٦ ق) ٢٠١
- السيد محمد الحسيني الكشميري (- بعد ١١٨٥ ق) ٢٠٢
- الملا محمد الطهراني (-) ٢٠٣
- الملا محمد فاضل السمناني (- بعد ١٢٠٥ ق) ٢٠٤
- السيد محمد القصير الخراساني (١١٨٠ - ١٢٥٥ ق) ٢٠٦
- الشيخ محمد محي الدين (- ١٢١٩ ق) ٢١١
- الشيخ محمد ابراهيم الكلباسي (١١٨٠ - ١٢٦١ ق) ٢١٤

تلامذة الوحيد البهبهاني..... ٣٧٩.

- الآقا محمد باقر الأسترآبادي (- بعد ١٢٠٧ ق)..... ٢١٨
- السيد محمد باقر الشفطي الاصفهاني (١١٧٥ - ١٢٦٠ ق)..... ٢٢٠
- الشيخ محمد تقي الأصفهاني (ح ١١٨٠ - ١٢٤٨ ق)..... ٢٢٩
- الميرزا محمد تقي القاضي التبريزي (- ١٢٢٢ ق)..... ٢٣٤
- الملا محمد جعفر الكرودي (-)..... ٢٣٧
- السيد محمد جواد العاملي (ح ١١٦٠ - ١٢٢٦ ق)..... ٢٣٨
- الميرزا محمد حسن الزنوزي (١١٧٢ - ١٢١٨ ق)..... ٢٤٤
- الشيخ محمد حسن القزويني (ح ١١٥٥ - ١٢٤٠ ق)..... ٢٦٣
- الشيخ محمد حسن النجفي «صاحب الجواهر» (- ١٢٦٦ ق)..... ٢٦٨
- الشيخ محمد حسين السراياني (- ١٢٠٦ ق)..... ٢٨٦
- الشيخ محمد رضا الأسترآبادي (- بعد ١٢٣١ ق)..... ٢٨٨
- الملا محمد رضا التبريزي (- ١٢٠٨ ق)..... ٢٩٠
- السيد محمد رضا القزويني (- بعد ١١٩٣ ق)..... ٢٩٥
- الميرزا محمد رفيع الخراساني التبريزي (١١٥١ - ١٢٢٢ ق)..... ٢٩٧
- الشيخ محمد سعيد صد توماني (- ح ١٢٥٠ ق)..... ٣٠٠
- السيد محمد شفيع الجزائري (ح ١٢٥٠ - ١٢٠٤ ق)..... ٣٠٢
- الملا محمد صالح الأسترآبادي (- بعد ١٠٧٧ ق)..... ٣٠٥
- الشيخ محمد علي الأسترآبادي (- بعد ١١٨٢ ق)..... ٣٠٧
- الشيخ محمد علي البلاغي (- ح ١٢٣٤ ق)..... ٣٠٨
- الشيخ محمد علي البهبهاني (١١٤٤ - ١٢١٦ ق)..... ٣١٠
- المولى محمد علي الخراساني (- ١٢٣٦ ق)..... ٣١٧
- الملا محمد كاظم البهبهاني (- ١٢٥٧ ق)..... ٣٢٠
- الملا محمد كاظم الهزار جريبي (- ح ١٢٣٥ ق)..... ٣٢٢

- ٣٢٩..... السيد محمد مهدي بحر العلوم (١١٥٤ - ١٢١٢ ق).....
- ٣٥٩..... الميرزا محمد مهدي الخراساني (١١٥٣ - ١٢١٨ ق).....
- ٣٦٣..... الميرزا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني (ح ١١٣٦ - ١٢١٦ ق).....
- ٣٦٦..... الملا محمد مهدي النراقي (١١٢٨ - ١٢٠٩ ق).....
- ٣٧٠..... الشيخ محمد يحيى السراياني (-).....
- ٣٧١..... المير محمد يوسف الطباطبائي التبريزي (- ١٢٤٢ ق).....
- ٣٧٤..... الملا محمود الشيرازي (- ح ١٢٠٠ ق).....
- ٣٧٧..... فهرس المطالب.....